تفسير سورة يوسف

لسيدنا يوسف بن المسيح
عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2021


لا إله إلا الله محمد رسول الله

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ المـدود الخاصـة , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الأول مـن أوجـه سـورة يوسـف ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجـه ، ثـم صـحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و بعد مروان قال الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الوجـه المبـارك ده مـن هـذه السـورة المباركـة العظيمـة ، سـورة يوسـف ، يقـول سـبحانه و تعـالى : {بسـم الله الرحمن الرحيم} فهي آية من كل سورة ، في بداية كل سورة ، ما عدا سورة براءة(التوبة) .

{الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} :

(الـر) و هـي حـروف مقطعـات و تكلمنـا عنهـا كثيـراً فيمـا مضـى ، انظـر لكـي تـرى ، (الـر) انظـر لكـي تـرى ، و انظـر علـة مـا تـرى ، و ألـم تـرى؟ (تلـك آيـات الكتـاب المبـين) هـذه آيـات القـرآن المبـين الحـق المهـيمن المسـيطر على من قبله من الكتب .

——

{إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} :

نزلنا الوحي بلغة العرب و عربنا القصص و عربنا المعاني ، و جعل الكلمات الدالة معربة باللغة العربية الإلهامية ، و أعطيناها أصواتاً و معاني لكي تفهموها و تتذوقوها ، و كذلك قصص القرآن مُعربة ، و الأسماء معظمها مُعربة ، و تعريبها مقصود و له غاية ، و له غاية .

{نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ} :

(نحن نقص عليك أحسن القصص) أحسن القصص في القرآن هو يوسف ، قصة يوسف ، مليئة بالعِظة و العِظات ، (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن) يعني إيه؟ ربنا سبحانه و تعالى بيُقسم بحالة الوحي بالقرآن للنبي ﷺ أي بعظمة هذا الوحي الذي نوحيه إليك و نعطيك فيه آيات القرآن (نحن نقص عليك أحسن القصص) أعظم القصص ، (و إن كنت من قبله لمن الغافلين) ، أحسن القصص نقول إيه؟ يوسف بشكل خاص ، كذلك أحسن القصص هي القصص التي يتلوها الله سبحانه و تعالى على أنبياءه و خصيصاً على سيدنا محمد ﷺ لكي يُسليه و يُعزيه و يُثبت فؤاده ، لأن النبي بشر ، ممكن يأتيه وقت يشعر باليأس ، و قد يشعر بالإحباط لتكذيب قومه ، قد يشك و لكن الله سبحانه و تعالى يأتيه بالوحي و يُثبته ، و يُعطيه الآيات و يربط على قلبه كي يُكمل مسيرته ، (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن و إن كنت من قبله لمن الغافلين) كلام صريح ، كلام صريح للنبي ﷺ ، كان غافلاً ، لم يعرف هذه القصص و لم يكن يعرف تلك العِظات ، و لكن الله سبحانه و تعالى هو المُزكي و هو المُنَّبه ، فدعى النبي ﷺ و إختبره و جربه فاستجاب النبي ﷺ و تزكى و تطهر قلبه ، و كان أطهر قلب في حينه بل هو أطهر قلب على وجه الأرض ، فاصطفاه الله سبحانه و تعالى لكي ينزل على قلبه هذا القرآن الكريم ، الذي هو حكمة إيه؟ حكمة هذا الكون .

{إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} ؛

(إذ قال يوسف لأبيه) يوسف كان ساعتها إيه؟ طفل ، طفل كده في سن اليفوع ، مثلاً زي سن أرسلان كده ، قال لأبيه يعقوب -عليه السلام- النبي اللي هو إسرائيل -عليه السلام- ، إسمه كده إسرائيل أي صَفِيُّ الله ، (يا أبتِ) يا بابا يعني ، يترقق و يتلطف مع والده فيقول له يا أبتِ ، يعني زي دلوقتي لما نقول إيه يا بابا ، (إني رأيت أحد عشر كوكباً) شوف ربنا هنا بيعرب الكلام ، يوسف مائلش لأبوه كده (يا أبتِ إني رأيت ..) باللهجة دي ، لا ، بس ربنا بيعرب الحوار ، و بيعرب الأسماء في القرآن عشان إيه؟ يُعطيها معاني ، معاني جلالية عظيمة و جمالية عظيمة ، و عشان إحنا نفهم ، تمام؟ و بتبقى معاني مقصودة في التعريب الإلهي ، هذا هو التعريب الإلهي لقصص التاريخ ، ربنا بيرويها بالرواية العربية ، بإسلوب عربي مبين ، (إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ) خلي بالك بقى (إني رأيت أحد عشر كوكباً و الشمس و القمر رأيتهم لي ساجدين) نبدأ من الآخر ، (ساجدين) يعني طائعين ، ده تأويل الرؤيا ، (أحد عشر كوكباً) اللي هم مين؟ إخواته ، و ربنا حط/وضع رقم ١١ في القرآن ، دلالة إيه؟ خضوع الأقران ، خضوع إيه؟ الأقران ، اللي هم إخواته يعتبروا نظائره أو أقرانه ، تمام كده؟ ، يوسف -عليه السلام- رآهم خاضعين له ، ساجدين له ، خلي بالك ، خلي بالك ، (و الشمس و القمر) حد يعرف يقول مين الشمس و القمر؟؟؟؟ مهمة جداً ، و كثير جداً من الناس كانوا غافلين عن هذا المعنى ، و هو معنى عظيم ، (و الشمس و القمر) أي آية الكسوف و الخسوف في كل زمان ، في كل فترة من فترات البعث الإلهي مع الأنبياء ، ربنا سبحانه و تعالى بيجعل آية الكسوف ، كسوف الشمس و خسوف القمر لها دلالات روحية و مادية في هذا البعث ، و ربنا بيجعل كسوف الشمس و خسوف القمر علامات و دلالات لها فيوض روحية و مادية لتأييد نبي الزمان ، أي نبي زمان ، أي نبي زمان ، يعني دلوقتي يوسف بن المسيح ، و من مئة سنة أو أكثر المسيح الموعود ، و هكذا حتى الأولياء العِظام في الأمة ، ربنا كان بيبعث معهم آيات الشمس و القمر ، ممكن مكنش حد واخد باله ، بس دايماً كده ، الكسوف الشمسي و الخسوف القمري ربنا بيبعثه آيات ، طبعاً الكسوف الشمسي و الخسوف القمري بتحصل بشكل منتظم ، عادي ، و لكن ربنا دايماً بيربطها بتغير روحي و مادي نُصرةً لنبي الزمان ، فهنا يوسف قال إيه؟ قال (يا أبتِ إني رأيت أحد عشر كوكباً) اللي هم إخواته و برضو الأقران لأن كلمة إحداعشر أو رقم ١١ هم الأقران في الزمان و المكان ، ربنا دايماً يخليهم يخضعوا طوعاً أو كرهاً ، طوعاً أو كرهاً لنبي الزمان ، خلاص كده؟ ، (و الشمس و القمر) اللي هي إيه؟ آية كسوف الشمس و خسوف القمر ، اللي متكررة بشكل منتظم ، و لكن ربنا بيجعلها دايماً كده إيه؟ يجعلها دايماً

خاضعة لمتطلبات دعوة النبي في كل زمان ، و خلي بالك ، مش إحنا بس اللي بنقول الكلام ده ، الكلام ده موجود في الكتاب المقدس ، خسوف القمر و كسوف الشمس دايماً بيتبعه دلالات و علامات و أحداث كبرى عظيمة جداً بتحدث ، مُصاحبة لهذا الخسوف القمري أو هذا الكسوف الشمسي ، و كانت أعظم الآيات في العصر الحديث إيه؟ خسوف القمر و كسوف الشمس في رمضان ، آية على صدق المسيح الموعود ﷺ ، مصداق لحديث محمد الباقر -عليه السلام- مرفوعا إلى النبي ﷺ عندما قال : "إن لمهدينا آيتين ، لم يكونا منذ خلق السماوات و الأرض ، ينخسف القمر لأول ليلة من رمضان ثم تنكسف الشمس في النصف منه ، و لم تكونا منذ خلق السماوات و الأرض" و حدث عام ١٨٩٤ ، خُسف القمر في ليلة ١٣ و كُسفت الشمس في نهار ٢٨ رمضان ، و ده حدث بارز ، كان الرسول مدلل عليه بحديث ، و ممكن بتحصل آيات بقى مش مدلل عليها بنبوءات ، بس دايماً بتيجي مناصرة لنبي الزمان ، زمان بقى الأمم الأمم البدائية زي مثلاً إيه؟ الوثنيين مثلاً في المكسيك أو في أوروبا أو في أي مكان ، كانوا بيعتقدوا إعتقادات خرافية في خسوف القمر أو قمر الدم أو كسوف الشمس ، بيعتقدوا خرافات أو أساطير ، كانوا بيحاولوا يُفسروها بشكل أسطوري أو خرافي ، يعني منهم اللي كان بيعتقد ان حوتة اكلت القمر او ان القمر و الشمس بيتحاربوا او ان هناك حيوان مفترس مثل الفهد قضم قضمة من القمر فصار بلون الدم . لكن الحقيقي إن الآيات دي منتظمة و تأتي للدلالة على تأييد الإلهي لنبي هذا الزمان ، دايماً كده بتحصل معها تغييرات روحية و مادية ، ينشر الله سبحانه و تعالى بها العلوم الروحية و الصدق و يَنصر الصادقين المُخلصين ، و يُهلك الظالمين بعضهم ببعض ، خلي بالك ، و المسيح الموعود ﷺ إتكلم عن ده فين؟ في كتاب ((نور الحق)) الجزء الثاني و كذلك في ((مواهب الرحمن)) ، في كتاب ((مواهب الرحمن)) تحدث عن فيوض الخسوف و الكسوف ، تمام كده ، طيب . و من امثلة ذلك في التاريخ هو مزامنة خسوف القمر الدموي مع اول حملات الصليبيين على بيت المقدس و عام ١٤٩٢ عام طرد المسلمين و اليهود من الاندلس و محاكم التفتيش . و ايضا و ياللرهبة : خسوف القمر الدموي في أول بدء مدونة يوسف بن المسيح في اليوم التالي ل 14\4\2014 و أحداث الربيع العربي . ثم الصيحة المدممة بوباء كورونا . و نعلم ان التمثلات الروحية تقابلها تمثلات مادية تدلل عليها .

{قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ} :

(قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك) آآه خبير ، الخبير هنا ، هو راح سأل الخبير ، خبير الزمان وقتها كان يعقوب ، فهو نتيجة خبرته قال له ، و هو عارف بالنفوس البشرية ، حتى لو كانت بتُظهر الطاعة و لكن الشيطان بيلعب دايماً على الحتة دي ، الغِيّرة ما بين الأقران ، و دي كانت أول إيه؟ معصية في الكون ، إن إبليس تكبر و حَسَدَ آدم و احتقر آدم ، و قال مين ده آدم ده اللي أطيعه و أسجدله ده؟!! فهنا كان سبب معصية إبليس الأولى ، الكِبر و الحسد و الغيرة ، خلي بالك ، خلي بالك من الحتة دي ، فالخبير هنا بيقول ، مين الخبير؟ يعقوب ، خبير الزمان عنده إيه؟ خِبرة لأنه خَلُص ، صح كده؟ فيُعطي خبرته لعياله ، و كان أفضل أبناءه مين؟ يوسف ، أطهر قلب في أبناءه : يوسف ، عشان كده ربنا إختاره ، الله! عادي ، دي رغبة ربنا سبحانه و تعالى ، هو ربنا رأى كده ، شاف و إطلع على قلوب أبناءه زي مثلاً يهودا ، نفتالي ، بنيمين ، الناس دي ، كل أبناءه الحداشر الذكور ، و بعد كده يوسف هو الإتناشر ، شافهم و قال إيه أطهر قلب كان يوسف ، عشان كده إختاره و أعطاه الرؤيا العظيمة دي ، خلي بالك ، و الرؤى مش لازم تتحقق بعدها بشهر مثلاً اثنين ، سنة ، ممكن بعدها بسنين تتحقق الرؤيا ، دلالة على عظمة الله عز و جل ، و دي من أعظم أدلة وجود الله ، (قال يا بني) الخبير بيقول (قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً) يعني يُضمروا لك شر ، كيد كيّ اليد التي تمتد لك بالخير و ايذائها . كيد ك انفكاك يد الخير عن صفاتك . ، الإخوة ممكن يكونوا حلوين مع بعض ، و لكن الشيطان ممكن يحرش ما بين الإخوة و يعمل مشاكل و بتلاقيهم بيغيروا من بعض ، فلذلك الإنسان يزكي نفسه و يعلم أن الله عادل و أن الله حكيم و أن الله يطلع على القلوب ، و أن الله لا يظلم أحد (و ما يظلم ربك أحداً) ، فكل واحد يشتغل على نفسه ، مالوش دخل بغيره ، يرى غيره و يرى النعمة الروحية عليه و يتطلع أن يكون إيه؟ مثله بتزكية قلبه ، إحنا مأمورين كده ، نتطلع لتزكية القلوب و الترقي في أمور الروح و نغض الطرف عن أمور الدنيا عند الناس ، (قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً) إيه العلة بقى؟ (إن الشيطان للإنسان عدو مبين) الشيطان للإنسان موسوس و عدو ، و أصل كل المشاكل و المصايب في العالم ، هو مين؟ إبليس اللعين ، و أتباعه طبعاً و أقرانه من شياطين الإنس و الجن ، عدو للإنسان إيه؟ (عدو مبين) عدو ظاهر ، لأن شغلته بتتكرر كل زمان ، فالمفروض إنتو أخذتوا خِبرة بقى و فهمتوا إنه إيه؟ ظاهر ، يعني إيه؟ مشكلة الشيطان مع الإنسان ظاهرة و بَيِّنَة ، لا تخفى على أحد ، فهمتوا؟؟ .

—

{وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} :

(و كذلك يجتبيك ربك) آاه خلي بالك ، (و كذلك يجتبيك ربك) كلمة دي فيها سر عظيم (يجتبيك) ، و هو قالها ليوسف ساعتها باللهجة بتاعتهم طبعاً ، بس يمكن يوسف مكنش واخد باله من المعنى ده ، يعني ربنا هيصطفيك نبي وسط بيئة غير إيمانية ، و سط موحش . في صحراء مصر القديمة ، زيك زي إسماعيل -عليه السلام- ، وسط ليس لك فيه معين من البشر ، إنما يكون مُعينك هو الله و ملائكته ، (يجتبيك) أي إيه؟ يختارك و يُعينك في بيئة غير مساعدة على الإيمان ، هو ده معنى الإجتباء ، عكس الإصطفاء ، الإصطفاء يكون إختيار من بيئة إيمانية زي يحيى و عيسى كده و زكريا ، دي بيئة إيمانية و فيها أنبياء و مؤمنين و أولياء ، لكن بيئة موحشة زي مين؟ إسماعيل ، يوسف ، يوسف بن المسيح ، بيئة موحشة ، صح كده؟ ، يجتبيك أي كانك قطعة من جبل نحتك الله اي جاب اجزائك كالذين جابوا الصخر بالواد . نحتك من الجبل للدلالة على قوة اعطاها لك و امتلائك بالتوحيد و صعاب تحملتها لكنك تقف صامدا عبر التاريخ . مجتبى . (و كذلك يجتبيك ربك و يعلمك من تأويل الأحاديث) يُعلمك أي يُعطيك الفهم و الإلهام لتأويل الرؤى ، و ربنا قال له إيه؟ (و يعلمك من تأويل الأحاديث) مش كل التأويل طبعاً ، لأن علم ربنا بحر بل بحوور زخارة ، مليئة بالكنوز و اللآلئ ، (و يعلمك من تأويل الأحاديث) الأحاديث اللي هي إيه؟ الأحلام ، الرؤى ، الكشوف ، تمثلات عالم الروح هي دي معناها الأحاديث ، تمام كده؟ ، و سُميت أيضاً أحاديث لأنها من الحديث ، كذلك أحاديث لأنها تتحدث بإستمرار ، تتجدد بإستمرار و تحدث بإستمرار ، إذاً تحدث بإستمرار فهي أحاديث ، يحدث فيها حديث و حوار ، ممكن يصل لدرجة الحوار بين العبد نفسه و ربه ، و العبد و الملائكة ، و العبد و آخرين من الأرواح ، إذاً هي دي تأويل الأحاديث ، سُميت أحاديث لأنها إيه؟ فيها حديث ، كذلك أحاديث أي أنها تتجدد بإستمرار ، و أحاديث أنها تحدث بإستمرار ، (و يعلمك من تأويل الأحاديث و يُتم نعمته عليك) آاه ، دلوقتي إنت أخذت نعمة أهو ، اللي هي إيه؟ (إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إني رأيت أحد عشر كوكباً و الشمس و القمر رأيتهم لي ساجدين) دي نعمة أهي ، و بداية النعمة ، صح؟ فربنا هيتم عليك النعمة دي ، يعني إيه؟ هيحققلك تأويل الرؤيا دي ، و هيُعطيك رؤى أخرى و وحي آخر ، و هو ده الإتمام ، (و يتم نعمته عليك و على آل يعقوب) آل يعقوب اللي هم مين؟ إنت و إخواتك يعني و أمهات المؤمنين وقتها ، صح؟ فإنت كده ربنا هيتمم عليك النعمة و هتبقى فخر لآل يعقوب ، لبيت يعقوب ، لآل البيت يعني وقتها ، فخر يعني ، فخر روحي ، (كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم و إسحاق) الأنبياء هؤلاء إبراهيم و إسحاق ربنا تمم عليهم و على بيتهم و على عيالهم ، صح كده؟ ، (إن ربك عليم حكيم) ربنا اللي بنعبده عليم أي أصل العلم و الوحي ، حكيم أي أصل الحكمة .

—

و أنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد بدل ، فقال :

لم أجد .

و طلب من رفيدة مثال على مد عوض ، فقالت :

{كَيْدًا} ، {عَرَبِيًّا} .

و طلب من أرسلان مثال على مد لين ، فقال :

{أَبَوَيْكَ} .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قـرون السـنين أجمعـين .
آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة يوسف ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة قريش ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه ، الوجه الثاني المبارك من السورة المباركة ، سورة يوسف ، أحسن القصص ، بدايتها هو رد على سؤال سُئِل بالأمس من أحد المعترضين على دعوة يوسف بن المسيح ، شخص اعترض على دعوة يوسف بن المسيح و قال إيه؟ : ما هي مُعجزاته؟؟؟ ، هذا الشخص تعرفه آسيا و يعرفه حازم و تعرفه جميلة و يعرفه الشيخ محمد عرفة ، بالأمس يعني ، حدث هذا الحوار ، و كأن الله سبحانه و تعالى بعث هذا المعترض يسأل هذا السؤال ، كي يُجيبه الله سبحانه و تعالى الآن ، مع أول آية من هذا الوجه ، قال تعالى :

{لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ} آيات ، معجزات ، ذلك المعترض يقول إيه أو يظن أن المعجزات هي فقط المعجزات المادية ، مع إنه يوجد المعجزات المادية بفضل الله عز و جل ، و لكن أصل المعجزة هي الآيات ، هي النبوءات ، هي الحكمة ، هي التدبر و أخذ العِبرة من الزمان و تتالي الزمان ، قصة يوسف و إخوته و ما حدث له في مصر ، هي قصة عظيمة ، هي آية في حد ذاتها بكل تفاصيلها ، (لقد كان في يوسف و إخوته آيات للسائلين) تحقق النبوءة في حد ذاتها آية ، تحقق النبوءة في حد ذاتها آية ، و الحكمة و الإلهام بالحكمة و المعرفة و التزكية ، آية ، آية عظيمة ، و هي أعظم من أي آية مادية و معجزة مادية ، طيب ، كنا ذكرنا في الوجه اللي فات إن ربنا سبحانه و تعالى بيجعل القمر و الشمس ، الشمس و القمر ، يسجدوا أي يُطيعوا نبي الزمان ، و بيجعلها دايماً سبحانه و تعالى آيات و دلائل تكون مرتبطة بمعجزات و أحداث كبرى ، تمام كده؟ تمام ، من ضمن الدلائل اللي كانت موجودة في التاريخ الإسلامي ، إن أول حملة صليبية كانت على بيت المقدس ، تزامن معها خسوف دموي للقمر ، لأن مش كل خسوف للقمر بيكون خسوف دموي ، بيكون له دلالة ، و عرفنا دايماً إن التمثلات المادية تدلل على تمثلات روحية و العكس ، يعني القمر ده لما يكون خسوفه الدم ، بشكل الدم ، هيكون أكيد في أمر جلل ، تمام؟ ، فيه إيه؟ عذاب و دماء مثلاً ، مثلاً يعني ، لأن خسوف القمر ده عبارة عن إيه؟ إن الأرض بتوقف أمام الشمس فتحجب نور الشمس عن القمر ، فمامنشفش القمر ، و أثناء حجب الأرض للشمس ، و لضوء الشمس عن القمر ، ضوء الشمس بيتفرق و بيتبعثر في الغلاف الجوي للأرض ، فتبعثر ده و الإنكسار ده بيخلي النور الأحمر أو اللون الأحمر هو اللي ينعكس على سطح القمر ، فبنرى القمر إيه؟ بلون الدم ، هو عادي تمثل مادي و بيحدث بإستمرار و بتكرر يعني ، و لكن دايماً ربنا ، غالباً كده بيجعله مقرون بأحداث كبرى ، المهم ، أول حملة صليبية على بيت المقدس ، كان يُصاحبها هذا الخسوف الدموي ، كذلك في عام ١٤٩٢ ميلادي ، العام الذي طُرد فيه المسلمون و اليهود من الأندلس ، و أُقيمت محاكم التفتيش ، من ملك إسبانيا فيرنيننند و ملكة إسبانيا إيزابيلا ، أقاموا محاكم التفتيش للمسلمين ، و كان هناك عذاب شديد للمسلمين و بلاء عظيم ، أيضاً في هذا العام حدث خسوف دموي للقمر ، خلي بالك ، كذلك ، كذلك دون أن أعلم ، في اليوم اللي أنشئت فيه المدونة ، كان ربنا سبحانه و تعالى أعطاني وحي قبلها , عن إنتهاء مادة التوقف ، و أراني الكتاب و المدونة ، يعني إيه؟ أراني حسابي على الفيسبوك و المدونة ، و كان أمر إنني إيه؟ أُقيم المدونة لأُصلح ما أفسده أتباع الإمام المهدي من تحريف كلامه -عليه السلام- ، بأمر من الله عز و جل ، المهم ، أنا مكنتش أقصد اليوم ده ، أقمت المدونة يوم ١٤/٤/٢٠١٤ ، العجيب إنه اليوم ده ، كان التالي له خسوف دموي للقمر ، و العجيب ، العجيب ، إن الأحداث دي حدثت ، حدثت في خضم المعروف إعلامياً بالربيع العربي و ثورات الربيع العربي ، تمام ، و هلاك الظالمين بالظالمين ، هلاك الظالمين بالظالمين ، و قوة التدافع التي قدرها الله سبحانه و تعالى ، و التي تلتها بعد ذلك إيه ، ثورات شعيب أو جولات ثورة شعيب و ما إلى ذلك ، خلي بالك ، العجيب بقى إن خسوف الدم ده ، اللي هو حصل في اليوم التالي للمدونة ، تكرر تاني في آخر السنة في شهر أكتوبر ، و تكرر في السنة اللي بعديها برضو في شهر إبريل ، أول إبريل ، و حدث في نص/وسط شهر مارس سنة ٢٠١٥ خسوف كلي للشمس ، أحداث عظيمة لها دلالات ، ربنا بيربطها دايماً بالأحداث العظيمة ، الخسوف القمري و الكسوف الشمسي هي إيه؟ أحداث منتظمة ، و لكن دايماً ربنا بيختار حدوثها أو حدوث بعضها ، مرتبط بأحداث مهمة جداً ، روحية و مادية ، تحدث في هذا الكون ، كما شرح المسيح الموعود ﷺ في كتاب ((نور الحق)) الجزء الثاني و كذلك في كتاب ((مواهب الرحمن)) ، تمام كده ، طيب .

يبقى إحنا إبتدينا قلنا الآية ، أو ربنا بيرد على المعترض اللي بيسأل : إيه هي معجزات يوسف بن المسيح؟؟ ، معجزاته كثيرة جداً ، منها المادي و منها الروحي ، هو ربنا بيقول أهو (لقد كان في يسوف و إخوته آيات للسائلين) مجرد القصة نفسها و تحقق النبوءات و أخذ العِبرة و التدقيق و معرفة دقائق الأمور و المعرفة و الحكمة عبر الزمان و إستقاء العِبرة ، دي في حد ذاتها آية ، آية عظيمة ، عظيمة جداً ، تحقق النبوءات آية ، و إستجابة الدعاء ، دعاء النبي آية ، آيات عظيمة للسائلين ، (آيات للسائلين) مين السائلين؟ الذين يستخيرون الله و يسألونه بصدق القلب ، الذين هم أطفال القلوب يسألون رب القلوب ، هؤلاء هم السائلون حقاً ، الذين يصلون إلى ربي و رب آبائي الأولين ، فيَخلُصُون و يُخَلِّصون أنفسهم من الهوة و من غل الشيطان ، (لقد كان في يوسف و إخوته آيات للسائلين) .

{إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ} :

شفت قلة الأدب ، حتى أبناء الأنبياء ممكن يكون في منهم قلالات أدب/قليلين أدب ، و ممكن يتوبوا بعد كده و ربنا يُعطيهم النعمة ، و لكن شايف ، حتى الأنبياء ممكن أبناءهم يبقوا قلالات أدب ، قال إيه بيعدلوا على نبي الله يعقوب!!!! يعني بيقولوا إنه هو أبونا ده ظالم ، بينفع تقول إن أبوك ظالم لو كان نبي؟؟ ماينفعش ، صح؟؟ و هو حصل أهو في التاريخ ، فلازم إحنا نستجيب و نأخذ العِبرة ، (إذ قالوا ليوسف و أخوه أحب إلى أبينا منا) يوسف و بنيمين أبناء راحيل ، راحيل دي زوجة من زوجات يعقوب -عليه السلام- ، (إذ قالوا ليوسف و أخوه أحب إلى أبينا منا و نحن عصبة) إحنا مجموعة قوية ، بنقوم بالأعمال المنزلية و بنقوم بالرعي و بعلف البهائم و بالزراعة و بنقوم بجلب التجارة و المتاجرة و تعامل الناس ، إحنا عندنا خبرة و أقويا ، إغتروا بقوتهم المادية ، (و نحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين) أبونا ده إيه ، غلطان ، مش فاهم المصلحة فين ، مصلحته معنا ، قال يعقوب مصلحته معهم؟؟؟ و لا مصلحته و صلاحه مع الله و مع إختيار الله؟؟؟ صلاحه مع إختيار الله ، صح كده؟ ، (إذ قالوا ليوسف و أخوه أحب إلى أبينا منا و نحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين) .

___

{اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ} :

و بعدين الرأي العام ، كَوَنُوا الرأي العام بقى ، طبعاً لما يعقوب -عليه السلام- نصح يوسف و قال له محدش يعرف عن الرؤيا بتاعتك حاجة ، عشان إخواتك ميحسدكش ، و ما يكيدوش لك الكيد ، تمام ، طبعاً الخبر تسرب ، أكيد يعني ، لأن يوسف طفل بيتكلم ، أكيد تكلم مع حد مثلاً من إخواته أو حد من زوجات أبيه ، و الخبر تسرب ، غصباً عنه لأنه طفل ، تمام كده ، ف هم كَوَّنُوا رأي عام و قالوا إيه ده ، هو فاكر إنه أحسن مننا ، هو أحسن مننا في إيه؟؟؟ ، بس ربنا إختار يوسف و جعله هو البِكر ، جعل البكورية على يوسف ، مع إنه هو مش الكبير يعني ، بس جعل البركة على يوسف ، مع إنه هو مش أكبر واحد ، أكبر واحد إسمه إيه؟ راؤبين ، راؤ أي يرى ، بين أي إبن ، أي ترى إبناً باللغة العبرية ، و ده كان أول إبن من أبناء يعقوب ، فكَوَّنوا رأي عام بقى ضد يوسف ، فقتلوه معنوياً في ما بينهم و بين بعض ، قتلوه معنوياً ، يعني حَقَّروا منه و بالتالي أدى ذلك إلى تفكيرهم إن هم يقتلوه مادياً ، فالرأي العام كان بيقول إيه؟ (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً) ، (اقتلوا يوسف) يعني قتل معنوي ، زائد قتل مادي ، عشان هم متغاظين منه ، حاسدينه ، أو (اطرحوه أرضاً) يعني حاولوا تبوّظوا يوسف/ تفسدوه و حاولوا تفسدوا أخلاقه بحيث ربنا يرفع عنه البركة و أبونا يعقوب يزهق منه و يزعل منه ، و ربنا يشيل منه النعمة و النبوءة بتاعته دي (أحد عشر كوكباً و الشمس و القمر ...) علشان ماتتحققش ، لأنهم فاهمين و عارفين إن الوحي صادق ، و إن الإله موجود فعلاً ، و إن أبوهم نبي ، عارفين إن أبوهم نبي ، المجرمون !!! و بيظلموه ؟ ، و بيعدلوا على أبوهم؟؟ إيه الإجرام ده ، (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً) اطرحوه أرضاً يعني حولوا تفسدوا أخلاقه ، اجعلوه يخلد إلى الأرض ، حاولوا تفسدوه أو متجعلوهوش كده في البكورية اللي هو فيها أو على الفطرة اللي هو فيها ، تمام كده؟ ، لما تعملوا كده (يخل لكم وجه أبيكم) يعني كأن يوسف ده عقبة و حاجز بينهم و بين أبيهم ، هو الشيطان اللي سَوِل لهم ده ، الشيطان هو إيه؟ اللي وسوس لهم بالأمر ده ، و بعدين بقى؟ التبرير بقى ، تبرير المعصية ، تبرير الذنب ، و تبرير الخيانة ، و تبرير الغدر ، عاوزين يُغدروا بيوسف ، دايماً كده الأقربين بيحاولوا يغدروا بيوسف ، لكن الله يُنجيه ، الله يُنجيه ، (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم و تكونوا من بعده قوماً صالحين) التبرير بقى أو المُبرر النفسي أو الحاجة اللي هتحاول تهَدِينا نفسياً ، إن إحنا إيه؟ هنعزم على التوبة و ربنا رحيم ، أهو (و تكونوا من بعده قوماً صالحين) تتوبوا بقى بعدين .

___

{قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ} :

(قال قائل منهم) مين؟ راؤبين الكبير ، اللي هو بعد كده هيُذكر في الأحداث في آخر سورة يوسف ، راؤبين الإبن الكبير ، (لا تقتلوا يوسف) كأنه أشفق على أخوه الصُغير يعني ، (و ألقوه في غيابة الجب) شافوا كده بير/بئر بعيد عن القرية اللي عايشين فيها بالصحرا ، و قال إيه : نزلوه كده ، إربطوه بالحبل و نزلوه في البئر ده ، و تيجي قافلة كده تعدي و تشرب الميه/الماء ، يلاقوه فياخذوه معهم ، و نبيعه لهم كأنه عبد آبق ، كأنه عبد إيه؟ هربان فإحنا عاوزين نخلص منه فنبيعه ، بس ، دي الفكرة اللي إنقدحت في ذهن راؤبين وقتها يعني ، طبعاً و ندم بعد كده ، و هيُظهر ندمه ده في آخر السورة ، و هنعرف إظهاره للندم ده هيتمثل

في إيه بالزبط ، هيتمثل في إيه ، هيكون شديد الحرص على أخيه التاني الصُغَيّر بنيمين ، إنه هو مش هيرضى يسيبه في مصر ، لما كان هيتحبس في مصر يعني ، المهم هنعرف التفاصيل إن شاء الله في وقتها ، (قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف و ألقوه في غيابة الجب) غيابة يعني الغيب ، الغيبة ، يعني إيه ، في مكان مُغيب ، في قعر البئر ، لأن جوا/داخل البئر إيه؟ مُغَيب ، لا يُرى ، لا يراه الناس ، (ألقوه في غيابة الجب) و لماذا سُمي البئر بالجُب؟؟ لأنه مقطوع ، مش نهر و لا نبع و لا بحيرة و لا غدير ، إنما هو جُب مقطوع في الصحراء ، تحفر كده عمق طويل أوي ، عميق جداً تجد الماء ، فهو جُب أي مقطوع ، منقطع وسط الفيافي و الصحاري ، لذلك سُمي البئر بالجُب لأنه مقطوع ، لأن كلمة جَبَ أو جُب أي قطع ، و هي أيضاً من كلمة جاب ، جاب أي نحت ، أي قَطَعَ الصخر أو قَطَّعَ الصخر و نحته ، مش ربنا بيقول (و ثمود الذين جابوا الصخر بالواد) الجاب أي قطع و نحت ، طبعاً كل ده كيد ، كيد كادوه ليوسف ، حد يعرف كلمة كيد من أصوات الكلمات إيه؟ كيد : كي أي من المكوة/المكواة ، كوى ، اللسع بالنار هو الكي ، و يد أي يد ، أي تكوي اليد التي تُمد إليك بالخير ، فهذا هو كيد ، كذلك كيد : الكاف إنفكاك ، يد أي يد خير ، أي تنفك يد الخير عن صفاتك ، أي لا تُقدم يد الخير بل تنفك عنك يد الخير ، فهذا هو الكيد ، لذلك وصف الله سبحانه و تعالى هذا الفعل و هذه النفسية بكلمة كيد ، عندما قال يعقوب ليوسف (فيكيدوا لك كيداً) ، قال أهو (قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للإنسان عدو مُبين) فاللي كَوَن الرأي العام ده ، بدايةً كان وسوسة الشيطان ، قتلوا يوسف معنوياً و بعد كده حاولوا يقتلوه مادياً ، و بعد كده إنقدح في ذهن راؤبين ، إنه هو لا ما يقتلوه ، يحطوه في البير ، و طبعاً كان ده من تدبير ربنا سبحانه و تعالى ، ربنا بعث ملاك لراؤبين خلاه/جعله يقتنع بالفكرة دي ، عشان ربنا يحقق القصة و تتحقق النبوءة ، فهو ربنا اللي بيدبر ، ربنا مُحيط ، الشياطين فاكرة إنها إيه مسيطرة بقى و توسوس ، و تتحكم في شياطين الإنس ، و لكن مين المُحيط؟ وراهم مين؟ الله و ملائكته ، صح كده؟ فربنا بعث ملاك لراؤبين جعله يقتنع بالفكرة و أقنعهم بها .

(قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف و ألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة) بعض السيارة أي بعض القوافل التي تسير في الصحاري ، (إن كنتم فاعلين) ، طبعاً كل ده تخطيط ، كانوا بيخططوا لسّى ، تخطيط ما بينهم و بين بعض ، طبعاً ربنا سبحانه و تعالى بيوحي ليعقوب باللي بيحصل ، بس مش كل التفاصيل بيقولهاله ، كذلك كل نبي ، ربنا بيوحي له باللي هو ربنا يُريده أن يعرفه ، عشان تتم كلمة الله عز و جل ، يعني في أمور ربنا بيوحيها للنبي بشكل عام ، بتبقى أمور عامة ، بيفهمها بشكل عام ، و بعد كده يُعطيه تفاصيل في حين ، في وقت معين ، لحكمة معينة ، دي إرادة ربنا سبحانه و تعالى ، لأن الغيب المُطلق هو مِلك الله فقط ، مش مِلك الأنبياء و لا الأولياء ، هم الأنبياء و الأولياء بيطلعوا على جزء ، ربنا هو اللي يُريد يُطلِعهم عليه ، سواء كان عام أو فيه تفاصيل ، طيب ، خلي بالك ، لأن يعقوب أصلاً لو كان متأكد بنسبة ١٠٠% إن هم هيعملوا فيه كده بعد كده ، مكنش بعثه معهم ، صح؟ هينفع؟ لا ، بس هو ربنا معطيه لمسات ، مديله/معطيه فكرة عامة عن نفسية إخواته دول ، . فاهمين الدنيا ماشية إزاي؟ أو الوحي بيجي إزاي؟ ، زي ما كان يوسف في مصر ، و يعقوب عارف إنه مامتش , بالوحي ، بس مش عارف هو فين بالزبط ، لأنه لو كان عارف هو فين بالزبط ، كان راح جابه ، هو ربنا لم يُريد أن يعرف ، هو ربنا أعطاه حتة بس كده ، أعطاه حتة من الغيب بس على قده في الوقت ده ، عشان ربنا يُتم الكلمة ، دي إرادة ربنا ، صح كده؟ ، عشان يتم قانون التدافع و تتم كلمة ربنا ، فربنا لا يُعطي الغيب مرة واحدة ، يُعطيه حتة حتة ، حسب إرادته سبحانه و تعالى ، فاهمين؟؟ .

{قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ} :

كلمة (تأمنا) دي حلوة أوي أوي في أحكام التجويد ، حكم إسمه الإشمام ، الإشمام ده هو عبارة عن إيه؟ الإشارة يعني ، لأن أصل الكلمة إسمها إيه : (قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنُنَا على يوسف) لكن هي قُرِئت كده (لا تأمَنَّا) بتدغم النونين مع بعض و لا تنطق الضمة الأولى بتاعت النون الأولى ، لا ، بتضم شفايفك بس للدلالة إن هنا كان في ضمة ، فالمُبصر يرى هذا الحكم في شفتيّ القارئ ، أمّا الأعمى فلا يرى ، هذا هو الإشمام ، الإشمام أي الإشارة ، أو إنك تشمِمُه كده الفكرة ، أو يشم المسك ، المسك بتعرفه منين؟ من الشم ، من الريحة ، صح؟ بتعرف إنه هنا مسك إزاي؟ بتشمه ، إذاً الشم دي إشارة غير مباشرة على وجود شيء معين ، كذلك ضم الشفايف في نطق كلمة (لا تأمنا) إشارة إن هنا كان في نون و عليها ضمة ، لأن أصل الكلمة إيه (ما لك لا تأمنُنَا) ، فهو ده حكم الإشمام ، فهمتوه؟ ، لذلك لما حد ييجي يقرأ بقى دلوقتي إن شاء الله هيقرأها كده (مالك لا تأمنا) ، إقرأها عادي (لا تأمنا) عادي بس يضم شفايفه و ماينطقش الضمة ، لازم تشوفوني و أنا بقرأ ، مينفعش تسمع بس ، لازم تسمعها و تشوفها ، (قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا) أهو ضمة مش مسموعة ، أضم شفايفي بس ، للإشارة إن هنا كان في نون مضمومة ، ده حكم تجويدي ، (قالوا يا

أبانـا مـا لـك لا تأمنـا علـى يوسـف) إيـه ده!! إنـت مـش مأمنـا علـى أخونـا ، جـايين بيصـيعوا علـى أبـوهم ، بيصـيعوا علـى النبـي ، شـايف الإجـرام ، جـايين بيصـيعوا علـى النبـي و بيخبـوا عنـه ، قـال يعنـي ربنـا مـش هيقولـه أو هـو مـش عـارف ، سُـذَّج ، اللـي بيخبـي عـن النبـي حاجـة و يغشـه و يقولـوا : لا لا ده ميعـرفش ، بـيكلم حـد تـاني كـده و يشـيرله و يقولـه لا ده ميعـرفش ، ده سـاذج أصـلاً ، ميعـرفش ربنـا بيقـول للنبـي ، إذا مكـنش قـال لـه أصـلاً يعنـي ، فالسـاذج و الهالـك هـو اللـي بـيظن النبـي ميعـرفش أو إنـه ربنـا مـش هيقولـه ، فـي حقيقـة الأمـر ده عـدم يقـين بـالله ، فـي حقيقـة الأمـر هـذا نفـاق ، اللـي يغـش النبـي و يعمـل حاجـة مـن وراه ، و يفتكـر إن النبـي مـش هيعـرف ، لا , هيعـرف و ربنـا هيعرفـه ، فـالطريق السـليم إنـك تبقـى صـريح معـه و مـا تغشـهوش ، مـتعملش حاجـة مـن وراه أو تخبـي عليـه حاجـة حصـلت ، لأنـه هيعرفهـا ، خليـك صـريح معـه ، خليـك صـريح معـه ، عشـان تنجـو ، (قـالوا يـا أبانـا مـا لـك لا تأمنـا علـى يوسـف و إنـا لـه لناصـحون) إحنـا هنعطيـه خبرتنـا و هنفيـده و هنخليـه يسـتفيد مـن تجاربنـا بالحيـاة ، و هنزلـه لأرض الواقـع ، يعـرف بقـى الـدنيا فيهـا إيـه ، ده يُعتبـر إيـه؟ إسـتهزاء مـبطن مـن إخـوة يوسـف بيوسـف -عليـه السـلام- ، دايمـاً كـده المتكبـر و الكـافر و المجـرم و المرتـد بيـرى فـي المـؤمن بأنـه سـاذج أو إنـه معنـدهوش خبـرة ، دايمـاً بيحتقـر المـؤمن ، حقيقـة الأمـر المـؤمن ده فـي كنـف الله و فـي رعايـة الله ، و اللـي إنـت شـايفه سـاذج ده أو بتظنـه سـاذج ، هـو حقيقـة الأمـر علـى الفطـرة و هـو محمـي ، محمـي بفطرتـه ، و محمـي ببكوريتـه لأنـه بِكـر ، أي إنسـان مـؤمن هـو طفـل ، هـو بِكـر الفكـر ، فيـه عذرية ، يعني إيه؟ في صفاء و نقاء .

___

{أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} :

خليـه يجـي معنـا بكرة/غـداً فـي مضـارب الرعـي ، فـي تخـوم يعنـي القريـة كـده فـي الصـحرا ، خليـه يجـي معنـا بكـرة ، غـداً يعنـي ، (يرتـع و يلعـب و إنـا لـه لحـافظون) هنحفظـه و هنحميـه و هنـدفاع عنـه ، مـش هنخليـه يحتـاج أي حاجـة ، يرتـع ، يعنـي إيـه يرتـع بقـى؟؟ أي يـذهب إلـى مراتـع الخِصـب و الرعـي ، يـذهب إلـى الأمـاكن اللـي فيهـا خِصـب و رعـي و كـلأ ، الأمـاكن اللـي إحنـا بنـودي فيهـا الأغنـام عشـان ترعـى ، كـذلك يرتـع ، يرتـع يعنـي إيـه بقـى؟ خلـي بالـك ، يـر أي يـرى ، تـع : إنقطـاع العـي ، أي يـرى إنقطـاع الآلام و العـي ، يعنـي ينبسـط ، يرتـع : يـر يـرى ، التـاء : قطـع خفيـف ، و العـين : العـي و اللوعـة و اللعاعـة ، فخليـه يجـي معنـا بكـرة يرتع يعني يرى إنقطاع العي ، يعني ينبسط ، و يلعب يعني يلهو و يفرح ، (و إنا له لحافظون) .

___

{قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ} :

يعقـوب قـال لهـم إيـه (قـال إنـي ليحزننـي أن تـذهبوا بـه و أخـاف أن يأكلـه الـذئب و أنـتم عنـه غـافلون) الكلمـة دي لهـا معـاني عظيمـة جـداً ، (قـال إنـي ليحزننـي أن تـذهبوا بـه) حـزين إنـه إنتـو إيـه ، هتُغيبـوه عـن نـاظري و لـو حتـى بضـع سـويعات ، كـذلك (قـال إنـي ليحزننـي أن تـذهبوا بـه و أخـاف أن يأكلـه الـذئب) الـذئب اللـي هـو مـين؟ إنتـو ، أخـاف إنتـو تـاكلوه بغـدركم و خيـانتكم ، فهنـا وصـف الخونـة بـأنهم ذئـاب أي غـدارين ، يعقـوب -عليـه السـلام- وصـف الخيانـة بإنهـا غـدر كغـدر الـذئب ، هـو نبـي ، نبـي فـاهم فـي البـواطن ، (و أخـاف أن يأكلـه الـذئب) اللـي هـم أنـتم يعنـي ، نفوسـكم الذئبيـة المريضـة ، (و أخـاف أن يأكلـه الـذئب و أنـتم عنـه غـافلون) أي فـي غفلـة لأن الإنسـان لا يـذنب إلا إذا كـان فـي غفلـة ، إسـتحالة واحـد مراقـب ربنـا يعنـي شـايف إن ربنـا مراقبـه و حاسـس بالإحسـان و محقـق الإحسـان فـي قلبـه و يُـذنب ، لازم يكـون فـي غفلـة ، فصـفاتهم الذئبيـة دي هتطلـع علـى يوسـف و هـم فـي غفلـة ، فـي غفلـة عـن الله و عـن الوصـال و عـن الـوحي و نصـائح أبـيهم النبـي ، (قـال إنـي ليحزننـي أن تـذهبوا بـه و أخـاف أن يأكلـه الـذئب) إنتـو يعنـي أو الـذئب اللـي هـو العـادي المعـروف ، (و أنـتم عنـه غافلون) تلتهوا عنه فالذيب ياكله يعني .

___

{قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ} :

(قالوا لئن أكله الذئب و نحن عصبة) بيردوا عليه بقى إحنا كتار ، إحنا جماعة قوية ، إحنا أقويا ، عندنا خِبرة في الدنيا ، عندنا خِبرة في الحياة ، و في الآخر إيه؟ بياخدو صابونة ، الشيطان بيعطيهم الصابونة التمام ، ياخذوا الخازوق الصح من الشيطان المجرم ، دايماً كده الكفار المرتدين كده ، واخدين في نفسهم مقلب يعني ، واخد في نفسه قلم(كف) زي ما المصريين بيقولوا ، صح كده؟ و هو في حقيقة الأمر ميعرفش أي حاجة ، اللي يعرف هو النبي و أتباع النبي ، طبعاً يعرف كل حاجة من اللي ربنا قالها يعني ، مش كل حاجة على الإطلاق يعني ، (قالوا لئن أكله الذئب و نحن عصبة إنا إذاً لخاسرون) بيفردوا عضلاتهم على أبيهم أو بيستعرضوا خبراتهم و قوتهم على أبيهم ، إزاي يعني يحصل ده؟ إزاي الذيب ياكله و إحنا موجودين؟؟؟ ، شايف قلة الأدب بتاعتهم ، ف ده تربية ، و خلي بالك ، يعقوب مش كان الإبن البِكر أو الكبير لإسحاق ، إبنه الكبير كان إسمه عيسو ، بس ربنا بارك يعقوب ، دلالة مش شرط يكون البكورية أو البركة تكون في الأكبر ، إنما هو في الأطهر قلباً . حد عنده سؤال تاني؟ ، يلّا . ((ثم بدأ مروان بقراءة الوجه المبارك و ثم البقية)) .

- و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

بمناسبة ذكر الذئب هنا في السورة العظيمة ، أذكر أني كتبت هذه السطور في المدونة و نقلتها عني آسيا أمس ، قلتُ : "و كنتُ قد رأيتُ في الرؤيا أن بيتي هو حماية للناس من الذئاب ، و وجدتُ أن بشراً كثيرون يدخلون بيتي ليجدوا الأمان ، و رأيتُ الهبة تدخل بيتي ، و رأيتُ أنني أمام منزلي أجلس و أُطعم الناس طعاماً يقطع ظُلمة الليل" فربنا ورّاني/أراني إني بحمي الناس من الذئاب ، الذئاب المادية و المعنوية ، لأن الكافر و المرتد و المُبغض و المتكبر , هذا ذئب ، فيه غدر و خيانة ، فأنا بحمي الناس من الذئاب دي ، لأن ربنا هكذا قدر وهكذا تكلم ، فستتم كلمته .

———

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

———

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة يوسف ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن صحح نبي الله تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الإخلاص ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه يحكي لنا الله سبحانه و تعالى عن بداية تنفيذ المؤامرة التي خطط لها إخوة يوسف الحاسدين الذين لم يشكروا نعمة الله عز و جل و لم يوقروا أباهم نبي الله يعقوب ، بل إمتلئت صدورهم حسداً لأنهم لم يكونوا يعملوا على تزكية أنفسهم ، لم يكونوا يسمعوا لكلام نبي الله إسرائيل -عليه السلام- .

{فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِ وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ} :

(فلما ذهبوا به و أجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب) هنا بقى إيه؟ إبتدت المؤامرة تتحقق بعد ما زَنّوا على أبيهم يعقوب إن هم ياخذوه معهم ، ياخذوا يوسف معهم يعني ، (فلما ذهبوا به) ذهبوا به إلى الصحراء يعني ، (و أجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب) أجمعوا يعني عزموا أمرهم و اجتمعوا على هذا الرأي ، (أن يجعلوه في غيابة الجب) ينزلوه بدلو كده ، يربطوه بحبل و ينزلوه في بير/بئر كان معروف في المكان ده ، (و أوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا و هم لا يشعرون) هنا المعنى معنيين : (و أوحينا إليه) أي أوحينا إلى يعقوب في الضحى ، في الرؤيا ، إن عيالك هيعملوا مكيدة و يكذبوا عليك و هيجوا يقولولك كلام كاذب فماتصدقهمش ، (و هم لا يشعرون) يعني هم لم يشعروا بأننا أوحينا إليك ، لأن وحي الله لطيف ، لأن وحي الله لطيف ، (و أوحينا إليه) أي إلى يوسف -عليه السلام- ، (لتنبئنهم بأمرهم هذا و هم لا يشعرون) يعني هتلتقي بهم بعد كده و تحكيلهم عن مكيدتهم دي اللي ربنا نجاك منها و هم لا يشعرون ، و هم لم يكونوا يعرفوك وقتها .

(غيابة الجُب) غيابة ، غيبة : الغين طبعاً إيه؟ غيبة و غبش و ضباب و استتار ، الياء تموج ، غيابة الجب ، غيب ، في غيب أي غيبوه إلى قعر البئر ، كلمة الجُب إحنا شرحناها في الوجه اللي فات .

___

{وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ} :

رجعوا لأبوهم العِشا بالليل يعني ، (يبكون) مش إيه؟ يتباكون ، مش بيمثلوا ، لا ، ده عايشين الدور ، يبكون يعني إيه؟ عايشين الدور يعني ، بيمثلوا صح ، حاسين بأحاسيس البكاء فعلاً ، عشان يسبُكوا الدور ، فاكرين إن هم كده هيخدعوا نبي الله يعقوب ، مش عارفين إن ربنا قال له ، محدش يقدر يخدع أي نبي ، محدش يقدر ، ليه؟ لأن ربنا معه ، ف ده درس ، آه درس نستفيده ، مجموعة من العصاة ، أبوهم نبي و عصاة و العياذ بالله ، جايين يضحكوا على أبيهم أو يحاولوا يمثلوا عليه عشان يسبكوا المؤامرة ، فكانوا يبكون مش يتباكون ، يبكون يعني بينزلوا دموع بجد ، عايشين الدور يعني ، زي الممثلين كده اللي بييجوا في المسلسلات و الأفلام ، بتلاقيه بيعيط بجد ، لإنه عايش الدور ، صح؟؟ و ده من تلبيس إبليس ، و دي دموع التماسيح ، من تلبيس إبليس اللعين .

___

{قَالُواْ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لِّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ} :

(قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق) رحنا كده إيه ، نتسابق بعيد عن يوسف ، (و تركنا يوسف عند متاعنا) المتاع اللي هو إيه؟ الأدوات بتاعتنا و أغراض الرحلة اللي إحنا كنا طالعينها دي ، قلنا له إقعد شوية عند المتاع عبال ما نروح نتسابق و نرجع تاني ، (فأكله الذئب) الذيب أتى و أكله ، (و ما أنت بمؤمن لنا و لو كنا صادقين) إحنا عارفين إن إنت مش هتصدقنا حتى و لو كنا صادقين ، عشان إنت مش بتعاملنا حلو زي يوسف ، مابتحبناش زي يوسف يعني ، فأنت شكلك كده مش هتصدقنا ، شوف شوف ، و كمان إيه بيتعدوا على نبي الله و بيقولوه/بيأولوه كلام هو ماقلهوش لسى ، (و ما أنت بمؤمن لنا و لو كنا صادقين) شوف بيجترؤا على نبي الله إزاي ، ف ده درس ، درس نتعلم منه ، خطورة عصيان النبي ، تمام كده؟ طيب ، يبقى هم هنا عملوا إيه؟ خانوا العهد مع أبيهم يعقوب و غدروا بأخيهم ، تلاتة : و كذبوا و أوغلوا في الكذب ، أربعة : بيجترؤا على نبي يعقوب و لا يوقروه ، و إيه تاني بقى عشان يسبكوا القصة؟؟؟

___

{وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} :

و إيه تاني عشان يسبكوا القصة؟؟ (و جاؤوا على قميصه بدم كذب) خلعوه القميص ، و القميص هو الجزء العلوي من الملابس زي الجلابية القصيرة تُسمى قميص ، كأنها جلابية يعني بس قصيرة مثلاً ، لغاية

الركبة مثلاً ، (و جاؤوا على قميصه بدم كذب) خلعوه القميص و جابوا إيه ، ذبحوا أي غزالة مثلاً أو شاة كده و حطوا الدم بتاعها على القميص ده ، و وروه/أروه لأبيهم ، أهو الدليل أهو ، شووف القميص بتاع يوسف أهو ، ده قميص يوسف ، و هنعرف قصة قميص يوسف بعد كده في آخر السورة ، له قصة تانية ، طبعاً قميص تاني يعني ، شووف يعقوب أهو ، بيحاولوا يكذبوا على نبي الله ، يا نهار أزرق ، أنا مش عارف إزاي كانت نفسياتهم عاملة إيه ، على العموم النفسيات دي بتتكرر كل زمان و مكان ، و إحنا شفناهم يعني و جربناها ، بيحاول يكذب على نبي الله و يخدعه؟؟؟ ده إيه ده؟؟؟!! ده اللي بيعمل كده ، معندوهش إيمان أصلاً ، إزاي تحاول تخدع نبي الله و تغشه ، متعرفش إن ربنا معه و هيقوله؟؟؟ ، (قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً) بيقين بيتكلم يعقوب أهو ، لأنه أتاه وحي من الله بأنهم كذابين و هييجوا يعملوا مكيدة و يخدعوك و يقولوا لك كلام كاذب ، (قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً) نفوسكم المريضة الغير مزكاة هي اللي خلتكم تعملوا أمر مش عاوزين تقولوه ، الحل إيه بقى ليا أنا ، ليعقوب؟؟ (فصبر جميل) اعتزلهم بقى في الوقت ده ، (فصبر جميل) هيصبر ، (و الله المستعان على ما تصفون) ربنا يعيني على كل المكيدة اللي إنتو عاملينها دي و المسرحية و التمثيلية اللي عاملينها عليَّ ، (و الله المستعان على ما تصفون) ما تصفون من كذب و تمثيل و بهتان و إفتراء ، ربنا يعيني عليكم ، مع إنهم ولاده ، تخيلوا بقى؟ شفتوا الألم .

{وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ} :

(و جاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه) سيارة اللي هي قافلة يعني ، تسير في الصحراء ، سيارة هي القافلة ، (فأرسلوا واردهم) الراجل اللي هو بيروح بيملا مية/ماء للقافلة ، مسؤول المية يعني ، (فأرسلوا واردهم) اللي هو بيَرد المياه ، بيرد أماكن المياه يعني ، (فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه) نزل كده جردل/دلو بحبل ، و نزله كده في البير على أساس يشد شوية مية ، و هو بينزل كده في البير و بيبص كده لاقى إيه؟ الجردل مش عاوز يطلع ، فبص/نظر لاقى إيه يوسف متعلق بالجردل ، (قال يا بشرى هذا غلام) إيه ده؟ ده في غلام تحت أهو ، اللي هو إيه سن تلاتشاراية كده ، ١٢ أو ١٣ السن ده ، (قال يا بشرى هذا غلام) دايماً كده لفظ الغلام بييجي في القرآن ، في مناط المَسَّرَة و في مناط البشرى و الثبات على الحق و التوحيد ، فلذلك لا نعجب عندما يكون المسيح الموعود إسمه غلام احمد ، فكلمة غلام هي كلمة تأتي في مناط البُشرى و المسرة ، (و أسروه بضاعة و الله عليم بما يعملون) أسروه هنا عائد على مين؟ إخواته لأنهم كانوا مراقبين البير و مراقبين القافلة اللي هتيجي ، و شافوه أول ما طلع كده فراحوا عليه ، على القافلة دي ، ده العبد بتاعنا ، عبد آبق و إحنا هنبيعهلكوا ، (و أسروه بضاعة) يعني باعوه في السر ، بعيد عن إيه؟ عن عين أبيهم يعقوب و أمهات المؤمنين وقتها ، (و أسروه بضاعة) في السر كده باعوه ، (و الله عليم بما يعملون) ربنا عالم اللي هم بيعملوه ، اللي هو من ورا أبيهم ، بس هو ربنا عالم ، و مش هيقول ليعقوب دلوقتي عن الحادثة دي ، هو بس قايل ليعقوب إيه؟ إنهم كذابين و يوسف حي ، بس ، ربنا ماقللهوش إنه فين بالزبط و حصل إيه ، عشان ميجريش و يروح وراه ، عشان ربنا يكمل الخطة ، عشان كلمة ربنا تتم ، أهو حتى النبي ربنا بيحجب عنه جزء من الغيب ، عشان ربنا عالم بنفسيته ، فهو على الأساس ده ربنا بيتصرف معه و بيديله/يُعطيه على قد ما يحتاج ، و على قد الموقف ما يستحمل ، عشان ربنا يكمل المهمة اللي مخططلها ، اللي هي إيه؟ تربية يوسف في مكان وحشي ، مصر دي كانت مكان وحشي ، مليء بالوثنية (ملة قوم لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخرة) تمام كده ، و عشان ربنا يُمَكن ليوسف ، وداه/بعثه مكان التمكين في مصر ساعتها ، لأن مصر ساعتها كانت دولة عظمى يعني ، زي أمريكا كده ، كانت هي تعتبر أمريكا دلوقتي ، واخدين بالكو ، أقوى قوة ساعتها ، كانت هي إيه؟ مصر ، فلما يتربى بمصر ، هيطلع إيه؟ في مكان التمكين ، فربنا يخططله ، زي ما ربنا خطط لموسى ، إنه يتربى في بيت فرعون ، صح كده؟ ، ربنا ده مخطط عظيم جداً ، خلي بالك .

{وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ} :

يعني إيه؟ إخواته باعوه بدراهم قليلة ، ما فاصلوش حتى ، يعني مثلاً لو هو يستاهل ١٠٠ درهم ، قولوا مثلاً باعوه بعشرين و لا بخمسة و عشرين ، يلا ، (و كانوا فيه من الزاهدين) زاهدين في أخيهم و كذلك السيارة القافلة كانوا برضو زاهدين يعني ، إحنا مكناش عاملين حسابنا ، إن إحنا إيه ، نشتري غلام و لا

نروح نبيعه و لا هنشيل جِمل تأكيله طول الطريق ، فكانوا برضو فيه من الزاهدين ، محدش عاوزه ، بس قالوا إيه؟ بيعة و خلاص ، ممكن نستفيد منه و خلاص ، فربنا هنا جعلهم يزهدوا فيه ، ليه؟ عشان يروحوا يبيعوه في مصر ، لمين؟ لواحد باشا من الباشوات ، زمان كانوا بيقولوا عن الباشوات أو ربنا عبر عنه في القرآن بإسم العزيز ، العزيز ده مش منصب واحد و هو الوحيد في مصر ، لا ، العزيز هي طائفة النبلاء ، النبيل كان يُسمى عزيز ، طبعاً دي هنا تعريب ، أكيد كان لها لفظ ساعتها هيروغليفي يعني ، بس هي هنا تعريب ، القرآن يعني معرب المنصب ده و فقال عليه العزيز ، اللي هو راجل نبيل كده ، شخصية نبيلة ، فواحد من النبلاء دول إشترى يوسف ، مش إن هو كان منصب كبير في البلد و هو ده العزيز اللي إشترى يوسف ، مش مكنش في غير العزيز ، لا ، ده فهم خاطئ .

{وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لاِمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ} :

(و قال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً) واحد كده من الطائفة النبيلة ، كان عنده إيه؟ متجوز واحدة و مفيش بينهم عيال ، مفيش عندهم عيال ، فقام قال إيه؟ أُعجب بالغلام ده ، و قال ناخده يخدمنا و يمكن مع الوقت نتبناه كده و يبقى إبننا و نديله إسمنا ، زمان كان التبني عادي ، و التبني موجود في كل العالم دلوقتي بس الإسلام هو اللي محرمه ، عشان مايحصلش إختلاط للأنساب (أدعوهم لآباءهم هو أقسط عند الله) ، (أكرمي مثواه) كلمة مثوى هنا معناها إيه؟ طبعاً نيّر العبودية نير يعني قيد و ألم ، فربنا عبر عن مكان جلوس يوسف هنا إيه؟ بالمثوى ، إنه هو مكان يكون مُقيد فيه ، يأتمر بأمر سيده و سيدته ، فهو قال لها و وصاها عليه (أكرمي مثواه) يعني خلي القيد بتاعه و العبودية بتاعته مُكرمة كده ، ماتضيقيش عليه ، (عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً) يمكن بعد كده يبقى إبننا فمانقساش عليه يعني ، فدايماً كلمة مثوى هنا ، ميم مفاعلة ، الثاء دهشة ، مش إحنا عرفنا إن الثاء دهشة و أذى و صوت الأفعى ، (أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً) ، و بعدين بقى ، بداية القصة دي كده ، شوف ربنا دَبَّر الأسباب دي عشان إيه؟ (و كذلك مكنا ليوسف) عشان ربنا يبدأ معه مسيرة التمكين ، بيهيئه ، بيهيئه لمهمة عظيمة في المستقبل ، مهمة روحية و مهمة مادية ، (و كذلك مكنا ليوسف في الأرض) بداية التمكين ، كانت من بداية دخوله بيت العزيز ده ، كان إسمه فوتيفار و مراته كان إسمها زليخا ، (و كذلك مكنا ليوسف في الأرض و لنعلمه من تأويل الأحاديث) من هنا بقى ، من بداية جلوسه في مصر ، من يفوعه ده ، الفترة دي هيبدأ يكبر ، هنا بقى الفترة دي ، الموحشة دي ، هننعم عليه بعلم تأويل الأحاديث ، عشان يبقى تَسرية له و تثبيت لقلبه على التوحيد ، عشان مايتأثرش بالآلهة الوثنية الموجودة في مصر و العقائد الشركية الوثنية الموجودة ساعتها في مصر زمان ، ما هو ربنا بيربيه أهو ، على عينه ، صح؟ ، (و لنعلمه من تأويل الأحاديث) و عرفنا كلمة أحاديث معانيها إيه و ليه سُميت أحاديث ، أحاديث يعني تحدث بإستمرار ، أحاديث تتجدد بإستمرار ، أحاديث يعني فيها حديث ما بين العبد و ربه أو ما بين العبد و الملائكة أو ما بين العبد و أرواح أخرى ، (و الله غالب على أمره) ربنا دايماً الغالب ، الله غالب ، كلمة عظيمة ، الله غالب ، (و الله غالب على أمره و لكن أكثر الناس لا يعلمون) أسباط أهو ، أولاد يعقوب ، أولاد نبي ، معندهمش يقين بأن ربنا هو الغالب ، بس ربنا عمل القصة دي عشان يبقى درس لكل الأجيال عبر الأزمان ، إن ربنا غالب ، ربنا غالب ، محدش يقدر ينتصر على ربنا ، ربنا غالب .

{وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} :

خلي بالك ، الآية (و شروه بثمن بخس دراهم معدودة و كانوا فيه من الزاهدين) ده إيه؟ حدث ، زي ما نقول فلاش باك ، مش هم راحوا لأبيهم و قعدوا يسبكوا عليه القصة و حاولوا يضحكوا عليه و يكذبوا عليه ، (و جاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام و أسروه بضاعة و الله عليم بما يعملون و شروه بثمن بخس دراهم معدودة و كانوا فيه من الزاهدين) ده فلاش باك ، يعني ده حصل قبل ما يروحوا يبكوا عند أبيهم ، كانوا هم خلصوا القصة كلها ، إن هم مامشيوش إلا لما خلصوا القصة ، تمام كده؟ و مش شرط (عشاء) إن هو في نفس الليلة ، ممكن يكونوا قعدوا يومين تلاتة ، و بعد كده أتو في يوم بالليل ، فاهمين؟ ، يبقى ده (و شروه بثمن بخس ...) ده كان فلاش باك ، يعني مشهد من الماضي ، قبل الحدث اللي إتذكر الأول ، اللي هو إيه؟ محاولة كذبهم على نبي الله يعقوب ، طيب آخر آية في الوجه (و

لمـــا بلـــغ أشـــده آتينـــاه حكمـــاً و علمـــاً و كـــذلك نجـــزي المحســـنين) ده مشـــهد مـــن المســـتقبل ، لأن (و لمـــا بلـــغ أشـــده) يعنـــي بقـــى عنـــده أربعـــين ســـنة ، (حكمـــاً) الحكـــم و التمكـــين يعنـــي ، (و علمـــاً) الـــوحي ، (و كـــذلك نجـــزي المحسـنين) المُحسـن بقـى ، خلـي بالـك درجـة الإحسـان ، اللـي هـو يعبـر فـي الجنـان خالـداً مخلـد ، أبـد الآبـدين لا يفنـى أبـداً ، المُحسـن ، مـش إحنـا عـارفين إن ده الشـرط الوحيـد لعبـور الجنـان المتعاقبـة ، (و كـذلك نجـزي المحسـنين) هـم الأنبيـاء و الصـالحين و الأتقيـاء و المُخلِصـين و المصـطفين ، صـح كـده؟ و المجتبـين ، (و كـذلك نجـزي المحسـنين) ، ربنـا أعطانـا هنـا مشـهد مـن المسـتقبل ، عنـد أربعـين سـنة ، ليـه بقـى؟ لأن الوجـه اللـي بعـده هيحكلنـا بدايتـه إيـه؟ قصـة حصـلت قبـل سـن الأربعـين ، يعنـي تقريبـاً قـول مـثلاً بعـد مـا قعـد عنـدهم خمـس سـنين مـثلاً ، سـبع سـنين ، هـو راح مـثلاً عنـدهم و هـو عنـده ١٤ ، ١٣ سـنة ، و بعـد كـده ، بعـد كـم سـنة كـده ، لمـا كبـر و بقـى راجـل ، حصـل مشـهد هيبـدأ ذكـره فـي الوجـه اللـي بعديـه ، المشـهد ده حصـل قبـل الآيـة دي ، يبقـى الآيـة دي (و لمـا بلـغ أشـده و آتينـاه علمـاً و حكمـاً و كـذلك نجـزي المحسـنين) المشـهد ده مـن المسـتقبل ، عشـان ربنـا يطمنـا علـى يوسـف ، قبـل مـا يحكـي الحكايـة و الألـم و الأزمـة اللـي هتيجـي فـي الوجـه اللـي جـاي ، و سنعرف إن شاء الله الحكاية و الفتنة العظيمة التي تعرض لها يوسف -عليه السلام- .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم تسـليماً كثيـراً ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قـرون السـنين أجمعـين .
آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة يوسف ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الكوثر ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

عارفين إن يوسف النبي -عليه السلام- و هو غلام إشتراه واحد باشا من باشوات مصر أيام الفراعنة ، أيام القدماء المصريين يعني ، و القرآن عبر عن طبقة النبلاء ، إنه يطلق على النبيل لفظ العزيز ، واحد كان متجوز واحدة مابيخلفوش ، قام إشترى يوسف و قال إيه ، ينفعنا أو إحنا نتبناه ، نديله إسمنا و يبقى إبننا ، قعد بتاع تقريباً ، تقريباً ٧ سنين من ساعة ما إشتروه ، يعني مثلاً قول إشتره و عنده ١٤ سنة مثلاً ، قعد ٧ سنين ، على سن ٢١ ، ٢٠ كده ، حصلت إيه ، القصة دي ، طبعاً القصة دي كان لها إيه ، مقدمات .

{وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} :

فربنا سبحانه و تعالى بيقول عن مرات/زوجة العزيز ده اللي هي زُليخا (و راودته التي هو في بيتها عن نفسه) ليه بقى؟ لأنها هي مستضعفاه ، لأنه هو تحت أمرها ، تمام كده ، جميل أوي ، و كلمة (راودته) يعني حاولت تلف عليه ، تلف عليه زي الأفعى كده ، تعمل عليه دايرة زي الأفعى ، عرفنا إزاي الكلام ده؟ من الكلمة نفسها ، من أصوات الكلمة (و راودته) : را : رأت و أرت ، الواو تموج دائري منتظم ، كذلك راودته أي أراته الود ، را ود أي أرته الود الدائم ، لكن ليس الود الطاهر ، إنما الود المبطن بالشهوة المُحرمة ، (و راودته) أي وَدَّته ، أرادته ، ودته أي أرادته ، (و راودته) أي حاولت تلف عليه ، يعني حاولت تِغريه ، (و راودته التي هو في بيتها عن نفسه و غلقت الأبواب) غلقت : صيغة مبالغة ، فَعَّلت ، يعني أكدت على إغلاق الأبواب ، يعني مثلاً باب البيت و باب الغرفة مثلاً ، مش أغلقت ، لا غَلَّقَت من باب إيه ، الزيادة و المبالغة ، (و غلقت الأبواب و قال هيت لك) و في قراءة ثانية (و قالت هئتُ لك) هئتُ لك يعني تهيئتُ لك ، بقيت إيه ، لبست لبس حلو و حطيت عطر مثلاً و تزينت و عاوزاك إيه ، تجامعني أو تنام معي بالحَرام ، هو ده المعنى ، إمرأة فاجرة ، تمام ، و هنعرف إيه سلوكها في وسط القصة ، كان شكله عامل إزاي ، إذاً عرفنا كلمة (و راودته) معناه إيه ، لفت عليه زي الأفعى ، راودته : را أرته الود ، و رأت منه طبعاً ما تريده من جمال مثلاً و رجولة ، (و راودته) و الواو تموج دائري منتظم ، ماشي؟ ، طيب ، و ودته يعني إيه؟ أرادته أو رغبته ، في كلمة كان في السعودية زمان ، كان بيقولها البدو : ودي أشرب مثلاً حاجة ، ودي يعني أريد أو أبغي ، (و راودته) أرته الرغبة ، رغبتها فيه ، فهنا صوت الكلمة مُعبر جداً ، القرآن ده عظيم جداً ، اللغة العربية عظيمة جداً و خصوصاً إذا كانت في القرآن الكريم .

(و قالت هيت لك) من أصوات الكلمات هيت لك ، إيه بقى؟ الهاء تنبيه ، و الياء تموج ، و التاء قطع خفيف ، يعني بتقوله إيه؟ (هيت لك) يعني إيه؟ أنا بنبهك ، بعطيك إشارة أو تنبيه ، الهاء أهو ، و الياء تموج بيني و بينك ، تموج يعني إيه؟ مش مرة واحدة ، لا حاولت كذا مرة تلفت إنتباهه و هو إيه؟ كان بيتعفف ، بيستعصم ، و يستغفر لأنه هو إنسان نبيل شريف طاهر القلب ، مش خسيس و لا دنيء ، مابيخونش ، هيخون سيده؟؟ هيخون زوجها؟؟؟ مينفعش ، لأنه ده نبي ، قلبه طاهر ، عفيف شريف نظيف فيستعصم ، الأنبياء عندهم رغبات زيهم زي البشر ، و عندهم غرائز زي ما ربنا حطها في البشر ، و لكن يُحسنوا إستخدامها و لا يُصرفونها إلا في الحلال و في مواطن الشرف و الفخر و النبل ، (هيت لك) بقى من أصوات الكلمات ، يعني إيه : الهاء تنبيه ، يعني أنا بنبهك بإيه؟ بتزيني و ترققي بالكلام معك ، بتترقق معه في الكلام ساعات ، مش هي المرة دي بس ، ده كذا مرة ، المرة دي كانت الحاسمة اللي هي بقى ، أقفلت الباب و يلا مش هسيبك ، فحصلت إيه القصة ، المشكلة يعني ، لكن هي أصلاً إيه ، كانت بتحاول تلفت إنتباهه يعني ، فالهاء تنبيه ، بتحاول تنبهه ، الياء تموج يعني إيه؟ الموجة بتطلع و تنزل ، بتطلع و تنزل ، يعني هي على وقت ، شد و ارخي ، شد و ارخي ، زي الحبل كده ، شد و ارخي ، تموج ، تطلع الموجة لفوق و تنزل لتحت ، يعني ببطء على أيام ، خطوات الشيطان ، الموجة هنا موجة خطوات الشيطان ، اللي هي تحاول تُنبهه من خلالها ، التاء قطع خفيف ، يعني بتقوله إقطع العصمة أو الإستعصام اللي بترسمه عليَّ ده ، لأن هي مش عاجبها إنه شريف ، برضو إزاي هي واحدة مش شريفة و اللي قدامها ده شريف ، عاوزة توقعه في الدنس عشان تبقى مبسوطة ، عاوزة توقعه في الغلط و الحرام عشان هي تبقى إيه؟ مبسوطة ، في مثل عربي بيقول إيه : ودت الزانية لو أن كل النساء زواني ، الواحد الدنيء الوسخ يبقى عاوز الناس كلها أوساخ زيه ، للأسف الشديد العصر بتاعنا ده ، عصر ظبية الدجال ، عصر إيه ، عياذاً بالله ، عصر إيه ، عصر دنيء جداً ، طبعا مش العصر بحد ذاته ، إحنا بنتكلم عن سلوك البشر يعني ، ماشي ، فسلوك البشر ، عياذاً بالله ، المنتشر و اللي الشيطان رسخه في قلوب الناس في العصر ده ، حاجة من الإتنين ، يا سلوك ظبية الدجال اللي هو التعري و تأود النساء و النساء يبقو غير عفيفات ، و الطريق التاني إيه؟؟ النفاق و الكذب و كتمان كلمة الحق ، عياذاً بالله ، فدول أوسخ صفتين ، أوسخ صفتين ، الصفة الأولى : عدم الشرف المادي ، و الصفة التانية : عدم الشرف المعنوي ، لأن كلمة الحق شرف ، و التعفف عن الزنا أيضاً شرف ، يبقى الشرف مش هو التعفف بس عن العلاقة الحرام ، لا ، كذلك الشرف إنك تقول كلمة الحق ، بل هو أعظم الجهاد و أعظم الشرف ، صح كده؟ حلو أوي أوي ، فالعصر ده عصر إيه ، عياذاً بالله ، سلوك الناس فيه دنيء ، ليه؟ لأن الدجال سيطر على الأرض و نشر الفسق و الفجور بين الناس ، نلاحظ مثلاً ، نلاقي الشركات مثلاً الإتصالات أو أي مثلاً شركات سياحة ، بيعينوا مين أكثر ناس؟؟ البنات ، لو راحو بنتين مثلاً ، واحدة محجبة محترمة ، واحدة لا ، متبرجة بشعرها و لابسة ضيق و سلوكها مش سليم ، يعينوا اللي سلوكها مش سليم ، ليه بقى؟ حتى لو كانت قدراتها و إمكانياتها أقل ، لأنه ده أسلوب خسيس لجلب الزبائن ، و ده اللي منتشر في العالم دلوقتي عياذاً بالله ، تلاقي مثلاً لو إتصلت

بشركة إتصالات أو أي شركة مثلاً أو أي خدمة عامة ، بترد عليك إيه؟ واحدة كده بتتميع و بتخضع بالقول ، آآه عياذاً بالله ، ليه؟؟ عشان تجلب النفوس المريضة ، و تلاقي الإعلانات في التليفجن ، معظم الإعلانات عن أي سلع ، يجيبوا واحدة ، لا مؤاخذة ، لابسة مش لابسة ، صح كده؟؟؟ ، ف ده عصر ظبية الدجال ، عصر عدم الشرف ، مفيهوش شرف ، عياذاً بالله ، لا شرف العفة و لا شرف الكلمة ، تمام ، حلو أوي أوي .

يبقى (قالت هيت لك) هاء تنبيه : أنا بنبهك و بلفت إنتباهك كل شوي ، الياء تموج : على فترات ، بشد و برخي معك ، التاء قطع رقيق : يعني بتحاول معه يقطع الإستعصام بتاعه و مجاهدة العفة ، يعني مجاهدة سلوك العفة لأنه عفيف ، تمام كده ، حلو أوي ، كذلك (هيت لك) في قراءة تانية (هئت لك) يعني أنا تهيئت لك .

قال مباشرة (قال معاذ الله) أعوذ بالله ، (قال معاذ الله) يعني أنا بستعيذ بالله عز و جل ، يعني أنا بلجأ لله عز و جل من الكلام اللي إنتِ بتقوليه ده ، (قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي) (ربي) هنا تأتي بمعنيين : ربي يعني الله سبحانه و تعالى ، أكرمني بالنعمة و بالمثوى اللي أنا فيه دلوقتي ده ، إزاي أخون ربنا ، أخون ربنا أولاً يعني ، الله الواحد يعني ، لأنه يراني فهو مُحسن ، يوسف النبي مُحسن ، و كذلك الأنبياء كلهم و الصالحين ، فهو دلوقتي يُراقب الله ، يعلم أن الله يراه فيقول (إنه ربي أحسن مثواي) هو أحسن مثواي و أنا بحسن إلى ربي ، و كذلك (ربي) يعني جوزها اللي هو إشتراه ، اللي هو فوتفار ، (إنه ربي أحسن مثواي) يعني هو أحسن إقامتي و أحسن معاملتي ، فهل أنا ينفع أخونه مع أهله أو مع زوجه؟؟؟ إستحالة ، (قال معاذ الله إنه رب أحسن مثواي) هنا بقى ظهرت الكلمة ، يعني إيه ، في الأول كان ممكن بالإشارة هو بيتمنع و بيتعفف ، دلوقتي طلبها صريح ، و هو جاوبها بشكل صريح أيضاً و قال لها (معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون) لو أنا خنت يبقى أنا ظالم ، عياذاً بالله ، لو أنا ظلمت ، ظلمت نفسي و ظلمت الراجل اللي مأمني على بيته و أهله اللي هو فوتفار ، صح كده؟ هو ده سلوك الأنبياء الشريف ، (قال معاذ الله إنه رب أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون) .

{وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} :

بعد كده ربنا بيصف الحالة النفسية ، الحالة النفسية لزُليخا و يوسف النبي ، (و لقد همت به و هم بها لولا أن رأى برهان ربه) ، هي (همت به) يعني رغبتها من جواها بتحبه ، بتحبه طبعاً حُب حرام ، صح؟ لأنه مش جوزها ، صح؟ ، (و لقد همت به) اللي هي زُليخا ، (و هم بها) اللي هو يوسف النبي ، أي نبي يبقى جواه غرائز زيه زي البشر ، بس فرقه عن البشر إيه؟ إن ربنا بيعصمه ، أعطيكم مثال ، يعصمه إزاي بقى؟ يعني كأن النبي ده مثلاً جهاز كهربائي زي التليفجن مثلاً أو الكمبيوتر ، فربنا سبحانه و تعالى يجي وقت الفتنة و فعل الفتنة ، يقوم ربنا شادد الفيشة ، يشد فيشة الكهربا عنه ، عن الجهاز ده ، فالجهاز يبطل ، كده ميعرفش ، يبقى لخمة ، يبقى إيه؟ لخمة ، ميعرفش يتصرف المعصوم ، ميعرفش يقع في كَبِيرة ، لا يعرف أن يقع في كَبيرة ، ليه؟ لأن ربنا شد فيشة الكهربا عنه ، في الوقت ده ، كده ، ده قدر مقدور ، لأن ربنا بعد إستواء النبي و تبليغه ، ربنا بيعصمه من الكبائر ، كده يشد الفيشة على طول ، (و لقد همت به و هم بها لولا أن رأى برهان ربه) (برهان ربه) اللي هي العصمة ، (برهان ربه) اللي هو إيه؟ وحي الله عز و جل و تثبيته في الموقف ده ، (برهان ربه) في الوقت ده ، ربنا خلاه يشوفها حقيرة و دنيئة ، فاهم إزاي؟ ، و ربنا شد الفيشة ، فيشة الشهوة عنه ، شد فيشة الكهربا من النبي ، كأن النبي ده جهاز كهربائي ، ربنا شد الفيشة على طول ، خِلصت ، يبقى لخمة ، ميعرفش يتصرف و لاااا يعرف يعمل أي حاجة ، ميعرفش يرتكب الكِبيرة أبداً ، حلو أوي .

(كذلك لنصرف عنه السوء و الفحشاء) حد يعرف يقول كلمة فحشاء من أصوات الكلمات؟ ، السوء طبعاً أي معصية أو أي كَبيرة أو أي ظلم ، فهو سوء ، و الفحشاء اللي هي إيه ، غالباً هنا بمعنى الزنا أي العلاقة المُحرمة بين رجل و إمرأة ليسا في زواج ، تمام كده ، حد يعرف يقول كلمة فحشاء من أصوات الكلمات؟؟ فحشاء : فح : ممكن نقولها تحليل جزئي أو تحليل كلي ، فح أي فحيح الأفعى ، شاء أي إنتشر إلى الأعماق ، ف ده سلوك الفاحشة ، وصف الفاحشة ، كذلك فحشاء : الفاء تأفف ، الحاء الراحة ، الشين تفشي ، و الهمزة أعماق ، أي هذا السلوك يجعل الراحة و النعمة يتفشى فيها إلى الأعماق ، التأفف و عدم الرضا و الجحود و البطر ، و هو ده معنى فحشاء من أصوات الكلمات ، (إنه من عبادنا المُخلصين) يوسف ده مُجتبى ، يعني إيه؟ ربنا رباه على عينه في بيئة وحشية ، يعني إيه بيئة وحشية؟ بيئة مفيهاش إيمان و لا صلاح ، بيئة وثنية وحشية ، فهو ده الإجتباء ، يكون وسط بيئة موحشة ، كذلك اليوسفيين اليوم ،

اليوسفيون اليوم في بيئات موحشة ، عشان كده ربنا إختار لنا هذا الإسم : اليوسفيون ، لأن عصر الدجال و عصر ظبية الدجال بالذات و الخصوص هو عصر موحش من الناحية الروحية و الإيمانية ، معظم الناس كده سفهاء ، معظم الناس فيهم نفاق كثير جداً ، معظم الناس فيهم صفة الغدر و الخيانة ، عياذاً بالله ، فإيه ، عصر موحش ، فنحن نستعصم بمين؟ بالله ، نستعصم بالروح ، نستعصم بالإيمان ، تمام كده ، جميل أوي .

(إنه من عبادنا المُخلصين) مخلصين يعني هو مُخلِص و أنا خَلَّصته و خَلُص ، يعني هو مُخلِص ، شريف و مُخلِص ، المُخلص هو مُحسن ، و مُخلَص يعني خَلَّص نفسه بالتزكية و بمعونة الله عز و جل ، فلما خَلُص فهو هيَخَلَص الناس ، أي حد يقترب منه بحُسن النية و يسمع منه هيَخلُص ، روحه هتخلُص يعني هتستريح ، هترتاح ، جميل ، حصل إيه بعد كده؟ ، بعد ما ربنا شرح النفسية هنا ، نفسية زُليخا و نفسية يوسف النبي (و لقد همت به و هم بها لولا أن رأى برهان ربه) و عرفنا يعني إيه برهان ، (كذلك لنصرف عنه السوء و الفحشاء إنه من عبادنا المخلصين) .

{وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

(و استبقا الباب) جريوا/ركضوا نحو الباب ، مين اللي جري الأول؟؟ هنعرف دلوقتي ، (و استبقا الباب و قدت قميصه من دبر) يبقى هو اللي جري الأول ، و هي كانت وراه ، (و قدت قميصه من دبر) يعني القميص اللي كان لابسه ، قامت بشده من الخلف و قطعته ، على أساس إنها بتقوله ماتمشيش ، و هي بتشده و هو بيجري فالقميص إتقطع ، إمرأة فاجرة ، شووف ، شوف كده عندها جرأة شديدة على المعصية ، ليه؟ لأنها مستضعفاه ، ده خدام عندي ، هو مين ده عشان يقولي لا يعني ، فهي نفسيتها كده يعني ، بس هي ماتعرفش إنه ده راجل شريف حر ، راجل شريف و حر ، و هنعرف إزاي ربنا عبر عن الحتة دي في اللفظ الجاي ده ، (و ألفيا سيدها لدى الباب) ربنا ماقلش (و ألفيا سيدهما) ، قال (و ألفيا سيدها لدى الباب) هنا نستفيد كذا إستفادة ، سيدها يعني ربنا بيعظم قدر الزوج ، هو بمثابة السيد ، يعني الزوجة تقول للزوج يا سيدي ، ده الأصل ، القرآن بيقول أهو (و ألفيا سيدها لدى الباب) ، إذاً الزوج سيد ، يعني درجته كبيرة جداً عند الزوجة ، أعظم من درجة الأب و الأم ، الزوج درجته عظيمة ، طيب ، (و ألفيا سيدها لدى الباب) طبعاً مافيش أعظم من درجة الزوج إلا النبي ، أي نبي هو أعظم من درجة الزوج ، غير النبي أو غير أي نبي ، لا يوجد درجة أعظم من درجة الزوج عند الزوجة ، ف ده شيء لازم نكون عارفينه ، (و ألفيا سيدها لدى الباب) إذاً قال (سيدها) عن إيه؟ عن زوجته اللي هي زليخا ، زوجة فوتفار ، ماقلش سيدهما ، ليه؟ لأن ربنا هنا عبر بشكل غير مباشر إن يوسف سلوكه ده ، سلوك أحرار ، سلوك واحد شريف ، حر ، (و ألفيا سيدها لدى الباب) ألفيا يعني إيه؟ لاقيا ، (و ألفيا سيدها لدى الباب) باب الغرفة بيحاول يفتحه كده ، لاقى فوتفار واقف عند الباب ، (قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم) هنا ربنا بيكشف نفسية الإيه؟؟ المرأة الفاجرة ، ربنا بيكشف نفسية المرأة الفاجرة ، أنا هأقولكم مثل مصري معروف جداً ، بيقول إيه : الفاجرة تتهيك و تجيب اللي فيها فيك أو تحط اللي فيها فيك ، تتهيك يعني تتوهك ، المرأة الفاجرة عياذاً بالله تتوهك ، تلخبط الدنيا ، تلخبط الحقائق ، و تحط اللي فيها فيك يعني السلوك السيء اللي هو فيها ، تتهمك فيه ، زي مثال في اللغة العربية : رمتني بداءها و انسلت ، يعني إتهمتني بالعيب أو الداء اللي فيها و هي انسلت يعني مشيت ، (قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم) يا مجرم ، يا مجرمة ، آآه بتتهم يوسف النبي إنه هو هو اللي حاول يعتدي عليها ، و كمان بتقول لفوتفار الحل ، لازم يتسجن أو يتعذب ، يتجلد مثلاً أو يُضرب ضرب شديد ، شايف الإجرام ، (قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم) هنا فتنة عظيمة ، بس هو نبي ، قلبه مطمئن بنور الله عز و جل ، ثابت ، ربنا قال له إيه : إستمسك بالصلاة ، إثبت ، ماتخفش ، ربنا هينجيك .

{قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ} :

(قال هي راودتني عن نفسي) على طول كده ، يعني القلب الطاهر بيقول اللي جواه على طول ، (قال هي راودتني عن نفسي) هي اللي عملت مش أنا ، (و شهد شاهد من أهلها) واحد يعني من كُبَرَات العيلة

بتاعتها ، (إن كان قميصه قد من قبل فصدقت و هو من الكاذبين) لأن لو هو اللي بيعتدي عليها و هي بتدفعه عنها ، فالقميص كان هيتقطع من قدام .

{وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِن الصَّادِقِينَ} :

لو كان من ورا القميص إتقطع من ورا ، يبقى هو اللي كان بيجري و هي اللي بتجري وراه ، سهلة يعني ، دليل مادي أهو ، قميص يوسف ده له حكاية ، قميص اللي كذبوا به إخواته و حطوا عليه دم كذب و كان القميص مش متقطع ، مكنش مقدود ، يعني مكنش فيه أثار الذيب يعني ، ف دي كانت جريمة غير مكتملة الأركان ، إخواته إرتكبوا جريمة غير مكتملة الأركان ، القميص هنا في حادثة زليخا ، و بعد كده في آخر السورة هنعرف قميصه مع أبيه ، لما ربنا يجعله سبب في شفاء أبيه ، و هنعرف الشفاء ده حصل إزاي ، و المرض ده حصل إزاي ، ماشي ، جميل أوي ، طبعاً يوسف هو الإبن الحداشر ، رقم ١١ ، و عرفنا رقم ١١ هو إيه؟ تغلب على الأقران ، فربنا جعله هو رقم ١١ أصلاً ، بالإضافة للرؤيا كانت حداشر كوكب سجدوا له في الرؤيا ، بالإضافة للشمس و القمر و اللي هي آية الكسوف و الخسوف ، فرقم ١١ له دلالة عظيمة جداً ، خلاص ، جميل جداً ، و أنا ، يعني إيه سبحان الله كنت شغال كده من يومين ، إكتشفت إن كلمة يوسف باللغة العِبرية معناها (دعه يزيد) العجيب بقى إني كنت شفت من ١٠ سنين كده أو ١١ سنة مثلاً ، رؤيا لأستاذ مصطفى ثابت -الله يرحمه- أخ أحمدي مُخلص ، نحسبه و لا نزكيه ، رأيته في سكرة الخشوع ، في البرزخ ، و بعد كده بقول له أخبار الأحمديين في مصر إيه؟ ، قال لي إبحث عن دكتور زياد ، فأولتها إن الدكتور زياد هو أنا يعني ، إني أزيد و أترقى روحياً ، و بعد كده لما اكتشفت ظن يومين أن كلمة يوسف في العبرية معناها دعه يزيد ، فكانت إيه ، المفاجأة ، ف دي آية من آيات الله و دقيقة من دقائق الروح و الغيب .

{فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ} :

الراجل الحكيم بقى ، الكبير بتاعهم ، بتاع العيلة يعني ، بتاع عيلة زليخة ، (فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم) الستات الوحشة دايماً كده ، بيقعدوا يكيدوا ، من تحت لتحت ، زي الأفاعي كده ، عياذاً بالله ، المرأة غير المتقية أو النساء غير المتقيات ، غير التقيات ، تلاقيهم كده ، فيهن كيد و خبث مداري ، عياذاً بالله ، ربنا يُعذنا منه ، فهنا إيه ، الآيات تصف أهو (فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم) ، بس على مين ، على ربنا؟؟ على النبي؟؟ مينفعش ، ربنا كده دايماً ، اللي بيتقي الله ، يجعل له مخرج ، ميخفش .

{يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ} :

و بعد كده الحكيم بقى و فوتفار و عيلتها قالوا له إيه؟ (يوسف أعرض عن هذا) يعني إنسى بقى الموضوع ده ، مش عاوزين فضيحة ، هيفضحوا نفسهم ، آآه ، بس كويس ، فوتفار راجل طيب و الظاهر إن الحكيم بتاع عيلتها كان راجل طيب ، ففهموا أنه رجل نبيل ، فهموا أن يوسف نبيل ، مش عاوزين يظلموه ، هم مش عاوزين يظلموه ، ده في الأول بس ، و بعد كده هيضطروا يظلموه نتيجة ضغظ الرأي العام يعني ، المهم هنعرف ، (يوسف أعرض عن هذا) إنسى بقى الموضوع و كأنه محصلش ، آه يا يوسف و كأنه محصلش ، مش عاوزين الموضوع يُخرج من البيت عشان الفضيحة ، و بعد كده توجهوا في الكلام كجمع يعني ، الحكيم و فوتفار يعني (و استغفري لذنبك) يا زليخة إستغفري ، يعني عيب اللي عملتيه ده ، (و استغفري لذنبك) واجهوها إنه ده ذنب و يجب إنها إيه؟ تستغفر ، (إنك كنت من الخاطئين) ده سلوك خاطئ ، سلوك إيه؟ الفاجرات ، عياذاً بالله ، (إنك كنت من الخاطئين) .

{وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} :

و بعد كده أكيد طبعاً إيه ، البيت فيه خدم و الخبر تسرب ، زي ما خبر رؤية يوسف تسرب ، تسريبات بقى بتحصل ، فالخبر تسرب برا البيت ، (و قال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه) شوية نسوان يقعدوا ينموا و يغتابوا ، عادات النميمة بقى عياذاً بالله ، موجودة من قديم الأزل ، شوية نسوان في المدينة قاعدين بينموا و بيغتابوا و قالوا إيه ، مرات الباشا عندها ولد حلو و إيه ، بتراوده عن نفسه ، (قد شغفها حُباً) كلمة شغف لها أصل ، و لها صوت و معنى في أصوات الكلمات ، (قد شغفها حُباً) شغف ، حد يعرف يقول؟ الشين تفشي و إنتشار ، غف أي غفوة و غفلة ، أي إيه؟ تفشي الغفوة بسبب هذا الحُب ، يعني زي اللي بيقولك إيه؟ مراية الحُب عمية ، اللي بيحب مايشوفش عيوب المحبوب ، ف ده أكتر بقى ، شغف ، شغف اللي هو إيه؟ إنتشار الغفلة في هذا الحُب ، الحُب بيأتي بالغفلة و الغفوة ، و الإنسان يبقى كأنه سكران مش بعقله ، عقله تايه ، عقله مغطى ، مُغَيب بسبب درجة الحُب دي و إسمها شغف ، كذلك شغف : شغا يعني بيشغي ، بيتحرك بخفاء و كثرة ، و الفاء هو التأفف ، يعني سلوك و شعور يتحرك بخفاء و بقوة و بكثرة و بكثافة في القلب و ينتج عنه الحسرة و الألم و التأفف ، نتيجة أنه لم يصل إلى محبوبه الذي شُغِفَ به (قد شغفها حُباً) ، (إنا لنراها في ضلال مبين) خلي بالك ، النسوان بياكلوا لحم زليخا و يقولوا دي ضالة ، إحنا شايفينها إنها ضالة ، في واحدة بتحب العبد بتاعها؟؟ كده يعني ، طبعاً هنعرف زليخة عملت إيه في الوجه الجاي ، و إحنا عارفين إن إيه هي ، سلوك بيقول إيه؟ ودت الفاجرة لو أن كل النساء فاجرات ، صح ، مش المثل بيقول كده؟ ، هتعملهم مكيدة و خطة عشان هي يحصل عندها تشبع نفسي أو إرضاء لغرورها ، عشان هتبين لهم أمر معين و هم يوقعوا في أمر معين ، و هتحاول تشفي به نفسيتها بعد ما هم تكلموا عنها الكلام الوحش ده .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

كمان كلمة راودته لها معنى تاني برضو من أصوات الكلمات ، راودته يعني أرته أودها ، الأود يعني الميوعة ، تتميع كده و تتثنى في الكلام ، ربنا منع المرأة أنها تخضع في القول ، يعني إيه؟ إنها تترقق بالحديث و خصوصاً مع الرجال ، عشان متبقاش فتنة ، ربنا بيقول إيه لنساء النبي : و لا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض . ربنا بيتكلم عن نساء النبي و بيقول إيه؟ و طبعاً نساء النبي قدوة (و لا تخضعن بالقول) يعني ما تتأودش كده و تتميع في الكلام ، فراودته يعني أرته ميوعتها ، أرته تأودها عشان تحاول تغريه ، ماشي ، لكنه استعصم ، استعصم ، ربنا شد الفيشة .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شــرح لنــا ســيدي و حبيبــي يوســف بــن المســيح ﷺ أثنــاء جلســة الــتلاوة المباركــة مــن أحكــام الــتلاوة ؛ صــفات الحــروف , ثــم قــام بقــراءة الوجــه الخــامس مــن أوجــه ســورة يوســف ، و أجــاب علــى أســئلتنا بهــذا الوجــه ، و أنهــى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمــد لله ، الحمــد لله وحــده ، الحمــد لله وحــده و الصــلاة و الســلام علــى محمــد و مــن تبعــه مــن أنبيــاء عهــده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

الــلام : تفخــم و ترقــق : إذا كــان مــا قبلهــا مفتــوح و مضــموم تفخــم , و إذا كــان مــا قبلهــا مكســور ترقــق , و كــذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثــم طلــب ســيدي يوســف بــن المســيح ﷺ مــن أحمــد أن يقــرأ ســورة قصــيرة مــن القــرآن فقــرأ ســورة قــريش ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الوجه ده بدايته إيه بقى ، ربنا بيكشف نفسية زُليخا و إزاي إنها عايزة ترضي غرورها و ترضي نفسيتها ، لما سمعت في شوية نسوان فاضيين ، ماوراهومش إلا اللغو و النميمة و الغيبة في المدينة ، بيجيبوا في سيرتها ، بعد ما خبر تحرشها بيوسف إنتشر في المدينة ، تمام كده ، جميل أوي ، حلو أوي ، فحبت ترضي غرورها و تقول لهم إنتو مش أحسن مني .

{فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ} :

(فلما سمعت بمكرهن) المكر اللي هو إيه ، الغيبة و النميمة و اللغو ، هو ده ، (أرسلت إليهن) بعتت لهم دعوة ، (و أعتدت لهن متكئاً) دعوة إيه ، تستضيفهم عندها ، مجموعة من النساء دول ، تستضيفهم على الغدا مثلاً ، (و أعتدت لهن متكأ) يعني جلسات مريحة ، بحيث يكونوا مستريحين و هم قاعدين معها ، (و آتت كل واحدة منهن سكيناً) يعني مثلاً إيه ، بعد الغدا كده جابتلهم فواكهة محتاجة إيه سكينة ، تتقطع بالسكينة ، مثلاً يعني ، (و قالت اخرج عليهن) خلي بالك القرآن ساعات بيديلنا/يُعطينا ألفاظ و جُمل اللي بتخليك إيه ، وجوباً ، يجب أن تتخيل المشهد عشان تشغل دماغك ، يجب أن تفكر و تُعمل عقلك ، عشان تتخيل المشهد و تشغل دماغك ، و في آخر إن شاء الله الوجه هنفهم الكلام ده كويس ، (و قالت أخرج عليهن) يعني إيه ، يلا يا يوسف هات مثلاً الفاكهة مثلاً ، لأنه هو كان إيه؟ عبد ، بيسمع و بيُطيع لسيده أو سيدته ، صح؟ بيخدم في البيت و كده ، زي النبي دانيال -عليه السلام- في العراق ، أيضاً كان عبداً عند ملك بابل ، المهم ، (و آتت كل واحدة منهن سكيناً و قالت اخرج عليهن) آآه .. (فلما رأينه أكبرنه و قطعن أيديهن) أول ما شافوه إيه ، تلخبطوا كده و ركزوا معه ، هو بقى اللي إحنا كنا بنتكلم عنه؟؟ قاموا جارحين إيديهم أو واحدة منهم أو اتنين ، تلاتة جرحوا إيديهم ، غصباً عنهم يعني ، السكينة كانت حادة ، ماكنوش مركزين أوي مع السكينة و هم بيقطعوا الفاكهة مثلاً ، بس هو ده معنى (و قطعن أيديهن) مش إن هم قطعوها خالص يعني ، جرحوها بس ، (و قلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم) يعني إيه ، ده مش بشر زينا ، ده من وسامته كده ، إحنا نقدر نقول عليه مَلَك ، يعني إيه ، (ملك كريم) يعني إنسان طاهر ، و طبعاً هم عارفين إنه هو تمنع عن زُليخا و مارضاش يمشي معها في السكة الوحشة ، السكة العِوجة دي ، و هم هنا إيه؟ عندهم خَلفية ، و لما تأكدوا و شافوه ، شافوه إن هو فعلاً إنسان بريء ، باين عليه إنه طاهر و نقي و إنسان كويس يعني و مؤدب ، فهم كانت نفسياتهم كده ، فربنا عبر عن نفسية الكلام ده ، بالكلام ده ، يعني ربنا عبر عن نفسيتهم ساعتها في الموقف ده بالكلام اللي ربنا قاله ده ، بس ده مش معناه إنهم قالوا الألفاظ دي بالتحديد يعني باللغة الهيروغليفية القديمة ، فاهمين؟ هو ده أسلوب القرآن بيعربلك المشهد ، بحيث إنت تفهمه بالنفسية اللي كانت ساعتها موجودة ، فهمتوا إزاي؟ يعني كأنه واحد مثلاً بيكتب رواية مثلاً بتصرف ، يكتب مشهد بتصرف ، بحيث يُناسب الزمان اللي يُلقى فيه هذا المشهد و يُناسب المكان اللي يُلقى فيه هذا المشهد ، فهو ده بقى التصرف القرآني ، فهمتوا؟ ، (فلما رأينه أكبرنه و قطعن أيديهن) أكبرنه يعني شافوه إنه حاجة كبيرة يعني ، أحسن مما تخيلوها يعني ، (و قطعن أيديهن) جرحن إيديهن و إنهم كانوا متلخبطين و مش مركزين من الإندهاش يعني ، (و قلنا حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم) حاش لله يعني إستحالة يكون ده أخطأ مع زليخا أو أنه كان بيتحرش بها ، إستحالة ، حاش لله ، حاش لله يعني ده متحوّش لربنا أو لإله ، يعني ده طاهر ، حاش لله يعني يتبع إله ، (ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم) كأنه هو في طهارته ، كأنه ملاك وحي ، أو ملاك بيرسل للبشر ، مش بشر بس .

{قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ} :

(قالت فذلكن الذي لمتنني فيه) بترد عليهم و تقول لهم بقى هو ده بقى اللي إنتوا قعدتوا تتكلموا عني فيه ، و تقولوا إيه اللي زليخا عملته ده؟؟ تبص لواحد عبد من عبيدها ، إخص عليها ، إيه الدناءة اللي هي فيها دي

، هـو ده الكـلام اللــي كـانوا بيقولـوه عنهـا ، (قالـت فـذلكن الـذي لمتننـي فيـه) هـو ده اللـي كنتـوا بتتكلمـوا عنـي فيـه و بتلومـوني يعنـي إنـي عملـت حاجـة زي كـده ، (و لقـد راودتـه عـن نفسـه فاستعصـم) لقِّـت عليـه لكنـه استعصـم ، بـذل جهـده فـي الإعتصـام ، (و لـئن لـم يفعـل مـا آمـره ليسـجنن و ليكونـا مـن الصـاغرين) ده دليـل إنهـا كانـت إيـه ، بتحـاول تـاني و كانـت قبـل كـده بتحـاول برضـو تـاني ، تـاني إنهـا تلفـت إنتباهـه عشـان توقعـه فـي العلاقـة المحرمـة و الآثمـة ، (و لـئن لـم يفعـل) شـفت هنـا إيـه ، جـرأة ، جريئـة و إنسـانة وقحـة ، (و لـئن لـم يفعـل ليسجنن) هسجنه ، (أو ليكونا من الصاغرين) يعني هذله بالسجن ، هضغط عليه أكثر يعني .

___

{قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ} :

فهـو طبعـاً إيـه ، شـوف يوسـف سـامع الكـلام ، يعنـي شـايف البجاحـة و الوقاحـة بتاعـت زليخـا و كلامهـا مـع النسـوان ، هـو سـامع و فـاهم هـم بيقولـوا إيـه ، (قـال رب السـجن أحـب إلـي ممـا يـدعونني إليـه) يعنـي حتـى و لـو هـي هتسـجني ، ده أحـب إلـيَّ مـن أنـا أقـع فـي الخطيئـة معهـا أو معهـن ، (و إلا تصـرف عنـي كيـدهن أصـب إلـيهن وأكـن مـن الجـاهلين) يـا ربـي لـو مـا صـرفتش كيـد النسـوان دي عنـي ، ممكـن أضـعف و أكـن مـن الجـاهلين يعني الغافلين بقى ساعتها ، لأن الإنسان لما بيذنب يكون في غفلة ، تمام كده ، ماشي .

___

{فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} :

ربنـا قـال إيـه بقـى (فاسـتجاب لـه ربـه فصـرف عنـه كيـدهن إنـه هـو السـميع العلـيم) يعنـي فـي القـدر المُبـرم ، ربنـا صـرف كيـد النسـوان دي عنـه ، (إنـه هـو السـميع العلـيم) يعنـي ربنـا قـال هصـرف كيـدهن عنـك لأننـي أنـا سـميع عليم ، يعني إيه؟ أدري بما يحدث ، و عليم أي أنا مصدر الوحي و العلم .

___

{ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ} :

فربنـا إسـتجاب إزاي أو دبـر القصـة دي إزاي؟ (ثـم بـدا لهـم مـن بعـد مـا رأوا الآيـات ليسـجننه حتـى حـين) قضـاء مصـر سـاعتها كـان إيـه ، كـان ظـالم أهـو ، لأنـه لـو قضـاء مصـر عـادل سـاعتها ، مكـنش حكـم علـى يوسـف بالسـجن لأن الحَكَـم سـاعتها قـال إنـه هـو صـادق و المـرأة هـي الكاذبـة ، لكـن عشـان الفضـيحة بـدأت تبـان/تظهر قـالوا لا , إحنـا نسـجنه بحيـث النـاس تفتكـر إنـه هـو غلطـان أو متحـرش فعـلاً ، فنسـجنه لغايـة مـا الموضـوع ينـام ، طبعـاً يوسـف هنـا غلـط ، أخطـأ ، أخطـأ يعنـي إيـه؟ لـم يُحسـن الـدعاء كمـا قـال الرسـول ﷺ ، المفـروض إيـه ، كـان يوسـف يقـول إيـه : يـا رب اصـرف عنـي كيـدهن ، مـش يقـول إيـه : السـجن أحـب إلـي ، و حـد يتمنـى الشـر أو الضـرر ، لا ، كـان قـال يـا رب اصـرف عنـي كيـدهن بـس ، مكـنش دعـى بكمـان إيـه موضـوع السـجن ده ، لكـن هـو إيـه ، نتيجـة الـدعاء و نتيجـة إن ربنـا كتـب ده فـي القـدر المُبـرم فـدخل السـجن بعـدها ، (ثـم بـدا لهـم مـن بعـد مـا رأوا الآيـات ليسـجننه حتـى حـين) يعنـي إيـه ، نسـجنه بشـكل مؤقـت بحيـث مـا الموضـوع ينـام و الفضـيحة تنـام ، لأن هـي إيـه ، زليخـا و زوجهـا كـانوا مـن النـاس المتنفـذين فـي الدولـة ، عنـدهم سـلطان ، مـن باشـوات مصـر وقـت الفراعنـة يعنـي ، طبعـاً مكـنش إسـمهم الباشـوات ، كـانوا طبقـة النـبلاء يعنـي ، و القـرآن عبـر عنـه بلفـظ العزيـز ، ماشـي؟ ، طيـب ، (ثـم بـدا لهـم مـن بعـد مـا رأوا الآيـات ليسـجننه حتـى حـين) الآيـات اللـي هـي دلائل صدق يوسف طبعاً ، هي دي معناها الآيات .

___

{وَدَخَـلَ مَعَـهُ السِّـجْنَ فَتَيَـانَ قَـالَ أَحَـدُهُمَا إِنِّـي أَرَانِـي أَعْصِـرُ خَمْـرًا وَقَـالَ الآخَـرُ إِنِّـي أَرَانِـي أَحْمِـلُ فَـوْقَ رَأْسِـي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} :

(و دخل معه السجن فتيان) دخل السجن مع يوسف -عليه السلام- فتيان ، إتنين ، (قال أحدهما إني آراني أعصر خمراً و قال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين) يعني واحد قال : أنا شايف إن أنا بعصر كده إيه عنب و بجهزه خمر ، و بعدين قال الآخر لا أنا شايل فوق راسي قفص عيش/خبز و في طيور بتاكل منه ، و بعد كده راحوا ، لجأوا ليوسف لأنهم كانوا عارفين يوسف (إنا نراك من المحسنين) يعني نبئنا بتأويله ، خلي بالك بقى ، عشان تعرف بين دعوة النبي و إزاي بيتكلم و بيدعو الله عز و جل و بيكون جماعة المؤمنين ، و بين أي واحد تاني من المشايخ أو الأحبار اللي هم بيفسدوا في دين الله عز و جل ، النبي دايماً بيدعو إلى إيه ، التَفكر و إعمال العقل و إيه تاني؟ و يدعو إلى الإستخارة ، لأن الإستخارة دي منهج حياة ، الإستخارة دي فلسفة حياة ، قلما ينتبه إليها البشر ، الإستخارة ، يستخير ، فهنا لما قابلوا يوسف في السجن و كان يدعوهم للإيمان فهمهم/قام بتفهيمهم يعني إيه الإستخارة ، و يعني إيه إنهم يسألوا الإله الحق ، الإستخارة دي بتخلي الإنسان هادئ النفس ، مطمئن بعد أن يكون متشكك ، فيصل إلى اليقين بالسؤال ، بسؤال الله عز و جل ، و لأن الوحي و الرؤا أصلاً هي عبارة عن إيه؟ هي عبارة عن رموز و تأويلات ، الرمز و التأويل هو عبارة عن إيه؟ تفكير عميق ، يعني عبارة عن إيه؟ فلسفة ، تفكير عميق ، ماشي ، تشكك و بعد كده إيه؟ بعد كده يقين نتيجة الإجابة ، اللي جت/أتت بالإستخارة ، و الإستخارة قلنا هي فلسفة حياة ، جميل أوي ، فهو هنا إيه ، يوسف طلب منهم ، بأنهم يستخيروا ربنا في أمر سجنهم ده ، هم طبعاً اتسجنوا ليه؟ أكيد في حادثة حصلت و اتمسكوا بسببها ، يعني مثلاً كانت في محاولة إغتيال ملك مصر ، مثلاً يعني ، لأن ده ساقي الملك و التاني الخباز ، المسؤول عن الطعام و الخبز ، فاتاخدوا بالشُبهة مثلاً ، فاتمسكوا بالشُبهة ، إنهم كانوا ضمن مؤامرة مثلاً ، كانوا ضمن مؤامرة على ملك مصر ساعتها ، فكان دول الإتنين اتمسكوا ، كان يمكن يكونوا الحلقة الأضعف ، فاتمسكوا عشان يتم التحقيق معهم ، واحد كان ساقي الملك و التاني كان الخباز ، خباز القصر ، فهم لما دخلوا السجن كانوا في كرب ، و الكرب خلاهم يفكروا و يلجأوا للإله الحق بمساعدة يوسف -عليه السلام- ، فيعني إيه ، استخاروا الله الحق في شأنهم ، في الحكاية بتاعتهم يعني ، هم دلوقتي في السجن ، إيه اللي هيحصل في المستقبل؟؟ أو إحنا موقفنا إيه من الإعراب في السجن ده؟؟ كل دي عملية إيه ، عملية الإستخارة ، سؤال يعني ، بيسألوا الإله الحق ، طبعاً بوصية من يوسف ، فلما سألوا الإله الحق ، ربنا إدالهم/أعطاهم رؤيا ، كل واحد شاف رؤيا ، الرؤيا دي عبارة عن رموز ، مين هيأولها و يفسرها؟ يوسف ، فالتأويل ده فهم عميق ، و الفهم العميق عبارة عن إيه؟ فلسفة (philosophy ...) التفكير العميق ، التفكير العميق اللي بيتبعه يقين ، يتبعه اليقين .

{قَالَ لاَ يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ} :

(قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما) في ناس دايماً بتغلط في تفسير الآية دي ، يقولك يوسف كان دايماً في السجن ، قبل ما الأكل ييجي للسجناء بكم ساعة ، يقولهم ده هيجيلكوا كذا ، يجيلكوا سمك مثلاً ، و يوم تاني يقول لا , هيجيلكوا خبز مثلاً و خضار ، و ده مش صحيح ، الكلام واضح ، التفسير ده مش صحيح ، التفسير الصحيح إيه؟ (قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما) يعني إنتو مثلاً قلتولي الرؤيا دي بالليل قبل ما ننام مثلاً أو بعد ما صحينا مثلاً من النوم بعد الفجر مثلاً ، فهو بيقولهم إيه قبل ما الأكل ييجي أو قبل ما التعيين ييجي في السجن يعني ، الأكل ، أكل السجناء ييجي ، أكون أنا إن شاء الله عرفت التأويل ، هيكون إستخار ربنا أو تَفَكر في الرؤا , يكَوّن رأي ، حاول يفهمها فهم عميق يعني ، عشان يقول لهم التأويل ، هو ده المعنى ، يعني أعطوني مهلة كم ساعة كده أفكر و أسأل ربنا ، فربنا هيُلهمه بالتأويل ، هو ده المعنى ، (ذلكما مما علمني ربي) التأويل ده مما علمني ربي ، و عشان أقول لكم برضو لازم أنا أستخير كمان ، أسأل الإله الحق فهيقولي ، بس هي دي , أسلوب الأنبياء ، أسلوب التفكير العميق ، الأدلة ، الإستخارة ، محدش يخاف من المتشككين ، بالعكس التشكك ده شيء صحي عشان ينبني عليه اليقين بعد كده ، و هو ده منهج الفلاسفة ، و عشان كده دايماً المذهب الوهابي و السعودية كانوا بيحرموا الفلسفة ، يحرموا منهج الفلسفة أو دراسة الفلسفة ، ليه؟ لأن الفلسفة بتشغل الدماغ ، بتخليك عندك تفكير عميق ، هادئ كده ، واثق من نفسك ، مش واثق يعني ، أقصد بتبحث عن الحقيقة ، مش إن إنت مولود في دين كده و متأكد إن ده اليقين ١٠٠% زي ما أبوك و أمك قالوا لك ، خلاص , بتبقى شرس في المعاداة مع الناس ، لا , ماينفعش ، لذلك السعودية أصحاب المذهب الوهابي المجرم ده حرموا الفلسفة ، عشان الفلسفة بتحض على التفكير و بتحض على التشكك و بالتالي يبدأ يسأل و يجاوب , فالوهابيين مش هيقدروا عليهم ، طبعاً الفلاسفة عندهم إيه ، نقطة ضعف إن هم آه بيسألوا و بيحولوا المسائل لأمور عقلية ، أخذ و رد ، لكن مابيخشوش/ما بيدخلوا لأعظم فلسفة في الحياة اللي هي

الإستخارة و دي فلسفة الأنبياء ، تفكير الأنبياء ، أسلوب الأنبياء في التربية ، إيه؟ الإستخارة ، تسأل الإله الحق ، فينساب وحي الله عز و جل عليك بالإجابة ، فينبني بينك و بين الإله ده خط و طريق من النور ، تمام كده ، بس ، لو كل الناس أخذت منهج الأنبياء ده في الإستخارة منهج حياة ، مبقاش في الدنيا كلها أي حروب ، مبقاش في الدنيا كلها أي ضغائن ، لكن للأسف الناس تنسلخ عن مبدأ الأنبياء بالتدريج ، رويداً رويداً ، حتى يبعث الله سبحانه و تعالى النبي التالي ، بس هي دي ، (قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله و هم بالآخرة هم كافرون) أنا كنت وسط ناس وثنيين لا يؤمنون بإيه؟ بالله الحق ، (و هم بالآخرة هم كافرون) يعني إيه؟ ناس ماديين ، ناس مابيعملوش لليوم الآخر ، يبقى هو هنا إيه؟ كَفَر بالطاغوت ، الذي هو طاغوت الأوثان التي تكون من دون الله عز و جل ، كُفر بالطاغوت ، أول حاجة الإنسان يكفر بالطاغوت ، الشيء الذي يطغى على نور الله عز و جل ، و بعد كده يأمر بالتوحيد اللي هو إيه؟؟ .

{وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ} :

و بعد كده يأمر بالتوحيد اللي هو إيه؟؟ (و اتبعت ملة آبائي إبراهيم و إسحاق و يعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء) يعني إحنا هنا مابنشركش بالله عز و جل آلهة أخرى ، إنما هو إله واحد حق ، (ذلك من فضل الله علينا) اللي هو التوحيد ، و هي أعظم الأفضال و أعظم النِعم : التوحيد ، (و على الناس) الناس اللي تؤمن بإلهنا ، (و لكن أكثر الناس لا يشكرون) أكثر الناس في العالم إيه ، فيهم البطر و فيهم الجحود و فيهم النكران ، نكران المعروف عياذاً بالله ، تمام؟ ، ففهمتوا هنا أسلوب يوسف في الدعوة؟؟ و إزاي كان بيتكلم مع المتشككين أو المستخيرين ، تمام ، صح كده؟ إن هم نتيجة الأزمة اللي دخلوا بها السجن ، بدأوا يسألوا و يتشككوا و يبحثوا ، صح كده؟ كان خير لهم ، يعني هو في ظاهره شر أي السجن و لكن في باطن الأمر كان خير ، حطهم/وضعهم على الطريق السليم ، إنهم قابلوا يوسف و فَهمهم ، و فهمهم المعادلة و المسألة تبقى ماشية إزاي ، و يا ريت العالم كله يفهم الكلام ده ، يفهموا يعني إيه إستخارة ، يعني إيه فلسفة الإستخارة أن تكون منهج حياة ، بس ، الناس هتتعلم و هتسعد ، تتعلم و تسعد ، تمام؟ ، ماشي .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- كلمة (أصب) حد يعرف يقولها من أصوات الكلمات ، (و إلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن) ، المعنى باين بس أنا عاوز أعرفه من صوت الكلمة ، أصب ، أصب ، أصب : الباء إحتياج يعني أنا جواية/داخلي إحتياج نفسي ، الراجل محتاج إحتياج نفسي للإتصال بالأنثى و كذلك الأنثى لها إحتياج نفسي للإتصال بالرجل أو الذكر ، تمام كده؟ فهو قال (أصب إليهن) أُظهر إحتياجي ده و الصاد (صوت حرف الصاد) اتصل بيهن أو بها من الأعماق ، يعني إيه؟ أغلط بالحرام ، يعني المفروض إنه إيه؟ الإحتياج بتاعي يظهر في الحلال ، في الزواج الحلال ، فهي كلمة (أصب) معناها كده : أتصل برغبتي دي من الأعماق أو بالأعماق أو من الأعماق ، كلمة (أصب) فهمتوا بقى معنى الكلمة؟؟ شفتوا القرآن؟ أصوات الكلمات دي سر عظيم و خصوصاً في اللغة العربية ، هي مفيش تقريباً إلا اللغة العربية اللي فيها السر ده ، لأنها لغة إلهامية عظيمة جداً .

- طيب حد يعرف يقول ليه يوسف قال (ذلكما) و لم يقول (ذلك) ؟ و حد يعرف يقول ليه ربنا عبر عن كلام زليخا (و أعتدت لهن متكئاً) و ماقلش (و أعدت) ، ليه يعني (أعتدت لهن متكئاً) ماقلش ليه (و أعدت) ، حد يعرف الفرق؟؟؟؟ تفكير سريع كده :

(اعتدت) يعني أعتدت بنفسها بالتصرف ده ، إن هي إيه؟ جمعتهم عندها ، و كذلك أعتدت أي من الإعتداء لأنها إعتدت على يوسف ، عاملاه فُرجَة قدام النسوان ، بتهين كرامته ، ف ده إعتداء ، كذلك إعتداد بنفسها باللي عملته ، أنا مغرورة كده ، مُعتدة بنفسي و أنا هوريكوا إزاي بقى إن إنتوا تلوموني في حاجة زي كده ، هتوصلوا لدرجة تجرحوا إيديكوا من الإندهاش ، ف ده معنى (أعتدت) ، شفت لفظ القرآن عظيم إزاي ، كان ممكن تتقال كده (و أعدت لهن متكئاً) من الإعداد يعني ، التهييء و التجهيز ، لا , ربنا عبر و قال إيه (و أعتدت) من الإعتداد بنفسها و إيه تاني؟ و الإعتداء .

- يوسف قال (ذلكما مما علمني ربي) ليه ماقلش (ذلك مما علمني ربي)؟؟ إيه (ذلكما) يعني إيه؟ ، حد يعرف يقول؟ ، معناها إيه ، هو كان بيتكلم إتنين ، مُثنى صح؟ معناها إيه : ذلك يا أنتما مما علمني ربي ، فربنا عبر عنها (ذلكما) ، إختصار و بلاغة ، (ذلكما) فهمتوا منها إيه؟ ذلك يا أنتما أو يا من أُحدثكما مما علمني ربي ، فربنا قالها إيه؟ ذلكما ، ذلك يا أنتما .

- سمعتوا في في اللغة العربية أو في الأشعار كده ، الأشعار التي يتم التغني بها ، يقولك إيه؟ صبابة أو شاعر الصبابة ، صبابة : الباء إحتياج ، و الصاد وصال ، الصبابة اللي هو إيه؟ الإحتياج النفسي للحُب ، صبابة ، صب ، أصب ، شفتوا القرآن ، خلي بالكوا .

- (لَيَسْجُنُنَّهُ حتى حين) (لَيَسْجُنَنَّهُ حتى حين) هنتأكد إن القراءة دي صحيحة ، (لَيَسْجُنَنَّهُ) (لَيَسْجُنُنَّهُ) نتأكد إن شاء الله و نُخبركم .

- (المحسنين) عارفين إيه هم طبعاً ، هو الدرجة اللي بيدعو إليها كل الأنبياء أتباعهم ، الإحسان ، عشان هو ده السبيل للتعاقب في الجِنان المتتالية أبد الآبدين ، الإحسان ، المحسنين ، اللي هو أن تعمل كأن الله يراك ، أن تعبد كأن الله يراك ، أن تعبد الله كأنك تراه ، كأنك ترى الله ، فإن لم تكن موقن أو تشعر بوجود الله ، إنتَ أُشعر ان هو يراك ، أن تعبد الله كأنه يراك ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك ، و هو ده درجة الإحسان ، كذلك الإحسان إنك تحسن إلى الناس ، تُتبع السيئة بالحسنة ، هو ده إيه؟ الإحسان .

- كنت حابب أقول إن الفقه ، الفقه الصحيح هو الذي يتكيف و يختلف ، يعني إيه؟ يكون مختلف حسب الزمان و حسب المكان ، يعني الفقه في زمان و الفهم في زمان يكون مختلف عن فقه زمان آخر ، لأن كل زمن يكون فيه المتغيرات بتاعته ، كذلك المكان ، لو إحنا في زمن واحد و لكن المكان مختلف ، ممكن الفقه و فهم الدين في مكان يختلف عن فهمه خالص و تطبيقه في مكان تاني ، لأن كل مكان بيبقى فيه متغيرات اللي بتأثر في الفقه ده ، زي إيه مثلاً؟ المسلمين لما دخلوا مكة ، عملوا إيه بالأصنام اللي حولين الكعبة ، اللي هو بيت الموحدين؟ كسروها ، ليه؟ لأن الأصنام دي كان المشركين بيعبدوها و كانوا عاملينها وسيلة لتربح ، طب لما المسلمين برضو في نفس الزمان دخلوا مصر ، هل كسروا الأصنام اللي كانت موجودة؟؟؟ سواء كانت الفرعونية أو اليونانية و الرومانية؟؟ مكسروهاش ، ليه؟ لأن المصريين ماكنوش بيعبدوها ، فهو ده فقه الواقع ، بيختلف على حسب المكان ، صح؟ كذلك الزمان ، زمان/قديماً الموحدين كانوا بيضادوا ما تُسمى بالألعاب الأولمبية ، إيه الألعاب الأولمبية؟ ألعاب وحشية رومانية همجية ، مش كلها طبعاً ، بعضها ، و كان يتم فيها التصارع ما بين المتصارعين حتى يقتل أحدهما الآخر ، و كانت المصارعات دي و الألعاب دي تتعمل على شرف آلهة أولمبية الوثنية الشيطانية ، شياطين يعني ، للآلهة الوثنية دي كانت الألعاب تتعمل على شرفهم ، هو كده دايماً الشيطان بيحب الدماء عياذاً بالله و القتل ، فتم إلغاءها مع إنها كان في بعضها ، كثير منها ألعاب عادية و ترفيه و رياضة ، عادي ، طيب دلوقتي في العصر الحديث ، الألعاب الأولمبية اللي أخدت الإسم بس ، تؤلف ما بين شعوب العالم ، فيها رياضة و حاجة جميلة و مفرحة ، هل حلال أم حرام؟ حلال ، يبقى هنا الزمن إختلف فاختلف الفقه و الأمر فيه ، أيام الرومان كانت مُحرمة بالنسبة للموحدين طبعاً ، لأنها إيه؟ بتدعو إلى القتل و الشرك بالله عز و جل ، صح؟ ، طيب دلوقتي؟ إختفت العقائد دي أصلاً ، و أصبح ما بقي اللعبة بس فأصبحت حلال ، الزمن هنا اختلف فاختلف الفقه إتجاه هذا الأمر ، فهمتوا الحتة دي؟ .

- (أكبرنه) يعني نَزَّهَنَّهُ ، نَزَّهَنَّهُ عن إيه؟ عن رجس زليخا ، كذلك نزهنه عن أي خاطر سيء يجول بخاطرهن ساعة ما كانوا بيتكلموا في الموضوع ده في المدينة ، كانوا بيغتابوا و ينموا/نميمة و يكثروا من اللغو في الأمر ده ، أكبرنه يعني نزهوه ، إن هو ممكن يكون إيه ، عمل حاجة أو قال زي ما زليخا قالت لزوجها بأن هو(يوسف) تحرش بها ، هنا (أكبرنه) يعني نَزَّهنَهُ ، أصبح راقي عندهم ، يعني كِبر في نظرهم .

- طبعاً إن شاء الله في الوجه اللي جاي هنعرف تأويل الرؤا إزاي ، و إزاي التفكير العميق العظيم لرموز الرؤيا و تأويلها ، اللي هي أعظم الفلسفات ، هي إيه؟ تأويل الرؤا ، و كذلك سنعرض إلى رؤيا تانية عظيمة جداً لشخص آخر ذكره القرآن ، و هنشوف التفاصيل في الوجه القادم .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قـــرون الســـنين أجمعـــين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شــرح لنـــا ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ أثنـــاء جلســـة الـــتلاوة المباركـــة مـــن أحكـــام الـــتلاوة ؛ أحكـــام المـــيم الســـاكنة , ثـــم قـــام بقـــراءة الوجـــه الســـادس مـــن أوجـــه ســـورة يوســـف ، و أجـــاب علـــى أســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و أنهـــى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد

أحكام الميم الساكنة :

إدغـــام متمـــاثلين صـــغير و هـــو إذا أتـــى بعـــد المـــيم الســـاكنة مـــيم أخـــرى فتـــدغم المـــيم الأولـــى فـــي الثانيـــة و تنطـــق ميمـــاً واحدة .

و الإخفـــاء الشـــفوي و هـــو إذا أتـــى بعـــد المـــيم الســـاكنة حـــرف البـــاء و الحُكـــم يقـــع علـــى المـــيم أي الاخفـــاء يكـــون علـــى الميم .

و الإظهـــار الشـــفوي و هـــو إذا أتـــى بعـــد المـــيم الســـاكنة جميـــع الحـــروف إلا المـــيم و البـــاء ، و الإظهـــار طبعـــاً ســـكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة النصر ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} :

هنا يوسف النبي يُحدث صاحبيه ، إتنين من اللي كانوا مقربين له أو تعرفوا عليه داخل السجن و أصبحوا من أصحابه ، و يبدو إنه هنا إيه ، كانوا لهم فترة مع بعض ، (يا صاحبي السجن) دي صحوبية إيه؟ هي صحوبية السجن ، صحوبية الأزمات ، صحوبية الآلام ، صحوبية الضيق ، فتجد إن الصحوبيات دي تظهر المعادن ، لأن الآلام و الضيق و الكروب بتظهر المعادن ، و هم هنا لما دخل الإتنين دول السجن مع يوسف النبي ، لجأوا إليه لكي يجدوا الراحة ، طبعاً كانوا داخلين في قضية محاولة أو إشتباه ، كان مشتبه فيهم إنهم كانوا عاوزين أو في محاولة لإغتيال الملك ، ملك مصر ، فهنا يوسف يُعطيهم من مواعظه ، يقول لهم من مواعظه كما قال لهما من مواعظه في الوجه السابق ، فيقول (يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار) بيقولهم آلهة مصر القديمة الوثنية دي ، المتفرقة دي ، المتشتتة دي ، المبعثرة دي ، خير أم الله الواحد القهار ، إله واحد قهار عالم الغيب و الشهادة ، ربنا القهار ، مين الخير : إنك تكون عبد لإله واحد ، و لا لآلهة منتشرة متعددة متناحرة متضادة فيما بينها ، الإجابة واضحة ، يعني هو قال لهم سؤال و في ضمنه الإجابة ، (أأرباب متفرقون خير) تبقى إنت موزع نفسك على كذا إله وثني و شياطين و العياذ بالله (أما الله الواحد القهار) إله واحد بس ، قهار أي هو مسيطر ، قاهر لكل ما هو دونه من الأوثان التي يلجأ إليها البشر ، عياذاً بالله ، يبقى الله عز و جل الواحد هو يقهر ، يقهر إيه؟ المتكبرين و يقهر الطواغيت (لِيُحق الحق بكلماته و لو كره الكافرون) ، فربنا سبحانه و تعالى من صفاته أنه قهار ، يقهر مين؟ يقهر كل من طغى و تجبر في الأرض بغير الحق ، ربنا يُعيد الأمور إلى نصابها ، محدش فاكر بأنه هيطغى أو هيظلم أو يتعدى ، و ربنا هيتركه ، لا ، الله سبحانه و تعالى من فوقه قاهر .

{مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ} :

(ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم و آباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان) كل الآلهة اللي بتعبدوها من دون الله ، إختراعات ، إختراعات و فلسفات وثنية ، أفكار وثنية و شيطانية ، متضادة ، دليل بأنها متضادة متشاكسة متصارعة فيما بينها ، كان دايماً كده في مصر القديمة أو في أي بلد فيها عبادات وثنية أو أديان وثنية ، تلاقي دايماً كده إيه ، فيما بينهم تشاكس و تصارع ، و صراع نفوذ و صراع مصالح ما بين أصحاب المذاهب المختلفة في الوثنية ، فاهم إزاي؟ ، (ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم و آباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان) كل دي إختراعات منكم إنتو ، مش وحي من ربنا سبحانه و تعالى على لسان الأنبياء ، (إن الحكم إلا لله) يعني الحكم ، الحاكمية لله عز و جل ، الله سبحانه و تعالى هو المعبود بحق ، هو المعبود بحق ، (أمر ألا تعبدوا إلا إياه) ربنا أمر ألا يُعبد غيره ، هو ده التوحيد : لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، (ذلك الدين القيم و لكن أكثر الناس لا يعلمون) ذلك الدين القيم هو ده الدين القائم عند ربنا ، هو ده الدين المعترف به عند ربنا ، هو ده الدين المعترف به في السماوات ، و بالتالي يجب أن يكون معترف به عندكم في الأرض ، (ذلك الدين القيم) القيم أي المسيطر ، المهيمن ، القائم ، المعترف به ، (و لكن أكثر الناس لا يعلمون) أكثر الناس لا يتصلون بالله ، و لا يرومون إتصالاً بالله ، فبالتالي أكثر الناس لا يعلمون ، معندهمش العلم الإلهي ، العرفان الإلهي ، لأن هم ماطلبهوش ، لم يستعلموه ، لم يطلبوه ، لم يجهادوا كي يصلوا إلى الحقيقة ، تمام كده ، طيب .

{يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ} :

(يا صاحبي السجن) بيكلم مين ، الإتنين ، اللي كانوا اتسجنوا معه ، اللي هو كان ساقي الملك و التاني كان خباز القصر ، (أما أحدكما فيسقي ربه خمراً) طبعاً هو كان مديلهم/أعطاهم درس في التوحيد هنا ، قبل ما يقول لهم الرؤيا ، يبقى هو إيه؟ كان يُعطيهم درس توحيد و عقيدة ، قبل ما يُعطيهم تأويل الرؤيا ، اللي ربنا مَنَّ به عليه ، (يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمراً) اللي شاف رؤيا أعصر خمراً ، هيرجع

تاني لشغلته ، يبقى إيه ، ساقي الملك تاني ، خلاص؟ ده معناه ، (و أما الآخر فيُصلب فتأكل الطير من رأسه) التاني ستتم إدانته ، التاني إيه؟ هتتم إدانته ، ظلماً بقى أو حقاً ، لا ندري ، لكن هو ده كان تأويل الرؤيا ، كان ممكن يموت ظلماً ، يعني الخباز ده ، ممكن كان مات ظلم يعني ، مش شرط يكون هو إشترك في المؤامرة ، و لكن هنا إحنا بنتكلم عن تأويل الرؤيا ، (و أما الآخر فيُصلب) يصلب يعني يتعلق على خشبة ، (فتأكل الطير من رأسه) لغاية ما يموت و يتحول إلى جثة و جيفة ، تأكل الطير من رأسه ، الطيور الجارحة أو الطيور الرُمّية ، (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) يعني القضاء ده قضاء مُبرم ، ليس فيه رجعة ، (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) تستفتيان أي تستعلمان ، طيب ، حد يقدر يقولي كلمة فتوى من أصوات الكلمات إيه؟ و كلمة عجاف ، و كلمة تعبرون ، و كلمة سجن ، و كلمة صاحب ، شوف كم كلمة عندك ، كتير صح؟ طيب هنفكر فيهم لغاية ما ناخذ آخر آيتين في الوجه .

{وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ} :

(و قال للذي ظن أنه ناج منهما) مين اللي قال؟ يوسف النبي ، ظن مين أنه ناجٍ منهما؟ اللي هو ساقي الملك يعني ، (اذكرني عند ربك) يعني إتوسطلي عند الملك عشان أخرج من السجن ده ، (فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين) ، مين (فأنساه الشيطان ذكر ربه)؟؟ هنا (فأنساه الشيطان ذكر ربه) هنا يوسف ، يوسف هنا أخطأ ، إنه تعلق بالواسطة دي ، أو بالرجل ده ، في اللحظة دي ، يعني الألم و الخوف تغلب عليه في المرحلة دي لأنه إنسان بشر ، صح؟ ، (فأنساه الشيطان ذكر ربه) فربنا قضى إنه هو يفضل قاعد بضع سنين ، تقريباً سبع سنين ، ليه؟ عشان ربنا يُتم كلمته ، يُتم كلمته ، (و قال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين) خلاص كده ، طيب .

{وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ} :

(و قال الملك إني أرى سبع بقرات سمان) الملك ، اللي كان ملك مصر وقتها ، (و قال الملك إني أرى سبع بقرات سمان) في الرؤيا يعني ، شاف حلم ، شاف سبع بقرات مليانة و صحتها حلوة ، (يأكلهن سبع عجاف) سبع بقرات هزيلات ضعيفات ، شكلها وحش بياكلوا السبع بقرات اللي شكلها حلو ، و شاف تاني برضو مشهد في الرؤيا (و سبع سنبلات خضر) سبع سنبلات قمح كده لونها أخضر جميل ، و شاف برضو إيه ، سبع سنبلات إيه؟؟ (و أخر يابسات) يعني سبع سنبلات أيضاً إيه ، يابسات أو عدد آخر من سنبلات يابسات مش شرط سبعة ، العكس ، تمام كده ، (يا أيها الملأ أفتوني) الملأ اللي هم الحاشية في القصر ، الذين يملأون الإيوان ، إيوان الملك ، (يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون) أنا شفت رؤيا أهو ، مشهد يعني من الغيب ، أفتوني فيه يعني أعطوني التأويل ، (إن كنتم للرؤيا تَعبُرون) تعبُرون لعالم الرؤيا أو لعالم الغيب ، إنتو بتَعبُروا له يعني ، أو تُعَبِرون ، تُعَبِرون يعني إيه؟ تأولون ، ماشي بس أصل الكلمة إيه؟ تُعبّرون أي تنقلون مشاهد الرؤيا من عالم الغيب إلى عالم الواقع ، يعني تأولوها برضو ، (تَعبُرون) يعني إنتو عبرتم حاجز الزمان و المكان إلى المشاهد دي و فهمتوا معناها و بعد كده عَبَرتوها ، نقلتوها و نقلتوا معانيها إلى عالم الواقع بتاعنا ، هو ده معنى كلمة (تَعبُرون) ، و كلمة عَبَرَ ، عَبَر الرؤيا يعني إيه نَقَلها معه من عالم السماء إلى عالم الأرض ، نَقَلَّها ، عَبَرَها أي جعل الرؤيا تَعبر حواجز الأمثال و حواجز الرموز و حواجز الأسرار و البطون ، كل دي حواجز و حُجب ، فأنا لما أَعَبر الرؤيا و المشاهد يعني بخليها تعدي/تَعبُر يعني و تنتقل من عالم السماء الغيبي إلى العالم الأرض الواقعي ، هو ده فايدة المُأول أو المُعَبر ، إن هو مترجم ، عبارة عن مترجم ، بيعبر بالمعاني من الأسرار و الحُجب إلى الظاهر و الواقع ، بيفهمنا يعني .

- كلمة فتوى ، حد يقدر يقول كلمة فتوى من أصوات الكلمات ، هي إيه الفتوى دي ، عبارة عن إيه؟ واحد بيقول رأي في أمر و بينتشر ، صح؟ طيب خلي بالك ، فت يعني أثر بقوة ، بيقولك : فت في عضدي ، يعني أثر فيه بقوة ، فت ، فتوى أي تأثير قوي له دوي دائري منتظم ، هي دي الفتوى ، رأي يُقال في

أمـر أو مسـألة لـه تـأثير ، بِدَويّ دائـري منـتظم ، إذاً تـأثير قـوي هـو الفـت ، لـه دوي دائـري منـتظم ، ينتشـر فـي الآفاق ، هي دي معنى الفتوى ، شوفتوا بقى اللغة العربية الإلهامية العظيمة .

- طيـب ، صـاحب أو صـحب ، مـن صـاحبي ، صـاد وصـال ، و الحـاء و البـاء يعنـي حُـب ، مـش هـي دي الصـحوبية؟؟ الأصـحاب مـا بيـنهم وصـال و حُـب ، صـاد و حُـب ، صـحب ، صـح و لا لأ؟ هـو أنـا بقـول الكـلام ده مـن عنـدي ، ده القـرآن و اللغـة العربيـة هـي اللـي بتقـول عـن نفسـها ، القـرآن و اللغـة العربيـة الإلهاميـة و خصوصـاً الكلمـات اللـي موجـودة فـي القـرآن بتعبـر عـن نفسـها ، بتعبـر عـن معانيهـا ، هـي فـي حـد ذاتهـا بتـتكلم ، هـي كائنـات حيـة أصـلاً ، الكلمـات دي مـن خـلال أصـواتها ، صـحب : صـاد وصـال ، صـح ، مـش إحنـا عـارفين كـده؟ ، و حُـب ، هـي دي الصـحوبية ، وصـال و محبـة ، صـح كـده؟ ، مـش ربنـا بيقـول عـن الزوجـة فـي القـرآن (الصـاحبة) ، الصـاحبة هـي المـرأة التـي تكـون متصـلة بالرجـل و مُحبـة لـه ، و هـو أيضـاً صـاحبها ، هـو متصـل بهـا و مُحـب لهـا ، فكلمـة صـاحب هنـا معناهـا إيـه؟ الوصـال و المحبـة . صـح كـده ، حلـو أوي . كـذلك احتيـاج ب الراحة ح و الصلة ص ، هي صحب .

- كلمـة سـجن ، سـهلة ، لهـا معنيـين : سـين و جـيم لوحـديها و نـون لوحـديها ، و كـذلك سـين لوحـديها و جـيم و نـون لوحـديها ، إزاي؟ حـد يعـرف يقـول؟ ، سـين تسـرب خفـي لطيـف ، صـح كـده؟ ، جـن مسـتتر ، مـا هـو اللـي يبقـى فـي السـجن ، بيبقـى إيـه؟ مسـتتر ، و السـين هـو تسـرب لطيـف خفـي ، تسـرب إيـه ، خفـي للإسـتتار ، هـو ده السـجن أو المسـجون ، صـح كـده؟ ، طيـب ، سـين و جـيم لوحـديهم و بعـد كـده نـون : سـج أي سـجى ، (و الليـل إذا سـجى) غطـى ، صـح؟ و النـون : النعمـة ، لأن المسـجون هـو عبـارة عـن إيـه؟ يعتبـر فـي مقبـرة الأحيـاء ، لأن السـجن هـو مقبـرة الأحيـاء ، يبقـى مُغيـب ، بعيـد عـن العـالم و منفصـل عنـه و يبقـى فـي ألـم ، لأنـك بتبتعـد عـن الأحبـاب ، صـح كـده؟ ، إذاً سـين جـيم أي سـجى ، أي غطـى (و الليـل إذا سـجى) صـح؟ ، و النـون نِعَـم ، أي إبتعد عن نِعَم الدنيا ، صح كده؟ .

- و إحنـا قلنـا إيـه تـاني؟؟؟ (و قـال للـذي ظـن أنـه نـاج منهمـا اذكرنـي عنـد ربـك فأنسـاه الشـيطان ذكـر ربـه فلبـث فـي السـجن بضـع سـنين) طبعـاً هـل ده معنـاه إن سـاقي الملـك مـاقلش للملـك أو مـا ذكـرش؟؟ لا عـادي ممكـن يكـون مـثلاً ، قـال و محـدش إهـتم ، قـال و محـدش إهـتم ، صـح؟ و بعـد كـده سـاقي الملـك لمـا جـات الرؤيـا دي أمـام الملـك و هنعـرف فـي المشـهد الجـاي إن شـاء الله و فـي الوجـه القـادم ، تَـذكر يوسـف ، فـراح لجـأ لـه ، هنعـرف إن شـاء الله ، يعنـي هنـا ربنـا بيقـول إيـه (و قـال للـذي ظـن أنـه نـاج منهمـا اذكرنـي عنـد ربـك فأنسـاه الشـيطان ذكـر ربـه) فـي اللحظـة دي يوسـف تعلـق بالأسـباب ، فكـان ده عنـد ربنـا ، فـي الدرجـة دي يعتبـر مخالفـة ، عمـل مخالفـة يعنـي ، (فلبـث فـي السـجن بضـع سـنين) هـو ربنـا أراد إنـه يُسـجن بضـع سـنين كمـان ليُـتم الله سـبحانه و تعـالى أمـر كـان مفعـولا ، ماشـي ، فمعظـم النـاس بيقولـك إيـه (فأنسـاه الشـيطان ذكـر ربـه) ده سـاقي الملـك اللـي نسـي ، نسـي يقـول عـن يوسـف ، لا ، مـش صـحيح ، مـش صـحيح ، بـدليل القـرآن نفسـه ، القرينـة نفسـها نقـول إيـه بقـى (و قـال للـذي ظـن أنـه نـاج منهمـا اذكرنـي عنـد ربـك) يعنـي يـا سـاقي الملـك توسـطلي عنـد الملـك عشـان أخـرج ، إيـه اللـي حصـل بقـى؟ فـاا بسـرعة (فأنسـاه الشـيطان ذكـر ربـه) هنـا أهـو ، إنـت كـده يوسـف أنسـاك الشـيطان ذكـر ربـك ، ينفـع نقـول عـن سـاقي الملـك (فأنسـاه الشـيطان ذكـر ربـه) مـين اللـي هيتـذكر؟؟ المفـروض ذِكـر مـين ، ذِكـر يوسـف ، يعنـي هنـا المفـروض مـين اللـي هيَـذكُر؟ السـاقي ، هَيَـذكُر مـين؟ يوسـف ، عنـد مـين؟ عنـد الملـك ، طيـب (فأنسـاه الشـيطان ذكـر ربـه) يعنـي إيـه ذكـر ربـه ، هـو السـاقي كـان هيـذكر الله؟؟ أو هيـذكر الملـك؟؟ و لا هيـذكر يوسـف ، هيـتكلم عـن يوسـف عنـد الملـك فبتـالي يخرجـه ، فهـي قرينـة أهـي ، فهمتـوا؟؟ حـد مـش فـاهم الحتـة دي ، (فأنسـاه الشـيطان ذكـر ربـه) يعنـي إيـه ، نتيجـة الخـوف مـثلاً أو الألـم فـي لحظـة ، تعلـق بأسـباب الـدنيا ، فالدرجـة دي تعتبـر مخالفـة بالنسـبة للأنبيـاء مـثلاً ، واخـد بالـك ، فلـذلك ربنـا سـبحانه و تعـالى عـزى الإحسـاس ده للشـيطان مـش للمـلاك او للملائكـة ، صـح؟ مـش الشـياطين بتحـاول تـؤثر علـى البشـر برضـو ، و كـذلك الملائكـة ، ماشـي ، (فلبـث فـي السـجن بضـع سـنين) . لـو معنـى النسـيان كـان للساقي لكانت التلاوة هكذا : فانساه الشيطان ذكره عند ربه . او فانساه الشيطان ذكر يوسف عند ربه .

- (و قـال الملـك إنـي أرى سـبع بقـرات سـمان يـأكلهن سـبع عجـاف) آاه عجـاف بقـى ، حـد يعـرف يقـول عجـاف مـن أصـوات الكلمـات ، لهـا كـزا معنـى : عـين لوعـة و لعاعـة ، جـاف أي جـاف ، يـابس كـده مفيهـوش إحسـاس ، أو يـابس مفيهـوش مـاء ، مفيهـوش نضـرة ، لـيس فيـه نضـرة ، هـو ده عجـاف ، صـح؟ كـذلك عجـاف : عـج ، العـج اللـي هـو إيـه؟ العاصـفة الترابيـة ، بيسـموها هنـاك فـي بـلاد الحـرمين عجـة ، عجـة يعنـي إيـه ، عاصـفة ترابيـة ، كـانوا بيقولـوا كـده و أنـا صـغير هنـاك ، آف أي آفـاة ، صـح؟ أو تـأفف ، الإتنـين برضـو : آفـة ، أو الألـف دي مـد عـادي و الفـاء أي تـأفف ، شـفتو كـذا معنـى إزاي؟ عجـاف ، أهـو ده معنـى كلمـة عجـاف ، قبـيح

يعني ، عين لوعة و لعاعة ، جاف أي من الجفاف ليس فيه خير ، كذلك عجاف : عجة أي عاصفة ترابية كده فيها آلام ، آف : آفات ، شفتو اللغة العربية ، أمر عظيم جداً ، لغة القرآن لغة إلهامية كما قال الإمام المهدي ﷺ .

- و ثم قال نبي الله يوسف الثاني ﷺ : طيب ، يلّا يا مروان و لو في حاجة كده هنقولها إن شاء الله في المنتصف .

• تابع نبي الله الحبيب ﷺ و قال :

خلي بالك ، هنا يوسف كان بيراعي برضو مشاعر الإتنين ، فبيقولهم (أما أحدكما) لم يقل إنت أو إنت ، فيسقي ربه خمراً ، هما بقى هيفهموا مين اللي شاف بيعصر مين ، عارف نفسه ، (أما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه) هو التاني عارف برضو مين اللي كانت الطيور بتاكل في الرؤيا ، حط عندهم الأمل أو حط عند اللي هيتصلب الأمل لآخر لحظة ، بحيث يبقى هادي نفسياً ، شايف الأسلوب ، أسلوب عظيم جداً من يوسف النبي ، صح كده؟ ، كمان اللي ظن أنه ناجٍ منهما ، اللي هو ساقي الملك ، إحنا قلنا ممكن قال و محدش إهتم ، ده إحتمال ، في إحتمال تاني ، يكون ساقي الملك خاف ليجيب سيرة حد تاني في السجن له علاقة به فيرجع السجن تاني ، فكان طالع خايف ، عاوز يحافظ على نفسه ، عادي ، أمر طبيعي ، دي نزعات بشرية ، بس كونه أن هو مفتكرش ، لا مش صحيح ، إحتمال بعيد جداً ، لأن القرآن نفسه بيقول كده (اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه) ذكر مين؟ هو المفروض فأنساه الشيطان ذكر يوسف عند ربه ، كان قال كده ربنا ، فأنساه الشيطان ذكره عند ربه مثلاً أو ذكر يوسف عند ربه أو عند الملك ، لأن المفروض اللي هيذكر/سيُذكر مين؟ يوسف ، صح؟ شوفت القرأن ، خلي بالك ، دي معاني دقيقة ، دقائق القرآن الكريم .

- و قال ﷺ : خلي بالك ، شوف ربنا ممكن يحرك الكون كله و أسبابه ، خلي بالك أهو ، من أجل واحد مصطفى ، واحد نبيل مُجتبى ، بس كده ، يعني ربنا ممكن يكون قدر الأحداث دي سبع سنين ، و سبع سنين هنعرف التأويل إن شاء الله ، قدر الأحداث اللي في الرؤيا اللي شافها الملك دي ، من أجل خاطر عيون يوسف النبي ، عشان يخرج بس كده من السجن و يبقى متمكن في الأرض ، محدش يعرف تأويل الرؤيا إلا هو ، يبقى هنا ربنا سبب له الأسباب ، شايف ، خلي بالك لما تعلق يوسف النبي بساقي الملك ، قال له طب اذكرني عند ربك ، عند الملك إنه هو يخرجني لأني مظلوم ، هنا كده يوسف النبي حاول يستخدم سبب ضعيف ، اللي هو ساقي الملك ، آآه فربنا عشان يديله درس و يديله نعمة و يديله إحساس عظيم و خشوع عظيم ، عمل إيه ربنا؟ عمل رؤيا خاصة كاملة لملك مصر ، يوسف الوحيد اللي يعرف تأويلها ، زي دانيال لما كان عارف تأويل رؤيا ملك بابل ساعتها ، في سفر دانيال العظيم طبعاً ، بس ، حاجة بسيطة ، كلمات ، كلمات ، و فعلاً ساعتها مصر دخلت في مرحلة الجفاف ، هنعرف إن شاء الله التأويلات ، خلينا بس الوجه الجاي كل حاجة في وقتها جميل ، من أجل مين؟ واحد بس ، يوسف النبي ، إيه ده؟؟ معقولة؟؟؟ آآه موحد واحد ، لو موحد واحد في بلد هو خير عند الله كلهم ، و جماعة واحدة موحدة متصلة بالله هي خير عند الله من كافة البشر ، متستغربوش ، الإمام المهدي الحبيب ﷺ ربنا نصره و فضله على كل اللي كفروا به وكذبوه ، إيه ده؟ شوف اللي كفروا به و كذبوه أد/قد إيه؟؟؟ ملايين ، مليارات ، مع ذلك هو عند الله خير منهم ، ربنا مابيفرقش معه الأرقام و الأعداد الكتيرة ، لا ، بيفرق معه القلوب الطاهرة و الصالحة و النبيلة .

- حد يعرف يقول كلمة سنبلة من أصوات الكلمات؟؟ سنبلات أو سنبلة ، سنبل لها معنيين : السين تسرب خفي بطيء اللي هو النمو ، نمو النبات بيبقى بطيء كده و براحة ، صح؟ و نون و باء و لام : نبل ، آآه النبات دايماً كده نبيل جميل ، كذلك : سين تسرب خفي لطيف ، يعني نمو بطيء بالتدريج يعني ، بعدين؟ نون نعمة ، و بلة أي الرطوبة و البلل و الأمطار و الخضار و النضارة ، فهي بُلة ، تمام كده ، شفتوا معاني كلمة سنبلة إيه من أصوات الكلمات؟؟ ، حاجة جميلة جداً .

- خلي بالك ، (و قال للذي ظن أنه ناج منهما) مين اللي ظن؟؟ يوسف ، ظن أنه ناجٍ منهما ، يعني اللي هو خرج من السجن ده افتكر أنه هو الناجي ، طب إحنا عرفنا منين ، ما هو ممكن يكون اللي مات ده ، مات شهيد ، و مات مظلوم و ربنا سيُعطيه الفردوس أو هيطهر قلبه ، لأن يوسف النبي أعطاهم درس في التوحيد أهو ، من أول (إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله و هم بالآخرة هم كافرون و اتبعت ملة آباءي ...... لغاية ...... و لكن أكثر الناس لا يعلمون) كل ده درس توحيد ، و طهر قلوبهم و صحح عقيدتهم ، و

اللـي مـات ده ، مـات مظلـوم فأصـبح هـو النـاجي ، مـش شـرط يكـون هـو سـاقي الملـك هـو اللـي نجـى أو ده النجـاة ، أو الخـروج مـن السـجن هـو النجـاة فـي ميـزان الله عـز و جـل ، عشـان كـده ربنـا عبـر هنـا عنهـا بكلمـة ظـن ، (و قـال للـذي ظـن أنـه نـاج منهمـا) ظـن مـين ، يوسـف ظـن إنـه إيـه؟ نـاجي ، كـذلك سـاقي الملـك ظـن إنـه هـو النـاجي ، ميعـرفش ، طـب ممكـن اللـي مـات و اتصـلب ده ظلـم ، هـو اللـي نجـى ، أو قـدره عنـد الله هـو الأعظـم ، فهمتـوا ، خلـوا بـالكو ، كـذلك (إنـي تركـت ملـة قـوم لا يؤمنـون بـالله) فـي الوجـه اللـي فـات ، هنـا نقطـة نظـام ، يعنـي إيـه؟ كـان ممكـن يوسـف النبـي وقتهـا و هـو مُخـالط للنـاس الوثنيـة دي ، كـان دخـل إلـى قلبـه بعـض التـأثر مـثلاً ، صـح؟ ، فلمـا ربنـا حـط نقطـة نظـام و دخـل السـجن ، قـوى عـوده و قـوى صُـلبه تـاني ، تمـام ، و خـلاه قـوي و متمسـك بعقيدتـه الصـحيحة ، بعقيـدة آبـاءه اللـي هـي عقيـدة التوحيـد ، يعنـي فـي حـد ذاتـه السـجن ده كـان مفيـد ليوسـف ، إنـه إيـه؟ قـواه و قَـوَى عقيدتـه ، صـح كـده ، أهـو (إنـي تركـت ملـة قـوم) تـركتهم ، ده دليـل إنـه كـان ممكـن إيـه ، حـاولوا يـأثروا عليـه ، لكنـه ثبـت و إزداد ثباتـاً فـي السـجن ، صـح كـده؟ و بـدأ يبشـر كمـان ، بكـل قـوة بـدعوة التوحيـد ، دعـوة آبـاءه إبـراهيم و إسـحاق و يعقـوب ، صـح؟ ، ربنـا ده عظـيم و علـيم ، و علـيم بخفايـا النفـوس و مُربـي جليـل و جميـل ، تربيـة ، ربنـا بيربـي ، خلـوا بـالكو ، بطرائـق و بأسـباب لا تخطـر لكـم علـى بـال ، ليـه؟ (إن ربـي لطيـف لمـا يشـاء) لطيـف لمـا يشـاء ، يعنـي دايمـاً كـده تصـاريف ربنـا عجيبـة و لطيفـة و خفيـة و غيـر متوقعـة ، (إن ربـي لطيـف لمـا يشـاء) ربنـا إيـه ، غيـر متوقـع ، دايمـاً كـده ، ماشـي ، و دي مـن عظمتـه سـبحانه و تعالى .

- هنعـرف إن شـاء الله ، بـأمر الله الوجـه الجـاي ، إزاي إن الرؤيـا دي ، رؤيـا الملـك فيهـا الحـل ، بـس هـو مكـنش عـارف ، طبعـاً مـين اللـي يعـرف؟ ربنـا عَـرَف يوسـف ، فيهـا الحـل ، بـاين أهـو ، أنـا إن شـاء الله هقـولكم المـرة الجايـة ، تمـام ، (سـبع سـنبلات خضـر و أخـرَ يابسـات) أخـرَ ممكـن يكونـوا برضـو سـبع يابسـات و كـذلك أُخـر يابسـات كثيـرات ، شـاف سـنابل يابسـات كثيـرات ، ف ده بيـوحي لحـل معـين ، تمـام ، ماشـي ، و مـاقلش إن السـبع سـنبلات الخضـر اللـي هيـاكلهن السـبع أو الأخـر اليابسـات ، مـاقلش كـده ، هـو قـال إيـه إن الرؤيـا قالـت إيـه ، البقـرات العجـاف هـم بـس هيـاكلوا إيـه؟ البقـرات السـمان ، أصـل فـي نـاس كثيـر تقعـد تـألف فـي تأويـل الرؤيـا دي ، و تقعـد تحمـل القـرآن معـاني لـم يـأتي بهـا ، ماشـي ، هنشـوف إن شـاء الله هـذا الأمـر فـي الوجـه القادم بحول الله و قوته .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قـرون السـنين أجمعـين .
آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه السابع من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ مـن أحكـام المـد , ثـم قـام بقـراءة الوجـه السـابع مـن أوجـه سـورة يوسـف ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و أنهـى نبـي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لدينا اليوم الوجه السابع من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام المد و نوعيه :

مـد أصـلي طبيعـي و مـد فرعـي , المـد الأصـلي يُمـد بمقـدار حـركتين و حروفـه (الألـف , الـواو , اليـاء) , و المـد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أمـا الـذي بسـبب الهمـزة فهـو مـد متصـل واجـب و مقـداره ٤ إلـى ٥ حركـات , و مـد منفصـل جـائز مقـداره ٤ إلـى ٥ حركـات , و مـد صـلة كبـرى مقـداره ٤ إلـى ٥ حركـات جـوازاً , و مـد صـلة صـغرى مقـداره حركتـان وجوبـاً .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة قريش ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طبعـاً إحنـا عرفنـا إن ربنـا قَـدَرَ قـدر عظـيم جـداً ليعلـو شـأن يوسـف النبـي -عليـه السـلام- ، طبعـاً يوسـف ارتكـب مخالفـة غيـر مقصـودة يعنـي ، إن هـو رضـخ لسـبب دنيـوي نتيجـة الضـعف البشـري ، لمـا قـال للـذي ظـن أنـه نجـى و اللـي هـو سـاقي الملـك ، نجـاة ظاهريـة ، هـو ظـن النجـاة ، ربنـا هيـتكلم فـي الوجـه ده إنـه نجـى النجـاة

الظاهريـة اللـي بيعرفهـا كـل النـاس ، أو اللـي بيفهمهـا كـل النـاس ، قـال لـه توسـطلي عنـد الملـك إنـه أنـا أخـرج ، لأن أنـا دخلـت السـجن مظلـوم ، ف دي كانـت تعتبـر مخالفـة بالنسـبة لمرتبـة يوسـف النبـي ، فربنـا لـم يرضـى إن اللـي يخرجـه مـن السـجن واحـد خـدام ، فتبقـى وحشـة فـي حـق يوسـف يعنـي ، إيـه ده ، صـح كـده؟ فربنـا بقـى عَطَّـشَ أمـة كاملـة فـي القـدر المُبـرم فـي السـماء عشـان يخـرج يوسـف ، شـوفوا بقـى سـبب الأسـباب إزاي ، سـبب الأسـباب العظيمـة ، سَـبب سـبب عظـيم جـداً و قـوي جـداً علشـان إيـه ، يكـون هـو ده السـبب اللـي يخـرج بسـببه يوسـف مـن الظلـم و مـن السـجن ، لأن يوسـف هـو خبيـر فـي التأويـل ، ربنـا أعطـاه العلـم ده ، صـح كـده؟ ، يوسـف يخـرج بسـبب سـاقي الملـك اللـي هـو الخـدام ، سـبب دنيـوي ، و لـلا/أم يخـرج بسـبب آخـر اللي/الـذي هـو عطـش أمـة كاملـة ، يكـون هـو ربنـا سـببه فـي إيـه ، إن الأمـة ده إيـه؟ متعطشـش أو إنهـا تنجـو ، ف دي أسـباب دنيويـة أهـي ، ربنـا سـببهاله ، صـح؟ يعنـي قَـدر فـي القـدر المُبـرم إن أمـة مصـر دي هـتعطش ، لازم تعطـش خـلاص ، هيجيلهـا سـنين عطـش ، و الخبـر ده أتـى لملـك مصـر سـاعتها بالرؤيـا ، بـالرموز فـي الرؤيـا ، تمـام ، فمـين اللـي هيحـل اللغـز ده؟ و يفهمهـم الحـل ، اللـي هـو كـان موجـود فـي الرؤيـا أصـلاً ، و هـم مـش واخـدين بـالهم إن الحـل موجـود فـي الرؤيـا ، فـي رؤيـا الملـك ، و أقـول لكـم إزاي دلـوقتي ، يبقـى ربنـا سَـبَّبَ سـبب عظـيم أعظـم مـن واسـطة السـاقي اللـي كـان طلبهـا يوسـف فـي الأول ، فربنـا كـده رفـع قـدر يوسـف ، خلى/جعـل السـبب اللـي يخـرج بـه مـن السـجن ، سـبب عظـيم جليـل ، إنقـاذ أمـة ، زي مـا هـو دلـوقتي إيـه ، إنقـاذ النـاس و العـالم بـأنهم يؤمنـوا و يوقنـوا إنـه فـي إلـه يـوحي ، و إن سلسـلة الأنبيـاء لـم تنقطـع ، و إن الرسـول ﷺ صـادق و أن المسـيح الموعـود ﷺ صـادق ، فهـي دي وظيفـة إيـه؟ جماعـة اليوسـفيين ، هـي عبـارة عـن شـمعة مضـيئة فـي وسـط الظـلام الحالـك فـي عصـر الـدجال و فـي عصـر ظبيـة الـدجال ، تمـام كـده ، ف ده إنقـاذ للعـالم ، إن هـم يصـدقوا فعـلاً بوجـود الله عـز و جـل يقينـاً و يجربـوا ده بقـى ، لمـا يصـدقوا و يبـايعوا ، يجربـوا و يسـتخيروا ، يجربـوا ، لأن اللـي يصـدق و يسـتخير و يبـايع و يحسـن الظـن هيجـرب الوصـال و هيجـرب النـور ده ، ف دي نجـاة ، نجـاة عظيمـة ، تمـام كـده ، لأن العـالم اليـوم يعنـي إيـه ، وصـل لتقنيـات عظيمـة جـداً دنيويـة ، و أسـباب دنيويـة عظيمـة جـداً و نِعـم دنيويـة عظيمـة جـداً ، و هـي دي مـن صـفات عصـر الـدجال اللـي الرسـول أخبـر عنـه ، صـح كـده؟ لكـن يـنقص النـاس إيـه؟ آه ، الغـذاء الروحـي و اليقـين و السـلام النفسـي ، و ده موجـود فين؟ عند الأنبياء و جماعات الانبياء ، جميل أوي .

___

{قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلاَمِ بِعَالِمِينَ} :

بعـد كـده إيـه ، الملـك قـال لهـم أنـه رأى فـي المنـام (إنـي أرى سـبع بقـرات سـمان يـأكلهن سـبع عجـاف و سـبع سـنبلات خضـر و أخـرَ يابسـات) المـلأ بقـى ، الحاشـية بتاعتـه قـالوا إيـه بقـى ، معرفـوش ، قـالوا إيـه؟ (قـالوا أضـغاث أحـلام) و كلمـة ضـغث يعنـي إيـه ، أضـغاث أحـلام يعنـي إيـه ، مشـاهد متفرقـة كـده ، عبـارة عـن تفريـغ نفسـي أو هـلاوس شـفتها يـا أيهـا الملـك ، (و مـا نحـن بتأويـل الأحـلام بعـالمين) و إحنـا كمـان معنـديناش خبـرة فـي تأويـل الـرؤى و الأحـلام ، قـالوا لـه كـده ، بصـريح العبـارة ، يعنـي إسـتريح ، دي عـادي ممكـن تكـون هلوسـات أو تفريـغ نفسـي ، أضـغاث ، أضـغاث أي أجـزاء ، كـذلك كلمـة ضـغث : الضـاد تشـتت فـظ ألـيم ، الغـيش غـبش و ضـباب ، الثـاء هـو صـوت الدهشـة و الإنـدهاش أو صـوت الأفعـى ، تمـام كـده ، فلمـا تتجمـع الثلاثـة أصـوات دول مـع بعـض ، فيبقـى أمـر مـؤلم ، صـح؟ أو مشـاهد مؤلمـة ، أو لا تلتفـت إليهـا ، هـم المـلأ بيقولـوا كـده يعنـي ، قـالوا أضـغاث ، أضـغاث أحـلام ، تمـام كـده ، لأن الضـغث هـو إيـه؟ أجـزاء متفرقـات مجموعـة/جُمعت فـي حزمة واحدة اللي هي كانت الحلم ، ف دي متفرقات ، ممكن يكون ده تفريغ نفسي ، تمام كده ، ماشي .

___

{وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَاْ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ} :

(و قـال الـذي نجـا منهمـا) اللـي هـو السـاقي ، نجـى نجـاة ظاهريـة ، لـم يؤاخـذ فـي حادثـة أو قضـية محاولـة إغتيـال الملـك ، (و ادكـر بعـد أمـة أنـا أنبـئكم بتأويلـه فأرسـلون) أنـا عنـدي الحـل ، و أنـا عـارف التأويـل ، لأنـي عرفـت واحـد صـالح صـديق فـي فتـرة الحـبس ، أوّل لـي رؤيـا و أول لصـاحبي رؤيـا و الـرؤى تحققـت ، و كـان بيكلمنـا طبعاً عن التوحيد و عن الإله الحق ، فرجل صالح .

___

{يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ} :

(يوسف أيها الصديق) راح له بقى السجن و قال له يا يوسف ، بيتودد له و يقوله أيها الصديق ، (أفتنا) أعطينا فتوة ، و طبعاً عرفنا كلمة فتوى قبل كده ، فتوى : فت أي أثر بقوة ، وا : صوت الواو دوي دائري منتظم ، إذاً تأثير بقوة أو تأثير قوي يَعمل دوي دائري منتظم ، أفتنا في رؤيا هي (سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سنبلات خضر و أخرَ يابسات) البقرة في الرؤيا تأول على أنها سنة ، فالرؤيا دي بتقول إيه؟ إن في سبع سنين خير ، هيجي بعديهم سبع سنين يقضوا عليهم ، باينة خالص أهي ، و الحل إيه بقى؟ أهو (سبع سنبلات خضر و أخرَ يابسات) سبع سنبلات خضرة حديثة النبات ، و بعد كده شاف سبع سنبلات يابسات أو أُخرَ يابسات ، أكثر من سبعة ، يبقى الحل إيه في الجفاف اللي هيحصل ده بعد السبع السنين الخصبة ، إن الناس تخلي/تُبقي في السبع السنين الخصبة ، القمح الأخضر اللي فيها يفضل في السنابل بتاعته و يتخزن في السنابل بتاعته ، يفضل يابس في السنابل بتاعته عشان يُحافظ عليه أكبر قدر من السنين و الوقت ، و الناس تستخدمه وقت الحاجة ، الحل باين أهو ، (يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سنبلات خضر و أخرَ يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون) .

{قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ} :

قال الحل أهو (قال تزرعون سبع سنين دأباً) سبع سنين تزرعوا بجد ، بدأب ، بقوة ، بقوة حثيثة ، (فما حصدتم فذروه في سنبله) الزرع و السنابل اللي بتحصدوها ، بتجنوها يعني ، خلوها في سنابلها ، خلوا القمح في السنابل ، متفركوش حبات القمح بعيد عن السنبل ، (إلا قليلاً مما تأكلون) القليل اللي هتاكلوه بس كده و تحافظوا عليه ، تاكلوا بقدر معين ، هو ده طبعاً هتطحنوه بعد ما تفرغوه من السنبل .

{ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ} :

(ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد) سبع سنين الجفاف هييجوا/ستأتي بعد سبع سنين الخصب ، (يأكلن ما قدمتم لهن) بطريقتين : إن إحنا هناكل من القمح المُخزن ، ف ده يُعتبر (يأكلن ما قدمتم لهن) ، كذلك أي محاولة للزراعة هتبوء بالفشل إلا قليل ، (إلا قليلاً مما تحصنون) إلا بعض الأراضي اللي مش هيصيبها الجفاف ، و دي هتكون قليلة ، هتزرعوا فيها بصعوبة ، (إلا قليلاً مما تحصنون) أي تحمون و تحافظون على تلك الأرض .

{ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} :

عام بعد السبع الشداد ، هيكون فيه الخير بقى و هيزول الجفاف ، و تبدأ الثمار تينع و هنبدأ نعصر الثمار دي ، زي إيه مثلاً؟ نعصر العنب ، و نعصر السمسم ، و نعصر الحاجات اللي بتطلع مواد غذائية طيبة ، ماشي ، و الزيتون نعصره يطلع زيت الزيتون ، كده يعني .

- طبعاً (و ادكر بعد أمة) يعني تذكر بعد فترة طويلة ، أمة : فترة طويلة ، ماشي .

{وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ} :

(و قال الملك ائتوني به) لما سمع التأويل عجبه أوي ، و فَهِمَ أن ده رجل حكيم ، و كلام منطقي جداً ، و الحلول اللي قالها ، حلول حكيمة جداً ، ملك مصر ساعتها قال إيه (و قال الملك ائتوني به) يعني قربوه مني ، خلوه/اجعلوه يبقى من الملأ بتاعي أو الحاشية بتاعتي ، (فلما جاءه الرسول) رسول الملك ليوسف يعني ، (قال ارجع إلى ربك) أي الملك ، (فأسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن) هنا يوسف قال لهم الحل من غير ما يستنى مقابل في الأول ، لم يقل لهم : مش هقول لكم الحل إلا لما تطلعوني من السجن ، ده دليل إيه؟ إنه شخص نبيل ، شخص شريف ، صح كده ، قلبه طاهر ، أهو بشكل واضح أهو ، قال لهم الحل من غير ما يطلب المقابل أو قال لهم الحل مباشرةً و العلاج من غير ما يطلب المقابل ، بعد كده لما الملك قال له اطلع ، قال له : لا ، مش هطلع إلا لما تُظهر براءتي ، (و قال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فأسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهم عليم) في شوية نساء أخلاقهن سيئة ، كانوا يُردن بي السوء و الكيد ، إن ربي مطلع على كيدهن .

{قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ} :

(قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه) هنا الملك بقى عمل تحريات و جمع النساء اللي هم آذوا يوسف ، منهم اللي تحرش بيوسف لفظي و منهم من حاول يتحرش به بشكل جسدي ، بشكل مادي يعني ، (قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء) هنا شهدوا شهادة حق ، بأنه رجل صالح ، بريء ، طاهر ، (قالت إمرأة العزيز) مرات/زوجة الباشا يعني أو سيدته اللي كانت بتملكه ، (الآن حصحص الحق) الحق دلوقتي ظهر و اتصل بالوجود و حصل و ظهر و شع و بَانَّ ، لا مفر من الحق ، (أنا راودته عن نفسه) يعني أنا اللي تحرشت به ، (و إنه لمن الصادقين) آآه ، ظهرت الحقيقة ، ظهرت الحقيقة و ظهرت البراءة ، من فوق سبع سماوات ، إزاي بقى؟ بترتيب ربنا سبحانه و تعالى ، ترتيب عظيم جداً ، سبحانه و تعالى ، لذلك ربنا هو غير متوقع ، أقداره غير متوقعة ، (إن ربي لطيف لما يشاء) كده ، سبحان الله .

{ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ} :

بعد كده يوسف بيقول إيه بقى (ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب) أنا ماخنتش ربنا و ماخنتش سيدي اللي هو زوجها بالغيب ، أبداً ، لأن النبي و الأنبياء و المخلصين من جماعات الأنبياء لا يكون عندهم لا غدر و لا خيانة ، دي من صفات المؤمنين المُخلصين ، (و أن الله لا يهدي كيد الخائنين) مين اللي خان؟ النسوة و إمرأة العزيز ، هم الخونة ، (و أن الله لا يهدي كيد الخائنين) ربنا مابيكملش كيد الخائنين ، بيبطل كيد الخيانة ، و خصوصاً إذا كانت ضد الصالحين و الأنبياء .

{وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

و يوسف بيقول إيه بقى ، بيقول إنه هو كان إيه ، شخص و إنسان زي كل البشر ، بيقول (و ما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء) أكيد جواه/داخله نوازع و رغبات إنسانية عادية جداً ، و جواه غرائز و لكنه إيه ، يتحكم بها و يصبر ، (و ما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي) إلا الأوقات اللي ربنا بيرحمنا فيها ، فإيه نستغفر ، (إن ربي غفور رحيم) ربنا طبيعته إيه ، الغفران و الرحمة ، فهنا بِيحَبب الناس في الإله الحق ، و بيحبب أهل مصر في إله بني إسرائيل اللي هو الإله الحق ، الله ربنا و رب آباءنا الأولين .

● و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً كلمة خطب أو خطبكن هو الأمر الجلل أو الأمر العظيم .

- حصحص اللي هو الحقيقة ظهرت أو بانت ، فتم تبسيط العقدة اللي كانت موجودة ، بنفي الكذب و إظهار الصدق ، لأن لما مايكونش في خداع و مايكونش في كذب و تدليس و نفاق ، الدنيا هتبقى بسيطة ، مش هتبقى متعقدة ، مايبقاش فيها عُقَد ، الدنيا لما تبقى بسيطة كده ، تبقى سهلة ، تبقى النفوس مرتاحة ، فيحصل لها إيه؟ إتصال بالراحة ، حصحص : حاء راحة و صاد إتصال مكرر مضاعف ، حصحص ، الحق لما ظهر و الكذب إنتفى ، أصبح هناك حل للعقدة ، مش دي كانت عقدة ، القصة دي فيها عقدة أهي ، فيها عدة عُقَد ، يجب أن تُحل و سببها إيه ، حرب بين قوى الظلام و قوى النور ، الحروب دي بتعمل العُقَد دي ، و الحروب أصلها إيه؟ الكذب و الخداع و الرياء و الطمع و النفاق و الكذب ، فلما الصدق يظهر ، و الخداع ينتفي و الكذب ينتفي ، يحصل إيه؟ يحصحص الحق ، الحق يُحصحص ، حصحص : ظهر و بان و إتصل و أوصلنا إلى الراحة بشكل مكرر ، فهو ده إيه؟ فايدة الصدق ، فلذلك سُمي يوسف أيها الصديق ، الصدق ، ميعرفش يكذب ، ميعرفش يقول خلاف الحق ، كده هي طبيعته كده .

- طبعاً (لعلهم يعلمون) يعلمون يعني يفهموا العلم اللي أتى أو يفهموا الرؤيا و الوحي ده ، فيبقوا هم لما فهموه كده أصبحوا متصلين بعالم السماء ، فأصبحوا يعلمون ، أخذوا من صفة العلم اللي هي الوحي الإلهي ، يعني فهموا الوحي ، اللي يفهم الوحي الإلهي يبقى كده أصبح عالم ، هو ده العلم الحقيقي و العرفان الحقيقي .

- يبقى هنا مين اللي أكل؟ السبع العجاف اللي هم الوحشين الهزال القبيحين أكلوا السبع بقرات السمان الحلوين ، لكن مفيش أي مشهد خالص في الرؤيا بيقول إن السبع السنبلات اليابسة أكلت الخضرا ، المشهد مابيقولش كده ، المشهد بتاع السنبلات ده بيقول الحل ، اللي يأول لك و يقولك كان في سبع سنبلات يابسة كده إلتفت حول السبع السنبلات الخضر و أكلتها و قتلتها ، ده تأويل خاطئ ، صح؟ طبعاً إنتو فاهمين أنا أقصد إيه ، ف ده هو التأويل الصحيح (و سبع سنبلات خضر و أخرَ يابسات) بس المشهد كده ، سبع سنبلات خضرا كده و شاف سبع سنبلات يابسات أو سنبلات آخرين أو أُخر يابسات ، الحل إيه؟ الخضرا دول يبقو كده ، تحافظوا عليهم كده ، بس ، يعني الخضرا تحافظوا عليها في السنبلة ، تخزنوها في السنبلة ، هو ده الحل ، ماشي؟ . يعني السنابل اليابسة هي رمز الخير و النجاة و هو رمز محمود .

- الحاجات اللي كانت بتتعصر من المحاصيل الزراعية : السمسم عشان تطلع/تُخرج الزيت ، زيت السمسم أو دهن السمسم ، الزيتون اللي كان بيتزرع في سيناء عشان يطلع زيت الزيتون ، و إيه تاني ، العنب عشان العصير و ساعات زمان كانوا بيعملوا منه إيه ؟ الخمر ، و أي حاجة تنفع تتعصر هيعصروها طبعاً و يتنعموا بها .

- شفتوا ، خلوا بالكوا من كلمة (رَاوَدتُّنَّ) دي ، فيها هنا إدغام جناس ، الدال مع التاء ، دال تاء ، لاحظ كده ، إنطق كده الدال و إنطق التاء ، دال ، تاء ، تلاقي طرف اللسان خبط فين؟ في أعلى الأسنان الأمامية ، دال تاء ، فنفس المخرج أهو ، نفس مخرج الصوت ، فلما يجيوا ورا بعض يحدث جناس ، إدغام تجانس أو جناس ، (قال ما خطبكن إذ رَاوَدتُّنَّ) مابيقلش (إذ راودَتن) ، لا (إذ رَاوَتُّنَّ) ، فهمتوا يعني إيه إدغام جناس؟؟ ده نوع من أنواع الإدغام ، يمكن إحنا مش كاتبينه في ورقة الأحكام ، بس دايماً أنا بشير له من وقت لآخر ، و عرفنا كلمة (حاش لله) قبل كده .

- طبعاً أحلام ، أضغاث أحلام ، الأحلام جمع حُلم ، و الحُلم هو العقل ، و الأحلام هي العقول ، كذلك ممكن يكون معناها مشاهد الرؤيا ، أضغاث أحلام يعني أفكار متفرقات ، إنت كنت بتفكر في الحاجات دي ، فتجمعت في مشاهد كده شفتها و ملهاش أي معنى ، ده معنى كلام الملأ للملك .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليماً ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قـرون السـنين أجمعـين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثامن من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ مـن أحكـام المـد , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الثـامن مـن أوجـه سـورة يوسـف ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و أنهـى نبـي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثامن من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مـد لازم حرفـي أو كلمـي : الحرفـي هـو فـي أوائـل السـور , و الكلمـي مثقـل و يُمـد بمقـدار ٧ حركـات مثـل (و لا الضآلين) .

و المـد الحرفـي لـه ثلاثـة أنـواع : حـرف واحـد يمـد حركـة واحـدة و هـو الألـف فـي حـروف المقطعـات فـي بدايـة السـور ، مجموعـة مـن الحـروف تمـد بمقـدار حـركتين و هـي مجموعـة فـي جملـة (حـي طهـر) , و حـرف تمـد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و بعد مروان قالت الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ} :

بعـد مـا ظهـرت بـراءة يوسـف النبـي -عليـه السـلام- و ظهـرت نعمـة الله عـز و جـل فـي فمـه ، قـال (اجعلنـي علـى خـزائن الأرض) بعـد إيـه ، بعـد مـا قـال لـه الملـك (و قـال الملـك ائتـوني بـه أستخلصـه لنفسـي) لمـا الملـك عـرف التأويـل بقـى و شـاف الحـل فـي الرؤيـا و شـاف التأويـل الحكـيم ، ده كـان وقتهـا أمـر نـادر و عجيـب ، بعـث ليوسـف يجيـه/يأتي لـه فـي القصـر ، فلمـا جالـه/أتى لـه فـي القصـر ، قـال لـه (فلمـا كلمـه قـال إنـك اليـوم لـدينا مكـين

أمــين) ، (و قــال الملــك ائتــوني بــه أستخلصــه لنفســي) يعنــي عــاوز أقربــه لــي و يكــون لــي أنــا بــس ، يعنــي مستشــاري ، مستشــار خــاص بــي ، تســتفيد منــه يعنــي ، (فلمــا كلمــه) قــال لــه كــده يعنــي ، الملــك قــال ليوســف إنــت تبقــى المستشــار الخــاص بتــاعي ، (قــال إنــك اليــوم لــدينا مكــين أمــين) إنــت مُمَكَّــن و إحنــا بنثــق فيــك و أنــت أمــين عندنا .

——

{قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ} :

يوســف قــال إيــه بقــى (قــال اجعلنــي علــى خــزائن الأرض إنــي حفــيظ علــيم) ، (اجلعنــي علــى خــزا:ن الأرض) يعنــي كأنهــا وزارة الماليــة مــثلاً ، (خــزائن الأرض) اللــي هــي حاجــات الــوزارة أو المصــلحة ، المســؤولة عــن تخــزين الســلع أو تخــزين الحبــوب ، كــده يعنــي ، هــي دي معنــى خــزاين الأرض ، يعنــي الثــروات ، (إنــي حفــيظ علــيم) ، و كانــت ثــروات قــدماء المصــريين زمــان ، أكثرهــا إيــه؟ منتجــات الزراعــة يعنــي ، هــي دي أكثــر ثــرواتهم يعنــي ، فــي الحضــارة دي ، لأنهــا كانــت حضــارة زراعيــة ، (قــال اجعلنــي علــى خــزائن الأرض إنــي حفيظ عليم) ، حفيظ : أقدر أحفظ الثروات دي ، و عليم : عندي علم من الله عز و جل و خبرة و نعمة .

——

{وَكَـذَلِكَ مَكَّنَّـا لِيُوسُـفَ فِـي الأَرْضِ يَتَبَـوَّأُ مِنْهَـا حَيْـثُ يَشَـاء نُصِـيبُ بِرَحْمَتِنَـا مَـن نَّشَـاء وَلاَ نُضِـيعُ أَجْـرَ الْمُحْسِـنِينَ} :

ربنــا بيحكــي و بيقــول إيــه (و كــذلك مكنــا ليوســف فــي الأرض) هيئنــا لــه الأســباب عشــان نُمَكِنــه فــي حُكــم دنيــوي ، (يتبــوأ منهــا حيــث يشــاء) بمصــر يــروح فــي أي حتــة ، يجلــس فــي أي حتــة ، يســافر أي حتــة فــي مصــر ، (يتبــوأ منهــا جيــث يشــاء) بعــد مــا كــان مســجون فــي حتــة معينــة ، دلــوقتي مَكَنَّــا لــه و ادينالــه/أعطيناه ســلطة و ســلطان ، و بقــى يتحــرك فــي كافــة ربــوع مصــر بكــل أريحيــة ، يعنــي يوســف اقــام فــي امــاكن متعــددة بمصــر و لــيس بقعــة واحــدة . فكــان يعــيش فــي الشــرقية و عــاش فــي الفيــوم و عــاش فــي إهنــيس و طيبــة . (نُصــيب برحمتنــا مــن نشــاء و لا نضــيع أجــر المحســنين) هنــا بيصــف يوســف النبــي و الأنبيــاء بــأنهم إيــه؟ مــن المحســنين ، و أن الله ســبحانه و تعالى لا يُضيع أجور المحسنين ، (نُصيب برحمتنا من نشاء) أعطاهم من رحمته سبحانه و تعالى .

——

{وَلأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ} :

و أجــر الآخــرة أفضــل مــن الــدنيا ، حتــى و لــو مكــنش فــي أجــر دنيــوي ، و لكــن ســيكون أجــر الآخــرة أفضــل و خير .

——

{وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ} :

(و جــاء إخــوة يوســف فــدخلوا عليــه فعــرفهم و هــم لــه منكــرون) إخــوة يوســف ، اللــي هــم كــانوا عشــرة إخــوة مــن غيــر بنيــامين ، ذهبــوا مصــر وقــت المجاعــة ، عشــان إيــه ، عرفــوا إن مصــر فيهــا تخــزين حبــوب ، إن هــم كــانوا مخــزنين حبــوب فــي ســبع ســنين اللــي كــان فيهــا إيــه؟ ريّ ، و بعــد كــده لمــا دخلــت ســنين القحــط ، راحــوا ســافروا مصــر ، قــالوا ممكــن نلاقــي حبــوب هنــاك عشــان نُطعــم أهلنــا ، (و جــاء إخــوة يوســف فــدخلوا عليــه فعــرفهم) يوســف عــرفهم ، لأن هــو لمــا ســابهم كــان صُــغَير ، شــكله إيــه تغيــر لمــا كَبِــرَ يوســف ، لكــن هــم كــانوا كبــار فشــكلهم متغيــرش أوي فعــرفهم ، (و هــم لــه منكــرون) هــم مــاعرفوهوش عشــان إيــه ، زي مــا قلنــا إنــه هــو لمــا وصــل مصر كان صُغَير ، غلام صغير ، لما عَدت/مرت السنين اختلف شكله فلم يعرفوه ، لكن هو عرفهم .

——

{وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَاْ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ} :

(و لما جهزهم بجهازهم) كان ساعتها بقى إيه ، في قانون حاطينه ، إن كل واحد له حِمل بعير و البعير هنا معناه الحمار مش الجمل يعني ، في قصة يوسف ، (حمل بعير) يعني كل واحد يحمل حِمل حمار من الحبوب و يرجع بها إلى أهله ، (و لما جهزهم بجهازهم) الجَهاز اللي هو إيه؟ الغَلة يعني ، الحبوب ، طبعاً الحبوب دي كانت بمقابل ، مكنتش تتاخذ كده ببلاش ، كانوا بيُعطوا نقود مثلاً أو كده إيه ، بضاعة أخرى ، يعني يا إما نقود مثلاً ذهبية أو فضية ، أو بضاعة أخرى غير الحبوب مثلاً ، تكون زيادة عندهم ، فبتالي بنظام المقايضة بيعطوا البضاعة اللي هم مش محتاجنها و بياخذوا مكانها الحبوب عشان ياكلوا منها ، (قال ائتوني بأخٍ لكم من أبيكم ألا ترون أني أوفي الكيل و أنا خير المنزلين) طبعاً هم لما دخلوا عليه بدأ يتكلم معهم ، إنتو مين؟ فقالوا إحنا أبناء رجل صالح من فلسطين إسمه يعقوب ، إسرائيل يعني ، إنتو كم أخ و أخت؟ قالوا له إحنا إحداشر أخ ، طب إنتو جيتوا عشرة ليه؟ قالوا له أصل بابانا بيحب أخونا الصُغير خالص ، فهو إستغرب و قال لهم إزاي؟ مش إنتو عندكم المفروض البِكر هو أحب واحد إلى الأب؟؟ إزاي هو ، الإبن الصغير الأحب لكم؟ على العموم ، لما المرة الجاية تيجو/تأتوا و تأخذوا الحبوب من مصر ، هاتوا أخوكم الصغير ده عشان تُزودوا الغلة ، يبقى له نصيب ، يبقى له حِمل بعير زيادة ، و عشان أتأكد من صدقكم ، إن إنتو صادقين معي ، صح كده؟ ، و عمل لهم حاجة تحفيزية هنشوفها دلوقتي .

___

{فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلاَ تَقْرَبُونِ} :

بيقول إيه؟ (فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي و لا تقربون) يعني أول حاجة لو ماجبتوش أخوكم الصغير ده و أكرمتوه و عشان ياخذ حِمل بعير معكم ، ماتجوش تاني ، يبقى إنتوا كده أنانيين ، خلاص؟ ، يبقى هو فهمهم كده ، كلمهم من المنطق ده ، إن إنتوا لو ما أتيتم بأخيكم الصغير ، يبقى إنتم أنانيين و مش صادقين معي .

___

{قَالُواْ سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ} :

قالوا إيه ، هنحاول مع أبوه ، إن إحنا ناخذه منه و إحنا هنفعل ، هنحاول إيه نراود ، طبعاً ً إحنا عارفين كلمة نراود يعني إيه : نلف عليه ، نلف على النبي يعقوب و نحاول ناخذ بنيامين السفرة الجاية .

___

{وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُواْ بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} :

(و قال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم) الفتيان أي الغلمان اللي كانوا عند يوسف ، بيشتغلوا عنده ، الصبيان ، (و قال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون) البضاعة اللي كانت إيه ، نقود مثلاً ، قال للغلمان حطوها في الغلة ، في وسط الغلة ، عشان لما يرجعوا يبقى عامل تحفيزي لهم ، أولاً : يلاقوا إن النقود رجعتلهم فيستحرموا أن هم ياخذوا الغلة من غير النقود دي ، فيضطروا يرجعوا تاني عشان يرجعوا النقود ، ده حافز ، حافز تاني أو سبب تاني : إن هو هنا إيه ، يتأكدوا إن يوسف ده أو الراجل اللي كال لهم الكيل ده ، رجل نبيل شريف ، حتى لدرجة أرجع لهم النقود بتاعتهم ، فهنا يزداد عندهم التحفز بأنهم يرجعوا مصر تاني ، هو كان عاوزهم يرجعوا بأي شكل و معهم بنيامين الصُغير ، عرفتوا بقى طريقة التحفيز دي حصلت إيه ، يبقى كده التحفيز ده لسببين : عشان يشوف إنهم أخذوا الغلة من غير فلوس فيستعيبوها يعني ، يقولوا عيب إزاي إحنا ناخذ حاجة من غير فلوس ، و كذلك يشعروا بكرم هذا الرجل الذي كال لهم و أنه واثق فيهم ، فازاي هو واثق فيهم و هم مش واثقين فيه ،

إنهـم يجيبولــه أخــوهم الصــغير عشــان ياخــذ حِمــل بعيــر معهــم ، ف دي السياســة ، هنــا كانــت سياســة عظيمــة مــن يوسف النبي ، هو بيعرف في أسلوب الحكم و السياسة .

___

{فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُواْ يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} :

(فلمــا رجعــوا إلــى أبــيهم) رجعــوا بقــى إيــه ، العشــرة رجعــوا ليعقــوب ، (قــالوا يــا أبانــا منــع منَّــا الكيــل) مُنِــعَ منَّــا الكيــل الجــاي قُــدَام ، الســنة الجايــة أو المرحلــة الجايــة ، المــرة الجايــة مُنعنــا مــن الكيــل ، ليــه؟ لأن الرجــل اللــي أعطانــا الحبــوب قــال لازم تجيبــوا أخــوكم الصــغير ، إحنــا حكينالــه عــن أنفســنا و قــال تجيبــوا اخــوكم الصــغير ، تاخــذوا حِمــل بعيــر زيــادة و أتأكــد مــن صــدقكم ، عشــان أنــا عــاوز أتعــرف علــيكم و علــى ثقــافتكم و علــى ديــنكم ، لأنهــم لمــا تكلمــوا عــن أبــيهم الصــالح و إبنــه الصــغير ، و بَــيَّنَ لهــم بأنــه يُحــب أن هــو يتعــرف علــيهم ، فــإزاي بقــى هــو طلــب مــنهم ، إنــه هــو يتعــرف علــيهم و يتقــرب مــنهم و يعــرف أخــوهم الصــغير و هــم مــش عــاوزين يجيبــوه ، ف لــو مــاعملوش كــده المــرة الجايــة ، يبقــى هــم كــده مــابيثقوش فــي الراجــل ده ، فــي يوســف يعنــي ، فبالتــالي مــش هيكيــل لهــم الكيــل الجــاي ، شــوفت بقــى جابهــالهم إزاي ، (فأرســل معنــا أخانــا نكتــل و إنــا لــه لحــافظون) نكتــل يعنــي نأخــذ الكيــل ، الكيــل هــو الميــزان يعنــي ، يعنــي مــثلاً كــل واحــد نقــول لــه مــثلاً ٢٠ كيلــو مــن القمــح ، كــان عنــدهم المكيــال ، المكيــال ده مــثلاً بــالكيلو ، يعنــي عبــارة عــن طبــق كــده مــثلاً ، وزنــه اللــي جــواه كأنــه كيلــو مــثلاً ، نكتــل يعنــي إيــه ، نأخــذ الكــيلات الخاصــة بنــا ، (و إنَّــا لــه لحــافظون) إحنــا هنحــافظ علــى بنيمــين و مــتخفش عليــه ، هنعرف بقى في الوجه الجاي ، يعقوب هيقولهم إيه و إيه اللي هيحصل .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشــهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبيــاء عهــد محمــد الآتــين فــي مســتقبل قــرون الســنين أجمعــين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه التاسع من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ مـن أحكـام المـد , ثـم قـام بقـراءة الوجـه التاسـع مـن أوجـه سـورة يوسـف ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و أنهـى نبـي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعد ، لدينا اليوم الوجه التاسع من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

___

○ و ثـم طلـب سـيدي يوسـف بـن المسـيح ﷺ مـن أحمـد أن يقـرأ سـورة قصـيرة مـن القـرآن فقـرأ سـورة الكـوثر ، و صحح له قراءته .

___

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هنـا بقـى إيـه ، الوجـه ده بيحكـي الحـديث الـذي دار بـين يعقـوب و أبنـاءه العشـرة الـذين رجعـوا مـن مصـر فـي المـرة الأولـى بعـد أن أخـذوا الحبـوب ، اللـي أخـذوها مـن يوسـف -عليـه السـلام- ، بعـد كـده طلـب مـنهم أن يـأتوا ببنيـامين فـي المـرة القادمـة ، {فَلَمَّـا رَجَعُـوا إِلَـى أَبِـيهِمْ قَـالُواْ يَـا أَبَانَـا مُنِـعَ مِنَّـا الْكَيْـلُ فَأَرْسِـلْ مَعَنَـا أَخَانَـا نَكْتَـلْ وَإِنَّـا لَـهُ لَحَافِظُونَ} ، يعقوب رد عليهم و قال لهم إيه في الوجه ده :

{قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} :

(قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل) يعني هل أنا أستأمنكم بقى على بنيمين تضيعهولي زي ما ضيعتوا يوسف حسب روايتكم يعني ، أنا هستأمنكم تاني على بنيمين !!!! ، و أنتوا أصلاً ضيعتوا الأمانة لما بعثت معكم يوسف في البرية ، (قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظاً و هو أرحم الراحمين) ربنا يحفظني منكم و يحفظ بنيمين منكم ، (و هو أرحم الراحمين) يعني و يرحمني من أي مؤامرة بتكيدوها لي ، (و الله خير حافظاً و هو أرحم الراحمين) طبعاً هو بالوحي العام ، ربنا أوحى له أن يوسف حي لسى ، بس هو مش عارف هو فين ، ميعرفش ، ربنا لم يرضى يقول له هو فين بالزبط ، ليه؟ لأنه هو لو عرف هو فين بالزبط ، هيروح يجيبه ، هيروحله ، بس هو ربنا أراد القصة تكتمل من خلال إيه ، أحد عناصر الإكتمال ، و أحد أسباب الإكتمال اللي ربنا سَبَّبَها ، إنه أعطى ليعقوب وحي أن يوسف حي و عايش ، و لكن فين بالزبط ميعرفش ، ربنا منع الخبر ده عنه ، هو ربنا أراد كده لحكمة لكي يُتم الكتاب ، لذلك لما ياخذوا بنيمين معهم و يروحوا ، و بعد كده يوسف يستبقيه بحيلة معينة ، بكيد معين ، ربنا دبره له ، و يرجعوا تاني ليعقوب ، ساعتها يعقوب هتهيج عليه الأحزان بشدة جداً ، مش على بنيمين و لا على راوبين اللي هيفضل قاعد عشان أخوه يرجع ، على يوسف ، ليه بقى؟ هو هو هيحزن على بنيمين أنه اتمنع منه ، بس هو عارف بنيمين فين ، هيحزن على راوبين أن هو قاعد في مصر ، مش عاوز يرجع ، مكسوف من أبوه و خايف من أبوه ، بس هو عارف راوبين فين ، هيحزن حزن شديد بتذكره ليوسف ، لأنه هو مش عارف يوسف فين ، هيقول إيه ، على الأقل بنيمين أنا عارف هو فين ، على الأقل راوبين عارف هو فين ، لكن يوسف أنا مش عارف هو فين ، هتيجيله صدمة نفسية رهيبة هتخليه يفقد البصر بشكل عصبي ، بنسميه إحنا عندنا في الطب ، حاجة إسمها أوبتكال بلايندنيس optical blindness يعني العمى البصري ، و بنسميه سايكك بلايندنيس psychic blindness يعني العمى البصري النفسي نتيجة الصدمة النفسية ، يبقى مش شايف تفاصيل ، بس شايف الحاجات اللي حوله حاجات بيضا كده ، بس من غير أي تفاصيل ، شايف أشباح بيضاء ، يعني الحاجات و الأشياء و الناس اللي حوله بيبقوا عبارة عن إيه كائنات بيضا كده ، بس مش شايف تفاصيل ، ده بنسميه سايكك بلايندنيس ، ده من شدة الحزن ، و هنعرف علاجه كان إيه و إيه بالزبط ، إن شاء الله وقتها يعني ، طبعاً أنا بقول لكم الكلام ده ليه؟ لأن هنا بيدعو الله عز و جل يعقوب (فالله خير حافظاً و هو أرحم الراحمين) ربنا يرحمني من أي كيد و أي مؤامرة ، و خصوصاً من مؤامرات الأقربين ، لأنها بتبقى أشد غدراً و أشد خيانة و أشد تأثيراً و فتاً في نفس الإنسان ، أهو (فالله خير حافظاً و هو أرحم الراحمين) يا رب ارحمنا برحمتك .

{وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَاعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ} :

(و لما فتحوا متاعهم) نزلوا بقى الأحمال من على الحمير اللي أخذوها معهم ، حملوها بالحبوب ، وجدوا في وسط الحبوب دي ، بضاعتهم ، (وجدوا بضاعتهم ردت إليهم) البضاعة ساعتها إيه ، اللي هي إيه ، بعض النقود مثلاً ، بعض البضاعات التي لا يحتاجونها ، و أعطوها من باب المقايضة في سبيل الحبوب يعني ، يوسف حطهالهم تاني في متاعهم ، يعني في الشنط بتاعتهم ، (وجدوا بضاعتهم ردت إليهم) فكانت مفاجأة ، (قالوا يا أبانا ما نبغي) قالوا يا أبانا يعني يا يعقوب ما نبغي ، (ما نبغي) هنا لها معنيين : ما نبغي يعني إحنا ماظلمناش و لا نظلم و لا نعتدي ، مااعتديناش ، ماعتديناش إن إحنا قلنا لك هات بنيمين و مااعتديناش إن إحنا إيه ، البضاعة دي موجودة في متاعنا ، يعني إحنا ماسرقنهاش أو مخدناش الحبوب دي من دون مقابل من مصر ، ده معنى (ما نبغي) أي ما اعتدينا ، كذلك (ما نبغي) أي إيه؟ لا نريد أو إيه ، (قالوا يا أبانا ما نبغي) يعني لا نريد إن الموضوع ده يحصل ، إن إحنا منقدرش نرجع تاني نكتال أو نأخذ الحبوب من مصر ، إن كده مش هنعرف ناخذ أخونا فبالتالي مش هنحقق شرط السفرة الجاية ، كذلك الفلوس أو النقود اللي إحنا وهبناها أو أعطيناهم مقابل الحبوب ، وجدناها في متاعنا ، فمانعرفش هل أخذناها خطأً ، أم ما الذي حدث؟ ، كل ده هيخلينا إيه ، لا نستطيع أن نكتال المرة الأخرى أو نسافر إلى مصر أصلاً ، (ما نبغي) يعني لا نريد ، مش موافقين إحنا على اللي بيحصل ، إن إحنا مانسافرش مرة تانية ، كذلك (ما نبغي) إن إحنا لم نعتدي و ليس في نيتنا الإعتداء ، (هذه بضاعتنا ردت إلينا و نمير أهلنا) يعني لو وافقت على كلامنا ، إن إحنا ناخذ بنيمين معنا المرة الجاية ، (نمير أهلنا) يعني نأتي لهم بالميرة ، و الميرة هو الغذاء ، الغذاء الأساسي اللي هو الحبوب يعني ، زي إيه؟ الشعير ، القمح ، الحنطة ، هي

المـأكولات الأساسـية اللـي بيعملـوا منهـا الخبـز/العيش ، (و نميـر أهلنـا) نميـر أي نمـدهم بـالميرة ، و الميـرة هـي إيـه؟ الحبـوب التـي يُصـنع منهـا الخبـز ، زي إيـه؟ القمـح و الشـعير و الحنطـة ، خـلاص كـده؟ طيـب ، (و نحفـظ أخانـا) هنـروح بـه و نرجعـه تـاني إن شـاء الله حـافظين ، (و نـزداد كيـل بعيـر ذلـك كيـل يسـير) هنـزداد نصـيب بنيمـين ، لأنـه لمـا يجـي معنـا هياخـذ حِمـل بعيـر ، (ذلـك كيـل يسـير) اللـي إحنـا أخـذناه المـرة اللـي فاتـت كـان يسـير ، فـلازم نرجـع تـاني عشـان نكتـال مـرة أخـرى ، اللـي إحنـا أخـذناه المـرة دي كيـل يسـير ، مـش هيكفينـا فتـرة طويلـة ، هيكفينـا فتـرة يسـيرة مـثلاً ، يعنـي مـثلاً هيكفينـا فتـرة شـهرين تلاتـة ، ثلاثـة شـهور مـثلاً ، عـاوزين بقـى كيـل تـاني ، (ذلـك كيـل يسـير) يسـير يعنـي قليـل ، كـذلك (و نميـر أهلنـا و نحفـظ أخانـا و نـزداد كيـل بعيـر ذلـك كيـل يسـير) أيضـاً مـن معـاني (ذلـك كيـل يسـير) إن إحنـا لمـا نعمـل كـده ، الكيـل اللـي هنكتالـه مـن مصـر هيكـون يسـير ، يعنـي إيـه بقـى؟ يعنـي مسـتمر ، سيسـتمر ، كـل مـا نـروح هناخـذ ، كـل مـا نـروح هناخـذ الحبـوب حتـى تنتهـي سـنوات القحـط و الجـدب . ذلـك كيـل يسـير الحصـول عليـه مـن ذلـك العزيـز المسـؤول عـن الكيـل فـي مصر .

{قَـالَ لَـنْ أُرْسِـلَهُ مَعَكُـمْ حَتَّـى تُؤْتُـونِ مَوْثِقًـا مِّـنَ اللّهِ لَتَـأْتُنَّنِي بِـهِ إِلاَّ أَن يُحَـاطَ بِكُـمْ فَلَمَّـا آتَـوْهُ مَـوْثِقَهُمْ قَـالَ اللّهُ عَلَـى مَـا نَقُولُ وَكِيلٌ} :

(قـال لـن أرسـله معكـم حتـى تؤتـون موثقـاً مـن الله لتـأتنني بـه إلا أن يحـاط بكـم) يعنـي أنـا مـش هبعـث بنيمـين معكـم فـي السـفرة دي إلا لمـا تحلفـوا حلفـان مغلـظ مؤكـد واضـح بَـيّن ، إن إنتـو إيـه ، هترجعـولي بـه تـاني ، و اسـتثنى (إلا أن يحـاط بكـم) إلا أن يحـاط بكـم بالقـدر المُبـرم ، إن ربنـا يكـون قَـدَر شـيء مُبـرم فأحـاط بكـم ، (فلمـا آتـوه مـوثقهم قـال الله علـى مـا نقـول وكيـل) لمـا حلفـوا أمـام أبـيهم إنهـم يرجعـوا بنيمـين و مـايعملوش أي مكيـدة يعنـي ، (قـال الله علـى مـا نقـول وكيـل) ربمـا شـاهد علـى مـا نقـول و هـو وكيـل ، وكيـل لـي عليكـو ، لـو غـدرتوا أو كـان فـي نفسـيتكم أي شـيء مـش سـليم ، هـو بقـى وكيلـي علـيكم ، هـو اللـي يتصـرف فـيكم و يحفظنـي مـن مـؤامراتكم و كيدكم .

{وَقَـالَ يَـا بَنِـيَّ لاَ تَـدْخُلُواْ مِـن بَـابٍ وَاحِـدٍ وَادْخُلُـواْ مِـنْ أَبْـوَابٍ مُّتَفَرِّقَـةٍ وَمَـا أُغْنِـي عَـنكُم مِّـنَ اللّهِ مِـن شَـيْءٍ إِنِ الْحُكْـمُ إِلاَّ لِلّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ} :

و بعـد كـده بقـى إيـه ، بعـد مـا جهـزوا انفسـهم عشـان يسـافروا مـرة تانيـة ، أعطـاهم وصـية ، الوصـية دي بسـبب حـاجتين ، أولاً خـايف علـيهم مـن عسـكر مصـر أو مـن الترتيبـات الأمنيـة اللـي ممكـن تـؤدي بهـم إلـى الإعتقـال أو الإشـتباه ، و كـذلك خـايف علـيهم مـن الحسـد ، مـن العـين ، فقـال لهـم (و قـال يـا بنـي لا تـدخلوا مـن بـاب واحـد) أبـواب مصـر سـاعتها ، أو أبـواب إيـه ، المدينـة كانـت متعـددة ، (و ادخلـوا مـن أبـواب متفرقـة) قسـموا أنفسـكم ، كـل ثلاثـة يخشـوا/يدخلوا مـن بـاب مـثلاً ، (و مـا أغنـي عـنكم مـن الله مـن شـيء إن الحكـم إلا لله عليـه توكلـت) أنـا توكلـت علـى الله عـز و جـل و لكـن أنـا بأخـذ بالأسـباب ، (و عليـه فليتوكـل المتوكلـون) أنـا بأخـذ بالأسـباب عشـان خـايف علـيكم مـن العـين و الحسـد ، فبالتـالي بأخـذ بالأسـباب أهـو ، ثانيـاً خـايف علـيكم إن حـراس مصـر يظنـوا فـيكم إن انتـو عُصـبة أو جماعـة تريـد الأذى أو الشـر فـي أهـل مصـر ، فلمـا تتفرقـوا يبقـى ألامـن و لا تُثيـروا الشـبهات ، فهـو مـش عـاوز عيالـه يبقـو فـي موضـع الشُـبهة ، ثانيـاً خـايف علـيهم مـن الحسـد ، يبقـى همـا الحـاجتين دول اللي كانوا في نفس يعقوب ، شوف بقى ربنا قال إيه؟ .

{وَلَمَّـا دَخَلُـواْ مِـنْ حَيْـثُ أَمَـرَهُمْ أَبُـوهُم مَّـا كَـانَ يُغْنِـي عَـنْهُم مِّـنَ اللّهِ مِـن شَـيْءٍ إِلاَّ حَاجَـةً فِـي نَفْـسِ يَعْقُـوبَ قَضَـاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ} :

شـوف بقـى ربنـا قـال إيـه؟ (و لمـا دخلـوا مـن حيـث أمـرهم أبـوهم) نفـذوا وصـية أبـيهم ، (مـا كـان يغنـي عـنهم مـن الله مـن شـيء) لـو كـان ربنـا مقـدر شـيء مُبـرم ، مكـنش هيُغنـي عـنهم التصـرف ده ، (إلا حاجـة فـي نفـس يعقـوب قضـاها) هـو عشـان يرتـاح نفسـياً و يطمـن علـى عيالـه ، فقـالهم يعملـوا الحكايـة دي ، يعنـي حُـب بزيـادة ، حـرص

بزيادة ، من الأب على أبناءه ، هنا ربنا بيكشف نفسية الأب ، أنه هو بيحب أبناءه حُب زائد ، و بيحرص عليهم حرص زائد ، (و إنه لذو علم لِما علمناه) هو إنسان آتيناه العلم و الوحي و اليقين ، (و لكن أكثر الناس لا يعلمون) أكثر الناس لا يجدون وحياً من الله عز و جل و لا يجدون نعمة من الله عز و جل ، جزاء ما في نفوسهم ، يبقى هو مع إنه كمان ربنا مديله/معطيه وحي و علم و يقين ، برضو قال لهم ياخذوا بالأسباب علشان هو خايف على أبناءه خوف زائد ، و حريص على أبناءه حرص زائد ، و هكذا كل أب .

{وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَاْ أَخُوكَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} :

(و لما دخلوا على يوسف) وصلوا بقى بالسلامة ، على طول أول حاجة يوسف عملها إيه (آوى إليه أخاه) أخذ بنيمين كده في غرفة أخرى مثلاً ، (قال إني أنا أخوك) على طول كده صارحه و كاشفه ، قال له أنا أخوك يوسف يعني ، (فلا تبتئس بما كانوا يعلمون) لا تحزن بكل ما فعلوه و ما يفعلونه معك أو معي ، لا تحزن و لا تبتئس ، أي لا يُصيبك البؤس و هو الحزن الشديد و الإكتئاب و الألم الشديد ، (فلا تبتئس بما كانوا يعلمون) آه أنا يوسف أهو ، خلاص ، هنعرف بقى في الوجه الجاي إن شاء الله إكمال هذه القصة ، تمام ، طيب نقرأ كده ، و إحنا بنقرأ إن شاء الله نرد على بقية الأسئلة .

○ أثناء تصحيح نبي الله الحبيب ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً إحنا عارفين كلمة موثق ، عرفنا إن هي إيه ، من وثاق يعني حاجة مربوطة قوية جداً ، اللي هو الحلفان المغلظ ، يعني حلفوا حلفان واضح بَيّن مغلظ على حفظ الأمانة .

- و كلمة تبتئس من إيه ، بئس : الباء إحتياج ، الهمزة أعماق ، السين تسرب ، يعني إيه بَئس أو بؤس أو بِئس؟ بئس اللي هي حالة نفسية ، تسربت إلى الأعماق جعلت هناك إحتياج نفسي ، إحتياج نفسي للعلاج أو إحتياج نفسي لذهاب ذلك الأثر من النفس الذي تسرب إليها بشكل خفي مستمر ، فهذا هو البأس أو البؤس ، فهمتوا يعني إيه بؤس ، (فلا تبتئس) يعني خلاص لا تستمر في حالة الألم و الحزن منهم ، و الحزن على إختفائي عنكم أو عنك ، فهو هنا بيقول له (فلا تبتئس) هو ده المعنى ، يعني خلاص أخرج من الحالة النفسية اللي عندك دي بسببهم ، و اللي تسربت إليك عبر الزمان بشكل خفي ، خلاص عرفنا يعني إيه بأس أو بؤس أو بئس ، هي دي اللغة العربية ، موثق اللي هو من إيه ، الوثاق ، و الوثاق هو الربط ، نربط الشيء نوثقه ، نوثق إيه أو الوثاق هو الرباط ، تغليظ ، تأكيد ، تشديد ، (موثقاً من الله) يعني حلفان غليظ من الله عز و جل ، في أي كلمة تانية أو سؤال ماجاوبتش عليه؟ تمام كده؟ في أي سؤال تاني محتاجين تسألوه في الوجه ، تبادَرَ إلى أذهانكم أثناء القراءة؟؟ .

آوى : دوي دائري منتظم (و) مرتفع (ى) من الأعماق (آ) و إلى الأعماق و هو الإيواء من الآه و الألم . آوى أي حمى نتيجة الألم .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه العاشر من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شـــرح لنـــا ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ أثنـــاء جلســـة الـــتلاوة المباركـــة مـــن أحكـــام الـــتلاوة ؛ أحكـــام الوقـــف و الســـكت , ثـــم قـــام بقـــراءة الوجـــه العاشـــر مـــن أوجـــه ســـورة يوســـف ، و أجـــاب علـــى أســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعد ، لدينا اليوم الوجه العاشر من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنـــوع الوقـــف) , مـــ (وقـــف لازم) , وقـــف التعـــانق و هـــو لـــو وقفـــتَ عنـــد العلامـــة الأولـــى فـــلا تقـــف عنـــد العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة العصر ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الله سبحانه و تعالى بيحكي هنا مشهد من مشاهد قصة يوسف و إخوته ، يقول تعالى :

{فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} :

(فلما جهزهم بجهازهم) يعني لما يوسف جهز لهم الحبوب اللي هيأخذوها معهم و خلى/جعل غلمانه يُحَمِلُوها على دوابهم ، (فلما جهزهم بجهازهم) كال لهم الحبوب التي يأخذها كل أحد منهم ، (جعل السقاية في رحل أخيه) السقاية اللي هو الصواع الذهبي أو الفضي الذي كانوا يَكيلون به الكيلات المحددة لكل عير أو لكل أحد من الطالبين للحبوب ، (جعل السقاية في رحل أخيه) رحل أخيه اللي هو إيه ، الدابة التي كان يركب عليها أخوه ، كأن الشنط بتاعته يعني المُحملة على هذه الدابة ، (ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون) ، (أذن مؤذن) يعني إيه ، أحد الغلمان صاح بصوت عالٍ جهوري (أيتها العير) يعني أيتها القافلة أو أيها الرَحل ، أيها المجموعة من الناس ، (إنكم لسارقون) في حد منكم سرق حاجة مننا ، (أيتها العير) معناها إيه؟ القافلة أو مجموعة من الناس معها دواب ، أو في إتجاه سفر ما ، فسُميت بالعير .

___

{قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ} :

(قالوا و أقبلوا) إخوة يوسف ، (قالوا و أقبلوا عليهم ماذا تفقدون) تفقدوا إيه؟؟؟ .

___

{قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَاْ بِهِ زَعِيمٌ} :

(قالوا نفقد صواع الملك) يعني الكيل الذهبي أو الفضي اللي بنكيل به ، لا نجده ، و هو المفروض لملك مصر ، (و لمن جاء به حِمل بعير) يعني اللي هيلاقيه و يُعطيه طواعيةً ، و يساعدنا إن إحنا نلاقي الصواع ، هنديله/نعطيه حِمل بعير يعني كيلات زيادة ، حبوب زيادة ، نصيب فرد زيادة ، (و أنَا به زعيم) يعني ده الأمر مؤكد ، أمر مؤكد ، تكون دي جائزة من يُرجع الصواع أو أن يساعدنا في البحث عنه .

___

{قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ} :

(قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض) هنا بيحلفوا بالله عز و جل ، (تالله) أي و الله ، (لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض) يعني إنتو عارفين إن إحنا لم نأتي للإفساد ، و لكننا أتينا لأخذ الحبوب في هذه السنوات العجاف ، (و ما كنا سارقين) إحنا مَكُناش مبيتين النية إن إحنا نأتي نُفسد و نسرق منكم شيء .

___

{قَالُواْ فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ} :

يعني لو إنتو بتكذبوا علينا ، إيه الجزاء؟؟ .

___

{قَالُواْ جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ} :

(قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه) اللي تلاقوا إنه هو أخذ صواع الملك ، تأخذوه مِنًّا ، تسترقوه يعني ، يكون خادم عندكم ، (كذلك نجزي الظالمين) يعني هم بيقولوا إيه ، اللي بيظلم هنخليه يعمل عند من ظُلِمَ ، الذي يظلم نجعله خادم عند من ظُلِمَ ، هل هو الوقت محدد أو إلى ما لانهاية؟؟ على حسب ، على حسب ما أُقتُرِف من جُرم ، كُلٌ محدد على حسب مقدار الجُرم .

___

{فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاء أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاء أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَن يَشَاء اللّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّن نَّشَاء وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ} :

(فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه) يعني جعل الغلمان يفتشوا أوعية الأخوة قبل وعاء بنيامين ، (ثم استخرجها من وعاء أخيه) ثم استخرج السقاية أو صواع الملك ده ، سُمي بصواع الملك و سُمي أيضاً بالسقاية ، (استخرجها من وعاء أخيه) يعني من شنط بنيامين ، (كذلك كدنا ليوسف) ربنا سبحانه و تعالى جعل المشاهد دي تحدث ، عشان إيه بقى؟ عشان يأخذ بنيامين عنده و يخليه معه ، مايرجعهوش تاني مع إخوته ، (ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء و فوق كل ذي علم عليم) ربنا سبحانه و تعالى هو الذي يرفع الدرجات و يُعطي النِعَم .

___

{قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللّهُ أَعْلَمْ بِمَا تَصِفُونَ} :

(قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) طبعاً هنا النفوس المريضة دايماً بتتهم المؤمنين بما ليس فيهم ، ليه؟ لأن هم بيغتاظوا من المؤمنين و الطاهرين ، (قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) يبقى هو إيه ، بيتهموه بما في نفوسهم ، هم لما أخذوا يوسف البرية و كذبوا على أبيهم و باعوا يوسف إلى القافلة ، هم كده كانوا عملوا إيه؟؟؟ سرقوا يوسف من أبيه و كذبوا على أبيهم ، إذاً هم بيتهموا يوسف بما فيهم ، دايماً كده المفسدين بيتهموا الصالحين بما فيهم من سوء ، أي بما في المفسدين من سوء ، لأن كل الإنسان يرى بعين طبعه ، كل واحد يرى البشر بعين طبعه ، (فأسرها يوسف في نفسه و لم يبدها لهم) سكت و ما اتكلمش لغاية ما ياخذ أخاه معه ، و قال في نفسه إيه؟ (قال أنتم شر مكاناً و الله أعلم بما تصفون) إنتم مجموعة من الأشرار ، نفوسكم مريضة محتاجة تزكية و تربية ، (و الله أعلم بما تصفون) ربنا هو عليم بالكلام اللي بتقولوه ده ، كان حقيقته إيه و تَوصِيفه إيه .

___

{قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} :

(قالوا يا أيها العزيز إن له أباً شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه إنَّا نراك من المحسنين) بدأوا هنا يستعطفوا يوسف ، هم ميعرفوش إنه يوسف ، و لكن بنيامين عارف إنه يوسف ، صح؟ بدأوا يستعطفوه و قالوا له خذ حد مكانه بس هات بنيامين ، عشان بنيامين مُحبب لأبينا ، و كده أبونا هيحزن حُزن شديد ، (إنَّا نراك من المحسنين) إحنا شايفين إنك بتُحسن إلينا في كل مرة ، فسامحنا المرة دي ، خذ حد مكانًا و هات لنا بنيامين .

هنعرف المرة الجاية إن شاء الله ، إيه اللي حصل بالتفاصيل .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً (دين الملك) يعني إيه؟ وصاية الملك أو حُكم الملك ، يعني يبقى له اليد عليه ، يبقى له الحكم عليه ، (في دين الملك) إن هو يبقى كده مسيطر عليه بحُكمه ، في ذريعة يستطيع أن يسيطر عليه بها ، هو ده معنى (دين الملك) الشيء إيه؟ قيد يعني ، (دِين) هنا معناها إيه؟ قيد ، وثاق ، (دين الملك) أي قيد الملك .

- حد يقدر يقول كلمة (رحل) معناها إيه من أصوات الكلمات؟؟ رحل : راء يعني رأى الحلول ، فالرحل هو إيه ، اللي بيسافر عليه أو يُسافر به ، فسُميت بإسم فعله أو سُمي بإسم الفعل اللي بيعمله لأنه يُري الحلول في كل مرة ، أو يُري الحلول في أماكن مختلفة ، الحُلول يعني النزول ، حَلَّ بمكان أي نزل به ، ف رحل هو إيه ، أداة الحُلول ، أداة السفر يعني ، أو أداة الإرتحال .

- طيب دي كلمة رحل ، طيب حد يعرف كلمة عير يعني إيه؟؟ عير ، و كلمة بعير ، إيه الفرق عير و بعير ، فكر كده ، إن شاء الله نفكر في الكلمات و نجاوب عليها الجلسة القادمة .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الحادي عشر من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الحادي عشر من أوجه سورة يوسف ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الحادي عشر من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة آية الكرسي ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هنا بداية الوجه ده بيبن لنا الحوار اللي عمله يوسف النبي مع إخوته ، لإكمال ما إبتدأ لأخذ أخيه بنيامين معه في مصر .

{قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلاَّ مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ} ؛

الأخـوة كـانوا عرضـوا علـى يوسـف ، طبعـاً هـم مـايعرفوش إن هـو يوسـف ، بنيـامين بـس اللـي كـان عـارف إن هـو يوسـف ، فعرضـوا عليـه إنـه هـو ياخـذ حـد مكـان بنيـامين فـي المقابـل يعنـي ، لأن أبـوه هيزعـل عليـه جـداً لـو مارجعنـاش بـه أو مـارجعوش بـه ، فيوسـف رد علـيهم و قـال لهـم إيـه (معـاذ الله أن نأخـذ إلا مـن وجـدنا متاعنـا عنـده) مـش إنتـوا بتقولـوا عنـدكو فـي شـريعة التـوراة ، إن اللـي يعمـل حاجـة زي كـده و يأخـذ شـيء مـش خـاص بـه مـن أحـد ، اللـي أُخِـذَ منـه هـذا الشـيء يسـتخدم هـذا السـارق ، يسـتخدمه ، صـح؟ أي يأخـذه فـي خدمتـه ، إمـا مؤقتاً أو دائماً ، على حسب يعني ، (إنا إذاً لظالمون) لو عملنا كده نبقى ظالمين ، وفقاً لشريعة التوراة .

{فَلَمَّـا اسْتَيْأَسُـواْ مِنْـهُ خَلَصُـواْ نَجِيًّـا قَـالَ كَبِيـرُهُمْ أَلَـمْ تَعْلَمُـواْ أَنَّ أَبَـاكُمْ قَـدْ أَخَـذَ عَلَـيْكُم مَّوْثِقًـا مِّـنَ اللّهِ وَمِـن قَبْـلُ مَـا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ} :

(فلمـا استيأسـوا منـه) مـالقوش فايـدة ، هـو كـان مُصـر علـى رأيـه ، حـازم يعنـي ، يوسـف حـازم ، (خلصـوا نجيـاً) يعنـي إيـه ، مـع بعضـهم كـده ، بـدأوا يتكلمـوا سـراً ، نجيـاً يعنـي مناجـاة أي فيمـا بيـنهم ، (قـال كبيـرهم) اللـي هـو راوبـين (ألـم تعلمـوا أن أبـاكم قـد أخـذ علـيكم موثقـاً مـن الله) إنتـو حلفتـوا قـدام أبـوكم إنكـم مـاتفرطوش فـي بنيـامين ، (و مـن قبـل مـا فـرطتم فـي يوسـف) قبـل كـده فرطتـوا فـي يوسـف ، هتكـرروا القصـة دي تـاني؟؟ هتعملـوا إيـه فـي أبـيكم؟؟ (فلـن أبـرح الأرض حتـى يـأذن لـي أبـي) ماقـدرش أرجـع تـاني معكـم فلسـطين ، هفضـل قاعـد فـي مصـر ، ماقـدرش ، (أو يحكـم الله لـي) لغايـة مـا ربنـا ينـزل فِـيَّ وحـي أو حُكـم ، (و هـو خيـر الحـاكمين) ربنـا خيـر الحـاكمين ، هنـا طبعـاً راوبـين كـان بيرجـع لربنـا و بيتقـي الله عـز و جـل ، و كـان خـايف مـن الله و مـن والده .

{ارْجِعُواْ إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ} :

روابـين اللـي بيقـول لهـم (ارجعـوا إلـى أبـيكم) إلـى إسـرائيل -عليـه السـلام- ، (فقولـوا يـا أبانـا إن ابنـك سـرق) قولـوا لـه الحقيقـة ، ماتكـذبوش ، قولـوا اللـي إنتـو شـفتوه ، مـاتلفوش و لا تـدوروا ، دايمـاً كـده الصـدق ده ، أقصـر الطـرق ، أقصـر الطـرق هـو الصـدق ، و أعظـم الطـرق هـو الصـدق ، (و مـا شـهدنا إلا بمـا علمنـا) مـا قلنـاه لـك دلـوقتي إلا اللـي إحنـا رأينـاه ، (و مـا كنـا للغيـب حـافظين) مـانعرفش كـان هيحصـل إيـه فـي علـم الغيـب ، كنـا منعنـاه مـن اللـي هـو عملـه ده ، طبعـاً بنيـامين مـاعملش حاجـة ، كـل ده ترتيـب مـن يوسـف -عليـه السـلام- بأمر من الله عز و جل .

{وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} :

(و اسـأل القريـة التـي كنـا فيهـا) مـش مصـدقنا ، إسـأل القريـة التـي كنـا فيهـا ، يعنـي ابعـت نـاس تسـأل فـي القريـة اللـي إحنـا كنـا فيهـا و أخـذنا الحبـوب منهـا ، (و العيـر التـي أقبلنـا فيهـا) و القافلـة اللـي إحنـا رجعنـا معهـا ، (و إنـا لصـادقون) (إنَّـا) إنَّ هنـا لتأكيـد ، صـادقون صـادقون ، نقـول الحـق يعنـي ، يبقـى هـم هنـا حلفـوا بـالله و قـالوا لأبيهم الصدق و أعطوه القرائن بأنهم صادقين .

{قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} :

(قـال بـل سـولت لكـم أنفسـكم أمـراً) شـاكك هنـا فـي عيالـه ، شـووف يعقـوب -عليـه السـلام- نبـي أهـو ، بـس شـك فـي كلامهـم لأن لهـم سـابقة قبـل كـده ، صـح؟ ، مكـروا علـى أبـيهم ، (قـال بـل سـولت لكـم أنفسـكم أمـراً فصـبر جميـل) هفضـل صـابر صـبر جميـل ، و سـولت يعنـي إنسـلت بخفـة ، يعنـي إنتـو إيـه ، نفوسـكم سَـلَت إلـيكم و إلـى

فعلكم أمر خفي ، أمر خفي بليل ، أمر خفي بليل ، أمر شرير خفي بليل هذا معنى (سولت) سَوَلَ ، و السين تسرب خفي ، أوَلَ أي إنتقل من حال إلى حال ، ألَ أي إنتقل من حال إلى حال ، (قال بل سولت لكم أنفسكم) و النفس هنا دايماً هي إيه؟ مصدر الأمراض و مصدر الذنوب ، عشان كده قال (قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً) ، هيعمل إيه هو بقى؟؟ لا حول له و لا قوة (فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً) بيدعو الله عز و جل إن هو يردهم جميعاً ، راوبين و بنيامين و طبعاً قبل كده يوسف ، هو مايعرفش طبعاً إن يوسف كان هناك ، (إنه هو العليم الحكيم) ربنا هو العليم اللي عنده العلم و الوحي ، و الحكيم ، و الحكمة ، لديه الحكمة و عنده الحكمة في كل الأحداث اللي حصلت دي ، و أكيد من وراه حكمة عظيمة ، هو هنا مُسَلم بأمر الله عز و جل ، ظاهره و باطنه .

- طبعاً عرفنا إيه ، كلمة عير و بعير ، هنقول الكلمتين دول و بعد كده هنقول حصل إيه مع يعقوب :

عير من الإعارة ، أي من المقايضة ، تقول : أعار الإنسان شيء و أعارني شيء ، فقايضني به ، فلذلك سُميت القوافل التجارية (عير) ، دايماً تجارتهم كانت بتبقى بالمقايضة ، يُعطوا بضايع و ياخذوا مكانها بضايع ، كذلك بعير ، بعير أي من البيع و الإعارة ، و كلمة البعير تطلق على الجمل و كذلك تطلق على الحمار ، فهذا هو الفرق ما بين عير و بعير ، أو تفصيل كلمة عير و بعير .

___

{وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ} :

(و تولى عنهم) إعتزل ، إعتزلهم ، (و قال يا أسفى على يوسف) إيه ده ، مش إحنا قلنا في تلاتة دلوقتي بعاد عنه؟؟ راوبين و بنيامين و يوسف؟؟ إشمعنا ذكر يوسف؟؟؟ (و قال يا أسفى على يوسف) آآه ، طبعاً ذكر يوسف عشان حاجات كتير ، أول حاجة عشان الرؤيا اللي شافها (إني رأيت أحد عشر كوكباً و الشمس و القمر رأيتهم لي ساجدين) لأن هو ربنا كان مديله/أعطاه وحي إن هو هيكون له مقام عظيم ، فهو أحب الأبناء إليه ، حاجة تانية ، (يا أسفى على يوسف) أنه مش عارف مكانه بس عارف إنه حي ، بس مايعرفش هو فين ، لكن بنيامين عارف هو فين ، راوبين عارف هو فين ، فبالتالي قلبه مش واكله على بنيامين و راوبين زي ما قلبه كان واكله على يوسف ، يوسف هو اللي سبب له الآلام ، طبعاً غياب يوسف طبعاً ، هو اللي سبب له الآلام ، (و ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) (و ابيضت عيناه من الحزن) يعني فقد البصر بشكل عصبي ، لسبب نفسي أو عصبي ، فقد البصر ، (و ابيضت عيناه من الحزن) يعني بقى يشوف الحاجات كلها هياكل بيضاء من غير تفاصيل ، و دي إحنا أسميناها سايكك بلايندنيس psychic blindness ، يعني العمى النفسي لأسباب نفسية ، (و ابيضت عيناه من الحزن) السبب إيه؟ طبعاً الحزن الشديد ، سبب الألم ده و إبيضاض الأشياء في عينه ، الحزن ، الألم النفسي ، (و هو كظيم) لأن هو كان كظيم ، شديد الحزن و بيكتم في نفسه ، كظيم ، إذاً الكظم أو كظم الغيظ إنك تكتم غضبك ، تكتم ألمك ، كل ده طبعاً بيجي على نفسه فتسبب في العمى البصري ده ، كل الآلام اللي بيكظمها دي ، كأنها صدقات بيطلعها ، بدل ما ياخذ حقه بيكظم الغيظ ، فكظم الغيظ كأنه بياخذ من حقه هو و يُعطي في سبيل الله ، فهو كده بيتصدق ، كأنه بيتصدق على من آذاه ، لكن لو أخذ حقه ، خلاص ، له حق بأن يأخذ حقه ، محدش قال له مايخذش ، و محدش هيلومه ، و لكن لو كظم الغيظ ، يبقى هنا هو تصدق بآلامه على من عاداه ، بس طبعاً الآلام دي بتأثر في نفسيته لأنه بشر يعني ، له طاقة ، و كظيم صيغة مبالغة ، فعيل ، من كظم أو كظم الغيظ ، طبعاً كلمة كظم من أصوات الكلمات ، حد بعرف يقول؟ كظم : الكاف إنفكاك ، الظاء و الميم ، الظاء إحنا قلنا نعمة ، يعني نعمة الراحة فَكَّها عنه نتيجة إن هو لم يرد بفعل على من ظلمه ، على من ظلمه ، فهو ده معنى الكظم .

___

{قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ} :

(قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف) قالوا له إيه ، التسعة ، تسعة الإخوات اللي رجعوا مش عشرة بقى ، تسعة من غير راوبين و لا بنيامين و لا يوسف ، (قالوا تالله) تالله هنا حلفان عظيم بالله ، (تفتأ) يعني تبدأ ، هتبدأ تذكر يوسف تاني؟؟ مش إنت كنت إيه تحسنت شوية؟؟ (حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين) حتى تفقد عقلك ، (حرضاً) يعني تفقد عقلك ، (أو تكون من الهالكين) ممكن تموت من سبب الحزن ده ، يعني هم

بينصحوه هنا ، خايفين عليه ، (قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين) هتفضل تذكره كده لغاية ما تفقد عقلك أو تموت ، يعني حاول ما تتذكرش يوسف تاني ، ينصحوه يعني .

___

{قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} :

فكان رده عليهم (قال إنما أشكو بثي و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون) ، (قال إنما أشكو) أي أُرسل شكواي إلى الله عز و جل ، (أشكو بثي و حزني إلى الله) يعني إيه بقى بثي و حزني؟ حزن معروف ، اللي هو ما أَلَمَ بي نتيجة ضرر أو ألم نفسي ، بثي أي الحالة النفسية اللي أنا فيها ، اللي هو إيه؟ الألم الشديد المستمر الذي يتردد بإستمرار عبر الزمان و في كل مكان ، هو ده البث ، بث القلق المستمر و الألم المستمر نتيجة الفقدان ، فقدان يوسف -عليه السلام- ، (قال إنما أشكو بثي و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون) أنا عندي وحي و عارف إن ربنا قال لي إنه عايش و إنت هتلتقي بيوسف تاني ، بس أنا مش لاقيه و دلوقتي كمان فقدت بنيامين و راوبين ، فأنا أعمل إيه؟؟ أنا هاشكو لله عز و جل آلامي النفسية دي ، (قال إنما أشكو بثي و حزني إلى الله) لأنه هو الوحيد الذي يشعر بالإنسان ، شعوراً تاماً و شعوراً حقيقياً ، و يعلم ما ألم به و يعلم ما فيه ، و هو المعالج الحقيقي و هو الطبيب الحقيقي لكل آلامنا النفسية و الروحية ، (قال إنما أشكو بثي و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون) لأنه نبي ، النبي يعلم ما لا يعلمه غيره ، بشكل لطيف ، لأن ربي لطيف لما يشاء ، و وحي الله لطيف خفي ، و تبقى هناك دقائق باطنية بين الله و بين أنبياءه ، بين الله و أنبياءه .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

طيب حد يعرف يقول أسف و هلك من أصوات الكلمات :

- هلك : هل يعني إيه ، ظهر ، كاف إنفكاك ، أي إنفك ظهوره و إنفك قدومه و إنفك هلوله ، فبالتالي هو إيه؟ مات ، إختفى يعني ، معنى كلمة هلك ، الكاف إنفكاك ، و هَلَّ أي ظهر ، إنفك ظهوره أي لم يظهر ، يعني إيه ، إختفى .

- أسف ، الإتنين : أسى و تأفف و هو الأسف ، كذلك الهمزة أعماق ، السين تسرب خفي ، الفاء تأفف ، أي تسرب التأفف إلى الأعماق مما يُعطي الأسى و التأفف ، هو ده معنى كلمة أسف .

- كلمة بث : الباء إحتياج ، و الثاء صوت الإندهاش أو صوت الآلام ، بث ، و ده الصوت بيكون مع الناس أو المجرمين يوم القيامة ، عارفين كده إحنا طبعاً ، صوت الثاء ، صوت الدهشة ، إذاً البث هو إيه؟ صوت الآلام و الدهشة .

- طبعاً إحنا بنحاول في حياتنا اليومية إن إحنا مانقولش الكلمات المذمومة في القرآن ، للتَبرُك طبعاً ، لأن كل ما ورد في القرآن هو خير ، عارفين كده طبعاً ، و أي كلمات في القرآن سواء كانت عربية أو كانت مُعربة في القرآن ، القرآن ذكرها بشكل عربي ، يبقى لها معنى إلهامي معروف ، و إحنا ذكرنا الأمر ده في غير موضع ، من ضمن الكلمات اللي مانحبش نقولها بقى ، عشان القرآن ذمها ، كلمة بث ، يعني مثلاً بيقولك إيه بث مباشر للبرنامج الفلاني أو المباراة الفلانية ، نقول نقل حي ، نقل حي ، كذلك كلمة ممتاز ، مانقولش على الدرجة العالية من العلم بأنه ممتاز أو كذا ، لا نقول مثلاً درجة جيدة أو درجة حسنة أو درجة طيبة ، لأن كلمة ممتاز مذمومة في القرآن (و امتازوا اليوم أيها المجرمون) ، كذلك كل الكلمات اللي أتت في صيغة الذم ، نحاول ما نستخدمهاش خالص في حياتنا ، فاهمين؟؟ .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

—

" هنيئاً لمن نال وصال حبيبه و فاضت عليه من ماء حياته و حُبه و عرفانه .."

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني عشر من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثاني عشر من أوجه سورة يوسف ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني عشر من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الفلق ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هنا يعقوب -عليه السلام- نصح أبناءه و أمرهم أن يذهبوا للبحث عن بنيامين و يوسف ، يعني يجمعوا عنهم الأخبار بغية أن يجدوهم و أن يحاولوا أن يُرجعوهم ، ولأن الله سبحانه و تعالى أعطاه وحياً أن يوسف لا زال حياً ، و لما رجعوا و فقد بصره (قال إنما أشكو بثي و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون) بعدما فقد بصره ، يعني جاتله الحالة النفسية اللي فقد فيها تفاصيل الأشياء ، أن يرى تفاصيل الأشياء يعني ، و بدأ يرى كل شيء كهياكل بيضاء ، فابيضت عيناه يعني ، ربنا أعطاه إنه إيه ، بالإضافة إن يوسف حي ، إبحث عنه في مصر ، فقال الإتنين كده يعتبروا في مصر ، بنيامين و يوسف ، ربنا أعطاه كده وحي و رؤيا ، يبقى ربنا بيديله/يعطيه سِنَّة سِنَّة ، حتة حتة ، على حسب الحاجة و على حسب مراد الله عز و جل ، قال لهم على طول إيه بقى :

{يَا بَنِيَّ اذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلاَ تَيْأَسُواْ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} :

(يا بَنِي) كم واحد؟ تسعة ، التسعة الرجالة اللي كانوا موجودين عنده ، لأن الغايب دلوقتي مين؟ يوسف و بنيامين و راوبين ، و راوبين قاعد في مصر ، قاعد في مصر عشان إيه ، خايف يرجع لأبوه ، مكسوف منه ، عشان هو يعتبروا كده فرطوا في بنيامين زي ما فرطوا في يوسف قبل كده ، فهو قاعد في مصر ، فاللي موجود مع يعقوب دلوقتي تسعة ، قال لهم إيه (يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف و أخيه) يعني دوروا/إبحثوا عن يوسف و بنيامين ، طبعاً هو مش خايف على راوبين ، راوبين الكبير و الراجل حر قاعد في مصر ، (و لا تيأسوا من روح الله) ماتيأسوش من روح الله ، روح الله يعني فرج الله عز و جل ، روح الله يعني تَيسير الله عز و جل ، روح الله يعمي علاج من الله عز و جل ، إذاً هذا هو رَوح أي راحة و إراحة و فرج ، (إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) اللي ماعندهمش إيمان هم اللي بييأسوا من الله و من فرج الله عز و جل و من مواعيده .

___

{فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ} :

(فلما دخلوا عليه) دخلوا عند يوسف ، سافروا طبعاً ، التسعة سافروا ، (قالوا يا أيها العزيز مسنا و أهلنا الضر) طبعاً هم لما دخلوا ، دخلوا إيه المدينة اللي كان فيها يوسف ساعتها ، قابلوا راوبين و أخذوه معهم و دخلوا معه يعني ، فكده عشرة دخلوا على يوسف عشان يطلبوا منه إيه؟ (فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا و أهلنا الضر) يا أيها الرجل النبيل ذا السلطة ، (مسنا و أهلنا الضر) يعني أحاط بنا و بأهلنا الضرر و الألم و الشدة و المجاعة ، (و جئنا ببضاعة مزجاة)

أحضرنا معنا من بلدنا ، من فلسطين بضاعة مزجاة يعني مزيج من البضاعات اللي إحنا مش محتاجينها ، حاجات عينية عشان نُقايضها بالحبوب ، عشان ناكل و نعيش ، هي دي معنى بضاعة مزجاة ، أي مختلطة ، مش بضاعة محددة ، لا ، حاجات يعني مثلاً إيه ، بضاعات ماكنوش بحتاجوها ، أحضروها و حاولوا يقايضوا بها الحبوب ، (فأوف لنا الكيل) أعطينا الكيل الوافي ، يعني كل واحد بعير ، حِمل بعير يعني ، (و تصدق علينا) يعني زود ، أحسن إلينا ، تصدق يعني أحسن ، (و تصدق علينا) يعني زودلنا من إحسانك ، (إن الله يجزي المتصدقين) هم عارفين إن ربنا بيجزي المحسنين ، يُجزيهم الخير في الدنيا و الآخرة .

___

{قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ} :

قال لهم إنتو عارفين ، إنتو كنتم بتعملوا إيه بيوسف و بنيامين من غَيَّرة أو من غِيرة و من حسد ، فاكرين ، فاكرين اللي كنتم تعملوه في يوسف و أخوه بنيامين ، إنكم كنتم تحسدوهم و بتغيروا منهم و بتسيؤا معاملتهم ، و ده كان نتيجة إن إنتو جاهلون ، (إذ أنتم جاهلون) يعني غير متصلين بوحي الله ، لأن عكس الجاهل هو العالِم ، و العالِم هو المتصل بوحي الله عز و جل هي دي دلالات القرآن .

___

{قَالُواْ أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ وَهَـذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} :

(قالوا إنك لأنت يوسف) هو إنت يوسف؟؟؟؟ ، شكوا يعني ، (قال أنا يوسف و هذا أخي) آاه ، قال لهم الحقيقة دلوقتي بعد ما أعطاهم درس عملي ، كل اللي فات كان إيه ، درس عملي لهم عشان يتربوا و يتزكوا ، يتربوا و يتزكوا ، و يشوفوا الدنيا فيها إيه ، و يتعلموا ، تَعلُّم إيه ، عملي ، يبقى هو هنا يوسف كان بيربيهم بترتيب ربنا سبحانه و تعالى ، يوسف كان بيربيهم من أول مرة أتوا فيها مصر ساعة المجاعة ، كل ده كان تربية ، صح؟ ، (قد من الله علينا) ربنا مَنَّ علينا بمحبته و محبة أبينا ، و بإيه تاني؟ بالنعم اللي موجودة دلوقتي في مصر ، (إنه من يتق و يصبر) تقوى ، تتقي عذاب الله عز و جل ، تجعل بينك و بين عذاب الله عز و جل وقاية ، (إنه من يتق و يصبر) الصبر طبعاً عارفينه ، أن تتصل بالبر ، صاد بر ، صبر يعني تتحمل ، (فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) كل ده إحسان ، التقوى و الصبر ده إحسان ، و التصدق إحسان ، و الإحسان ده هو سبب الخلود الأبدي في الجنة أو في الجنان المتعاقبة ، هي دي كلمة السر ، خلوا بالكو ، اللَّهم إجعلنا من المحسنين ، آمين ، آاه يبقى هنا كان بيديلهم/يُعطيهم درس عملي اللي فات ده كله و بيختم الدرس بقى أهو (إنه من يتق و يصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) يعني بيدعوهم للإحسان ، و بينهاهم عن الجهل ، صح كده؟ .

___

{قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ} :

(قالوا تالله) يعني و الله ، بيحلفوا بالله حلفان مغلظ ، فبيقولوا (تالله) ، (لقد آثرك الله علينا) ربنا فَضَّلك علينا لأن قلبك طاهر و قلب أخوك الصُغَير ده برضو طاهر ، فربنا فضلكما علينا ، (و إن كنا لخاطئين) إحنا كنا خاطئين في اللي إحنا بنعمله و اللي إحنا فعلناه ، إيه هو؟ نفوسهم المريضة ، عياذاً بالله ، الحسد و الغيّرة و الكِبر و الكذب ، عياذاً بالله ، لم يرحموا أخاهم يوسف ، لم يرحموا أخاهم بنيامين ، لم يرحموا أباهم يعقوب ، شوفوا أخطأوا قد إيه؟؟ أخطأوا خطأ عظيم جداً .

___

{قَالَ لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} :

و بعد كده ، يوسف قال لهم إيه ، شوفوا بقى ، شوفوا النفس الطيبة (قال لا تثريب عليكم اليوم) يعني بمجرد إنهم إستغفروا و إعترفوا بخطأهم ، سامحهم ، هي كده ، هم دول الأنبياء ، بتبقى نفسيتهم من نفسية الرب عز و جل ، ربنا نفسيته عاملة إزاي؟ من أتى إليه يمشي أتاه هرولة ، و من تقرب إليه شبراً ، تقرب إليه ذراعاً ، و من تقرب إليه ذراعاً ، تقرب إليه باعاً ، هو كده ربنا عزيز و لكن إيه ، أول ما تيجيله/تأتيه يبقى كريم ، يُظهر كرمه و واسع رحمته ، فهو صفات ربنا دي بتفيض على أولياءه و أنبياءه ، أول ما هم اعترفوا بالخطأ ، طبعاً هو رباهم ، علمهم تربية عملية في الكام سفرة اللي راحوها دي ، أول ما إعترفوا بخطأهم ، قال لهم (قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين) ، (قال لا تثريب عليكم اليوم) يعني إيه ، مفيش ملامة عليكم إنهاردة ، ما دام إنتو إعترفتم بخطأكم ، و الحمد لله ، ربنا جمع عليَّ بنيامين ، و شوفوا بقى هيحصل إيه بعد كده إن شاء الله ، (يغفر الله لكم) دعالهم بالغفران ، إستغفر لهم بعدما أقروا بذنبهم و أقروا بخطأهم و خضعوا له مرة أخرى ، (و هو أرحم الراحمين) ربنا أرحم الراحمين ، فبتالي لازم أنا ابقى إيه ، لازم أكون رحيم ، لأن النبي و الولي بياخذ من صفات الله عز و جل و من فيوض الله عز و جل .

___

{اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ} :

بعد كده أمرهم بقى ، (اذهبوا بقميصي هذا) جاب/أحضر لهم قميص من القمصان اللي كان بيلبسها ، أي قميص عنده ، مش شرط قميص محدد ، (اذهبوا بقميصي هذا) شووف القميص بتاع يوسف له كذا قصة ، القميص اللي إخواته قلعهوله و جابوا عليه دم كذب ، و كذبوا على أبوهم إن الذيب أكله يعني ، كان وسيلة لكذب و حيلة إخوته ، القميص التاني اللي كان سبب نجاة يوسف من فتنة إمرأة العزيز أو من مكيدة إمرأة العزيز ، القميص ده بقى((في الآية دي)) اللي هيكون سبب في شفاء يعقوب -عليه السلام- ، لأن يعقوب طبعاً فقد بصره بسبب نفسي و ألم و كظم الغيظ ، كل ده بييجي على نفسية النبي و الولي و المُحسن ، و هو بيتصدق بالآلام دي و بالجهد ده على من ظلمه لله عز و جل ، و بالتالي بياخذ حسنات عظيمة جداً ، و يكون جزاءه إيه؟ الخلود الأبدي في الجنان المتعاقبة المتتالية ، لان كظم الغيظ بيؤذي النفس ، فإيذائك لنفسك في سبيل الله بتاخذ عليه حسنات ، لما حد يظلمك و ترد عليه ، ليس عليك حرج ، محدش يقدر يلومك ، لكن لما تكظم غيظك ، كده إنت بتؤذي نفسك بس في سبيل الله عشان ماتعملش مشاكل و ماتعملش هرج و مرج و تُخل بالسلم أو بالسلام ، فالإحسان ده و كظم الغيظ درجة عالية ، قد تؤدي إلى ألم زي ما حصل مع يعقوب ففقد بصره فقدان نفسي ، فقدان عصبي أو نفسي ، فالعلاج إيه؟ برضو هيكون من جنس الألم ، هو تَذَكُر يوسف تَذَكُر شديد و تألم ففقد بصره ، و هنا يوسف يعالجه بعلاج نفسي فأعطاه قميص من القمصان بتاعته اللي فيها ريحته ، فيها العرق بتاعه ، و قال لهم ضعوه على وجه يعقوب ، لما يشم الريحة و يتحسس القميص ، هنا يرتد البصر له تاني ، خلاص يفرح و يسعد و يُشفى من آلامه النفسية ، هنا كان علاج يعقوب ، علاج نفسي ، مش علاج مادي ، لأن العلة بتاعته علة نفسية و ليست علة مادية ، (اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي) حطوه على وش أبويا ، (يأت بصيراً) هيرجع بصير تاني ، (يأت بصيراً) يعني يرجع بصيراً ، (و أتوني بأهلكم أجمعين) اجمعوا كل العيلة بتاعتنا ، أسرتنا يعني ، و تعالوا مصر .

{وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ} :

(و لما فصلت العير) لما وصلت القافلة مكان يعقوب ، فصلت يعني وصلت ، (قال أبوهم) يعقوب بقى ، (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) إيه ده؟؟ ده أنا شامم ريحة يوسف؟؟ ، شووف من شدة تعلقه به عارف ريحته ، سبحان الله ، (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) يعني أنا شامم ريحة يوسف و متأكد ، بس شكلكو كده هتلوموني إنني برجع تاني و بكرر سيرة يوسف تاني ، (لولا أن تفندون) لولا أن تلوموني ، فَنَّدَ أي لام ، (لولا أن تفندون) لولا أن تلوموني و تتهمونني بالخرف و فقدان العقل ، (لولا أن تفندون) التفنيد هنا اللوم و الإتهام بفقدان العقل .

{قَالُواْ تَاللّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ} :

(قالوا تالله) يعني حلف مغلظ بالله عز و جل ، (إنك لفي ضلالك القديم) إنت فاكر إن هو لسى تايه و إحنا مش عارفين هو فين ، (إنك لفي ضلالك القديم) يعني لفي إعتقادك القديم ، يعني بقولوا له إيه (قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم) يعني بيحلفوا بالله حلفاناً مغلظاً إن إنت تعتقد إن إحنا لازلنا نتهمك ، نلومك على ذِكرك يوسف ، و تعتقد إن يوسف لازال مخفي عنا ، فهو ده ضلالك القديم ، يعني إعتقادك السالف الخاطيء .

{فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} :

(فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا) لما الشخص اللي أتى بقميص يوسف و حطه على وجه يعقوب ، على طول ارتد بصيراً ، رجع مبصر تاني من شدة الفرحة و من شدة السعادة ، تعالج ، كده هو تعالج على طول ، من جنس الألم بتاعه ربنا عالجه ، (قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون) مش قلت لكم إنني عارف إن يوسف حي ، و إني في يوم من الأيام هلتقي به تاني و ربنا مش هيسيبني ، أهو

رجعلــي بصــري تــاني ، فكمــان ده درس عملــي مــن يعقــوب لأبنــاءه ، (قــال ألــم أقــل لكــم إنــي أعلــم مــن الله مــا لا تعلمون) ، هنعرف إن شاء الله الوجه القادم إيه اللي هيحصل بالتفاصيل بأمر الله تعالى .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشــهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبيــاء عهــد محمــد الآتــين فــي مســتقبل قــرون الســنين أجمعــين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث عشر من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شــرح لنــا ســيدي و حبيبــي يوســف بــن المســيح ﷺ أثنــاء جلســة الــتلاوة المباركــة مــن أحكــام الــتلاوة ؛ صــفات الحــروف , ثــم قــام بقــراءة الوجــه الثالــث عشــر مــن أوجــه ســورة يوســف ، و أجــاب علــى أســئلتنا بهــذا الوجــه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمــد لله ، الحمــد لله وحــده ، الحمــد لله وحــده و الصــلاة و الســلام علــى محمــد و مــن تبعــه مــن أنبيــاء عهــده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث عشر من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

الــلام : تفخــم و ترقــق : إذا كــان مــا قبلهــا مفتــوح و مضــموم تفخــم , و إذا كــان مــا قبلهــا مكســور ترقــق , و كــذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة قريش ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب هذا الوجه يُظهر النهاية المحتومة لدعوة أي نبي ، و هي إنتصار دعوته ، و أن الله سبحانه و تعالى ينصر دعوته ، قَلَّ السالكون أو كَثُر ، سواء أكان أتباعه كُثر أم قلة ، فدعوة الله يجب أن تنتصر عبر الزمان .

{قَالُواْ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ} :

(قالوا يا أبانا) مين هم؟ إخوة يوسف ، إخوة يوسف مين؟ العشرة اللي هم مكروا بيوسف ، (قالوا يا أبانا) بيكلموا مين؟ إسرائيل -عليه السلام- ، (استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين) كل اللي إحنا عملناه معاك و مع يوسف و مع المؤمنين ، نرجو من الله عز و جل أن يغفر لنا ذنوبنا ، (استغفر لنا) توسطلنا عند ربنا ، ادعو لنا بالغفران ، ادعو لنا أن يغفر لنا الله عز و جل ، هنا إعتراف بالذنب .

—

{قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} :

يعقوب -عليه السلام- قال لهم (سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم) ، ربنا سبحانه و تعالى غفور ، يغفر الذنب ، رحيم رحمته وسعت كل شيء .

طبعاً هم دلوقتي في الطريق ، رايحين لمين؟ رايحين لمصر عشان يقابلوا يوسف -عليه السلام- .

—

{فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ} :

(فلما دخلوا على يوسف) لما دخلوا على يوسف ، آاه ، وصلوا فين؟ بيت يوسف ، إذاً يوسف ما استقبلهمش على التخوم برا ، و الكلام ده ، لا ، يبقى هم وصلوا المدينة و دخلوا على بيته ، (آوى إليه أبويه) يوسف آوى إليه أبويه ، كأنه بيحمي أبويه من شر إخواته ، أو كأنه ما صدق لقيَّ أبويه ، فضمهم إليه ، ده معنى كلمة آوى ، زي ما ربنا اتكلم عن بنيامين برضو ، صح؟ (آوى إليه أخاه) بنيامين ، فلفظ آوى استخدم مع بنيامين و استخدم مع أبَوي يوسف ، مين أبوي يوسف؟ إسرائيل -عليه السلام- و مين تاني؟ خالته لِيَّا أو ليئا ، اللي هي كانت زوجة والده الأولى ، لأن يوسف و بنيامين ولاد راحيل أخت لايَّا أو أخت لِيَّا ، و كان إسرائيل-عليه السلام- يجمع بينهما ، (و قال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) مين اللي قال؟ يوسف -عليه السلام- ، فهو كان دعاهم ، إن هم يأتوا مصر للإقامة ، (و قال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) بمشيئة الله عز و جل تكونون آمنين في هذه الديار و هذه البلاد .

—

{وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاء إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} :

(و رفع أبويه على العرش) يعني كَرَمَ أبويه ، كرم مين؟ أبوه و خالته ، اللي هي زوجة أبيه ، (و خروا له سجداً) مين اللي خروا سجداً؟؟ إخواته ، إخواته الحداشر ، بما فيهم بنيامين ، سجدوا ليوسف ، إظهاراً

للخضوع و الطاعة التامة ، إذاً مين اللي سجد؟؟ إخواته الحداشر ، و مين اللي كان جالس على العرش جنب يوسف ، يعني مُكرم؟ أبوه و خالته ، الرؤيا بتقول كده ، لكن الشمس و القمر دول مين؟ آية الكسوف و الخسوف ، تكون خاضعة خضوعاً تاماً لنبي الزمان ، (و قال يا أبتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً) إلتفت لوالده إسرائيل -عليه السلام- و قال له : شوفت الرؤيا اللي أنا كنت قلتها لك من سنين قديماً ، ربنا حققها أهو ، يبقى ربنا هنا إيه؟ بيحقق أنباءه ، و درس لنا إن إحنا يجب أن نصبر على أنباء الله و مواعيده ، الصبر ، زي ما اتكلمنا في خطبة الجمعة اللي فاتت ، عن كلام المهدي الحبيب ، إنه إزاي أنباء الله و نبوءاته تتحقق و لو بعد حين ، فيجب أن نصبر ، (يا أبتي) أسلوب ترقرق و أسلوب تلطف مع أبيه ، كأنه بيتودد لأبيه و هو بيقوله يا أبتي ، كأنه بيدلع أبوه ، يعني يا بابا يا حبيبي ، بلهجة عصرنا الحالي ، يعني يا بابا يا حبيبي شووف تأويل الرؤيا بتاعتي ، فرحان مبسوط ، ليه؟ يزداد يقين في الله عز و جل ، و هو بقوله ذلك بيزيد إخوته إيماناً و يقيناً بالله ، و درس عملي لإخوته ، و تربية عملية لإخوته ، (و قال يا أبتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً) يعني الرؤيا دي حقيقة ، في عالم الملكوت ، في عالم السماء ، في عالم الروح ، ربنا ترجمها و جعلها واقع ، واقع مُشاهد ، فقال إيه (و قال يا أبتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً) و تأويل يعني ربنا نقلها من عالم الغيب إلى عالم الشهود أو عالم الواقع و الظهور ، هو ده التأويل أي آلت تحولت ، عبرت ، تحققت ، (و قد أحسن بي) ربنا أكرمني ، بيقول لهم بقى إيه ، النِعم اللي ربنا أكرمه بها ، (و قد أحسن بي إذ أخرجني من السجن) ربنا أخرجني من السجن مُعزز مُكرم ، (و جاء بكم من البدو) إنتقلتم الآن من البدو في صحراء فلسطين ، أتيتم إلى الحَضر في مصر ، (و جاء بكم من البدو من بعد أن نزع الشيطان بيني و بين إخوتي) و في قراءة (من بعد أن نزغ الشيطان بيني و بين إخوتي) نزع ، الشيطان نزع ما بينهم المودة و الرحمة ، عياذاً بالله ، لأن إخواته العشرة حسدوه ، لأنه كان باين إنه مُصطفى و مُختار من الله عز و جل ، نزع أي نزع الشيطان المودة بينهم ، نزغ أي إيه؟ الشيطان ألقى في قلوب إخوته الغِل و الحقد ، إذاً نزع ظاهر ، نزغ باطن ، صوت حرف النون : نعمة ، و صوت الزاي : ذنب ، صوت الغين : الضباب و الغبش و الغفلة ، إذاً الضباب و الغبش و الغفلة مع الذنوب الظاهرة و الباطنة ، الفعلية و القولية ، ذهبت بنعمة الإيمان منهم ، ف ده أصوات كلمة نزغ ، كذلك نزع : صوت النون نعمة ، و صوت الزاي هو الذنب ، و العين هو اللوعة و اللعاعة ، إذاً الذنب القلبي أو الظاهر يأتي باللوعة و اللعاعة و الألم و الحقد ، كل ذلك يُذهب نور الإيمان و نعمة الإيمان و الإطمئنان ، (إن ربي لطيف لما يشاء) ربنا سبحانه و تعالى بيحقق مقاديره و يُحقق مواعيده و يُحقق نبوءاته بشكل لطيف و بشكل غير متوقع ، (إنه هو العليم الحكيم) العليم : أصل العلم و الوحي ، الحكيم : صاحب الحكمة ، لما تنظر كده لإجمال القصة تجد حكمة الله عز و جل ، هنا ربنا سبحانه و تعالى بيخلي/يجعل يوسف يفَهم إخوته تفهيم عملي ما هو الإيمان و ما هو الوحي و من هو الله .

{رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} :

بعد كده بيتكلم يوسف بقى و ببقول إيه ، بيختم قصته و بيقول إيه (رب قد آتيتني من المُلك) أعطيتني سُلطة في مصر ، مش كل السلطة ، لكن بعض السلطة ، (و علمتني من تأويل الأحاديث) فَهمتني علم الرؤيا و علم الوحي و رموز الرؤيا و رموز الوحي ، (و علمتني من تأويل الأحاديث) و الأحاديث عرفنا يعني إيه ، الأحدايث يعني الرؤى ، الأحاديث يعني تجددات الوحي باستمرار و البعث المستمر ، أحاديث أي الخطابات التي تكون بين المؤمن و بين الله ، و بين المؤمن و بين الملائكة ، و بين المؤمن و بين الأرواح الأخرى ، هذه هي الأحاديث ، (فاطر السماوات و الأرض) هنا إيه؟ بيحمد الله ، يُثني على الله عز و جل و بيصف الله بأنه فاطر ، فاعل (فاطر السماوات و الارض) يعني أصل الخلق ، مين اللي خلق؟ الله ، (أنت وليي في الدنيا و الآخرة) و إنت نصيري يا ربي في الدنيا و الآخرة ، ربنا هو نصير المؤمنين في الدنيا و الآخرة ، (توفني مسلماً) حتى النبي بيدعو الله عز و جل حُسن الخِتام ، شايفيين؟؟ (توفني مسلماً) يعني إيه؟ إختم لي إنني أكون إيه ، مُسلم إليك كل أفعالي و أقوالي و ظاهري و باطني و نِيَّاتي ، (توفني مسلماً) خذني لك و أنا مسلم لك كل حياتي ، يعني موحد توحيد تام كامل ، (توفني مسلماً و ألحقني بالصالحين) شايف النبي بيدعو الله إنه يكون في زمرة الصالحين يوم القيامة ، خلي بالك .

{ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُواْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ} :

بعد كده ربنا بيوجه الخطاب للنبي الأعظم محمد ﷺ ، بيقوله إيه (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك) كل اللي إحنا بنقوله لك أنباء من عالم الغيب ، و تفاصيله في منها اللي مكتوب في الكتاب المقدس و في منها اللي مش مكتوب ، بنوحيه لك لأول مرة ، (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك) يا محمد يعني ، (و ما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم و هم يمكرون) ماكنتش عند إخواته و هم بيمكروا في السر ليوسف ، فربنا قال له الكلام ده ، قال لمحمد ﷺ الكلام ده عشان يحفز لديه حاسة التخيل و التفكر و التدبر و يبدأ هو يتخيل المشهد ، مشهد المكر ليوسف -عليه السلام- ، (و ما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم و هم يمكرون) نفس الأسلوب ده ، ربنا إتكلم به عن القرعة اللي عملوها وقت كفالة مريم -عليها السلام- و اللي فاز بها زكريا -عليه السلام- ، نفس الأسلوب .

{وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ} :

ربنا بعد كده بيقوله إيه (و ما أكثر الناس لو حرصت بمؤمنين) متزعلش ، لو أكثر الناس كُفار و مش مؤمنين ، متزعلش ، (و ما أكثر الناس لو حرصت بمؤمنين) لو كنت حريص جداً إنك تدعوهم و تتعب عشانهم و تزعل عشانهم ، عاوزهم يؤمنوا و يشعروا باللي إنت بتشعر به ، و يذوقوا اللذة اللي إنت ذوقتها و هم مش عاوزين! متزعلش ، هنا ربنا بيعزيه ، بيعزي محمد ﷺ و بيعزي كل نبي ، (و ما أكثر الناس لو حرصت بمؤمنين) حُكم قاطع من الله عز و جل و وصف تام من الله عز و جل لنفسية إيه ، لنفسية الناس بأنهم ليسو حريصين على الإيمان حرصك على الإيمان ، أي أن الناس ليسو بحريصين على الإيمان حرصك أيها النبي على الإيمان .

{وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ} :

بعد كده ربنا بيصف دعوة النبي و كل نبي (و ما تسألهم عليه من أجر) الكلام اللي إنت بتقوله لهم و التزكية اللي إنت جايبها لهم ، إنت مش طالب أجر عليها ، مش عاوز منهم حاجة مقابل ، ده إنت عشان نبيل و شريف و قلبك طاهر ، عاوزهم يفهموا اللي إنت فهمته ، و عاوزهم يحسوا باللي إنت حسيته ، عاوزهم يذوقوا اللي إنت ذوقته ، (و ما تسألهم عليه من أجر إن هو إلا ذكر للعالمين) كل اللي إنت جايبه ، و أي نبي جايب حاجة من عند ربنا هو تذكير و تنبيه للعالمين ، العالمين اللي هم مين بقى؟ كل حاجة ، كل حاجة ، البشر و الشجر و الجماد و البحار و الأنهار و الطيور و الحيوانات و الجن ، كل شيء ، كل شيء ، رسالة الرسول و رسالة النبي بتنَّبِهُ كل حسب مقامه .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع عشر من يوسف.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الأخير من أوجه سورة يوسف و هو الوجه الرابع عشر ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع عشر من أوجه سورة يوسف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة العصر ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ} :

هنا سبحانه و تعالى في هذا الوجه بيصف حال الآيات و طبيعة الآيات و حال الكفار مع تلك الآيات ، يقول سبحانه : (و كأين من آية في السماوات و الأرض يمرون عليها و هم عنها معرضون) يعني معظم الآيات هي قصص و أحاديث ماضية ، (و كأين من آية) يعني كثير من الآيات ، (و كأين من آية) يعني ما أكثر تلك الآيات (في السماوات و الأرض) في عالم الروح و في عالم الواقع ، (يمرون عليها) يعني إيه ، يرونها إما في واقعهم أو بذكرى التاريخ أو ذكريات التاريخ ، (و هم عنها معرضون) يُعرضون عن تلك الآيات و عن تلك العِظات و عن تلك العِبرات و عن تلك القصص ، يعني إيه ، ربنا بيصف حال الكفار أنهم معرضون .

{وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ} :

بعد كده ربنا بيصف حال الإيمان بقى ، (و ما يؤمن أكثرهم بالله إلا و هم مشركون) يعني في منهم اللي بيؤمن بالله و لكن مُشرك ، إما شرك كبير كأن يعبد صنم مثلاً ، أو شرك صغير خفي كالرياء مثلاً ، كالكبر ، كالعُجب ، إذاً الإيمان يجب أن يكون خالص مُخَلَّص ، أن يكون إيمان مُخلص لله عز و جل ، تام النقاء ، تام الصفاء ، يكون إيمانا كاملاً خالي من الشرك .

{أَفَأَمِنُواْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ} :

(أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله) ربنا هنا بيخوفهم ، إنتو آمنين إنه مايجلكموش شيء يغشاكم من الله يكون عذاب أليم؟؟ ، و الغاشية أو الشيء الذي يغشى هو الذي يُغطي بإنتشار ، أصوات كلمة غشى صوت حرف الغين : تغطية و ضباب و حجب ، الشين : تفشي و إنتشار ، غشى الأمر أي غطاه ، (أفأمنوا أن تأتيهم غاشية) شيء يغطيهم بإنتشار للعذاب ، في عندنا سورة الغاشية في القرآن ، اللي ربنا بيصف بها يوم القيامة الكبرى ، (أو تأتيهم الساعة بغتة) القيامة الكبرى أو القيامة الصغرى لكل واحد أو ساعة يعني حدث عظيم من أحداث الدنيا تكون فيه نهايتهم ، كل دي معاني للساعة ، يبقى هنا تلات معاني للساعة : قيامة كبرى أو قيامة صغرى لكل واحد أو شيء ، حدث عظيم يحدث في الدنيا تكون به نهايتهم زي فتح مكة كده ، كانت ساعة قريش ، ساعة قريش هي فتح مكة يعني نهايتهم ، (أو تأتيهم الساعة بغتة) يعني فجأة ، بغتة يعني فجأة ، يعني إيه بغتة؟ باغته؟ الغين : حجاب و غبش و ضباب ، التاء : قطع ، يعني إنقطع الحجاب و إنقطع الغبش و أتى فجأة على حين غِرة ، يعني بدون توقع ، فذلك معنى بغتة ، (و هم لا يشعرون) يعني قاعدين كده مستريحين مطمئنين لم يشعروا بمقدمات هذه الساعة .

{قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} :

(قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة) دعوتي و دعوة كل نبي هي دعوة إلى الله و توجه إلى الله عز و جل بالعبادة ، و هذه الدعوة على بصيرة ، على بينة ، تكون فيها بصائر للمؤمنين و للمريدين و للأنقياء و للأصفياء و لأصحاب القلوب الطيبة السليمة و لأصحاب حُسن الظن ، (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعني) يعني النبي يستخدم أتباعه برضو ، يستعين بهم ، يعتمد عليهم بأمر من الله عز و جل ، و كذلك علمنا أن علاقة النبي بالمريدين أو الولي بالمريدين هي علاقة شفاء متبادلة ، فبالتالي هم يشفوا بعضهم البعض بأمر الله عز و جل و يساعد بعضهم البعض ، (و سبحان الله) تنزيه الله عز و جل ، (و ما أنا من المشركين) لستُ بمشرك ، و عدم الشرك بالله هو تنزيه لله عز و جل و تعظيم لله عز و جل ، لأن سبحان الله أي تنزيه الله سبحانه و تعالى ، أُنَزِه الله عز و جل في كل وقت و في كل مكان .

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} :

(و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم من أهل القرى) ربنا هنا بيؤكد على حقيقة و سُنة جارية ، إن الإرسال لا يكون إلا في الرجال يعني بالدعوة ، (و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم من أهل القرى) إذاً الإرسال هنا ، إرسال دعوة ، المقام هنا يكون مقام دعوى ، يكون دايماً في الرجال ، لكن مقام النبوة تحوزه النساء و يحوزه الرجال ، عادي يعني ، (و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم من أهل القرى) دايماً كده النبي نجيبه في قرية ، كل قرية أو أكثر القرى ربنا يبعث فيها إيه؟ مبعوثين و أنبياء ، (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) هنا ربنا بيوجه خطابه لكل قوم نبي ، لكل أقوام الأنبياء ، (أفلم يسيروا في الأرض) يأخذوا العِبرة يعني ، (فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) يعتبروا بالأمم السالفة ، التاريخ يعني ، و هنا بقى أهمية التاريخ و أهمية قراءة التاريخ و أهمية دراسة التاريخ ، تلك الحضارات يجب أن نسمع تاريخها و ندرس تاريخها لكي نأخذ العِظة و العِبرة ، صح كده؟ إذاً ده أمر إلهي ، إن إحنا نقرأ التاريخ ، مين بقى اللي بيقرأ التاريخ دلوقتي؟؟ قليل ، إذاً قراءة التاريخ هي أمر إلهي و هي عبادة ، (و لدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون) الآخرة هي أفضل من الدنيا للمتقين ، الذين جعلوا بينهم و بين عذاب الله وقاية ، (أفلا تعقلون) ربنا بيحفز مَلَّكة العقل ، اعقلوا ، استخدموا عقلكم ، شغل دماغك ، ماتبطلش دماغك ، ماتقعدش تحت رِجلين الشيخ و تسمع الأكاذيب على رأي علاء الأسواني ، صح؟ أكثر الناس كده ، يقعد تحت رِجل الشيخ و يسمع الأكاذيب ، بس هو ده بقى إيه؟ سبب الخُسران المبين لأمة الإسلام في هذا العصر ، لأن أمة الإسلام فسدت ، ليه؟ لأنها استمعت للأكاذيب و استمعت الكاذبين ، و يجب أن تستمع للصادقين .

{حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ} :

(حتى إذا استيأس الرسل) ربنا هنا بيصف حال الرسل في البلاء ، (حتى إذا استيأس الرسل) يعني الرسل وصلوا حالة شديدة من اليأس و الجهد بسبب اليأس ، فلذلك عبر الله في قوله (استيأس) لم يقل حتى إذا يَئِسَ الرسل ، لا ، (حتى إذا استيأس) يعني وصلوا إلى درجة شديدة جداً من اليأس و الألم و مخافة أن مواعيد الله لا تتحقق ، أو أن الله يتخلى عنهم ، (حتى إذا استيأس الرسل و ظنوا) الظن هنا بقى ، شك ، (و ظنوا أنهم قد كُذبوا) ربنا لم يُحقق مواعيده معهم ، ظنوا ذلك يعني ، حصل إيه بقى؟ (جاءهم نصرنا فنجي من نشاء) يعني فنُجي المؤمنين و الأنبياء و الأولياء و الأصفياء ، هذه هي مشيئة الله ، (و لا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) أبداً ، عذابنا لا نرده و لا نُبعده عن المجرمين من أقوام الأنبياء و المُكذبين .

و شرحنا كلمة بأس في الأوجه السابقة .

{لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} :

(لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب) هنا ربنا بيختم سورة يوسف بالآية العظيمة دي ، كل القصص عِبرة ، كل قصص الأنبياء و الأولياء عِبرة ، عِظة يعني ، (لأولي الألباب) أصحاب القلوب النيرة ، أصحاب الأفهام الصحيحة ، (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب) أصحاب العقول المتدبرة ، هو ده معنى أولي الألباب ، اللي هم بيهتموا باللُباب ، اللُب ، الجوهر ، الجوهر و الأصل ، الزبدة ، اللي بيحبوا التلخيص ، مابيحبوش يلفوا و يدوروا ، الصادقين ، لأن الصدق هو اللُب ، و الكذب هو القشر ، (ما كان حديثاً يفترى) اللي إحنا بنقوله لك و بنقوله للأنبياء ليس حديثاً مكذوب ، إنت بتكذبه عليهم؟ لا أبداً ، ما كان حديثاً تفتريه أبداً ، (و لكن تصديق الذي بين يديه و تفصيل كل شيء) ، (ما كان حديثاً يفترى و لكن تصديق الذي بين يديه و تفصيل كل شيء) محمد ﷺ الكلام اللي بيقوله لكم في القرآن مش كذب ، مش

إفتــراء ، و لكــن تصــديق الحاجــات اللــي بــين يديــه مــن الصــحف الســابقة ، (و لكــن تصــديق الــذي بــين يديــه و تفصــيل كــل شــيء و هــدى و رحمــة لقــوم يؤمنــون) مــش إحنــا عــارفين إن ســيدنا محمــد ﷺ لمــا أصــبح إبيونيــاً موحــداً بعــد زواجــه مــن الســيدة خديجــة -رضــي الله عنهــا- إتطلــع علــى الصــحف الســابقة و الكتــاب المقــدس و الصــحائف المطهــرة ، فكــان موحــداً مــن الطائفــة الموحــدة الإبيونيــة و كــانوا قلــة ، و كــانوا قلائــل ، فربنــا هنــا بيصــف حــال النبــي و بيقــول إيــه (مــا كــان حــديثاً يفتــرى و لكــن تصــديق الــذي بــين يديــه و تفصــيل كــل شــيء و هدى و رحمة لقوم يؤمنون) اللي هيؤمن ربنا سيُعطيه الهداية و سيُعطيه الرحمة .

• و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- كلمــة بغتــة كمــان لهــا معنــى عظــيم تــاني ، بغتــة : بغــى أي أراد ، تــة أي قطــع إرادتــه ، كــذلك بغتــة يعنــي بغــيهم يُقطــع ، إذاً بغــى أراد أو بغــى طغــى ، و التــاء قطــع ، قطــع إرادتهــم و قطــع ظلمهــم ، ده مــن معــاني كلمــة بغتة ، و كلها تسير في معنى الفجأة .

- طبعــاً (تفصــيل كــل شــيء) يعنــي الهيمنــة ، القــرآن مُهــيمن يعنــي أي حاجــة تردهــا للقــرآن ، القــرآن فيــه الخُلاصــة و فيــه الحُكــم المُبــين ، لأن الكتــب الســابقة أو الصــحف الســابقة ممكــن يكــون فيهــا بعــض التحريفــات أو بعــض الأمــور المُبهمــة غيــر المفهومــة ، مــين اللــي المُهــيمن؟ و مــين المُفصــل؟ القــرآن ، المُفصــل مــش معنــاه يعنــي معلومــات كتيــر ، لا ، اللــي هــو إيــه ، يفصــل ، (تفصــيل كــل شــيء) يعنــي فَصَــلَ فــي الأمــر أي حَكِــمَ فيــه ، تفصيل أي تحكيم كل شيء هو اللي يُحكم ، مين المُهيمن؟؟ القرآن .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

و هــذا يــوم عرفــة العظــيم ، خيــر أيــام الله عــز و جــل ، خُتِمَــت فيــه ســورة يوســف أحســنُ القِصــص ، الله أكبــر الله أكبــر الله أكبــر ، لا إلــه إلا الله ، الله أكبــر الله أكبــر و لله الحمــد ، هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

——

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبيــاء عهــد محمــد الآتــين فــي مســتقبل قــرون الســنين أجمعــين . آمين . 🌿 💙

========================

شــرح نبــي الله يوســف الثــاني ﷺ كلمــة (الغضــة : ابتعــاد العقــول الغضــة عــن مطالــب الحيــاة الدنيويــة أو اتجاههــا نحــو الــدين ، و فرارهــا مــن الدولــة إلــى الله.....) لمــا ســألته عــن معناهــا و ذلــك أثنــاء دراســتي للجــزء الحــادي عشر من سلسة قصة الحضارة ، فقال لي :

الغضــة : أي عقــل البكــر ، ســليمة غيــر ملوثــة ، القريبــة مــن الفطــرة ، مــن أصــوات الكلمــات : الغــين (غــبش و ضــباب) أخفــت فعــل الضــاد (تشــتت فــظ غلــيظ) ، و بعــدما شــرحها ، نظــر نبــي الله إلــى أم المــؤمنين الــدكتورة مروة الحبيبة و سألها : كنت عارفة الكلام ده؟؟ فقالت : لا ، فقال لها : و لا أنا .

و شـــرح نبـــي الله ﷺ مـــن خـــلال أصـــوات الكلمـــات : (احتـــدم أواره) و (يســـتنكف) و ذلـــك لمـــا ســـألتُ عنهمـــا أثنـــاء تلخيصي للجزء الثاني عشر من سلسلة قصة الحضارة ، فقال لي :

- احتدم : من الحدة و هي الشدة ، الحاء راحة و التاء قطع ، أي قطع الراحة ، و الميم مفاعلة .

- يســـتنكف : نكـــف ، ارتـــد علـــى عقبـــه ، يتـــردد ، مـــن أصـــوات الكلمـــات : النـــون نعمـــة ، الكـــاف إنفكـــاك ، الفـــاء تـــأفف ، أي يحـــدث إنفكـــاك و تـــأفف علـــى النعمـــة ، و هـــذا هـــو التنـــاوش و التعـــارك ، و (يســـت... او اســـت...) فعـــل الفعل بجهد كبير . من يستنكف لصعوبة الفعل .

- رعـــد : ارتيـــاع لـــه دوي و هـــو صـــوت الرعـــد . كـــذلك : ر رؤيـــة ، عـــد العـــدة او الوعيـــد . و هـــو وصـــف لرهبة صوت الرعد بعد رؤية البرق .

" و خُتِمــت ســـورة يوســـف و خرجنـــا بهـــا مـــن بئـــر يوســـف الأول لبئـــر يوســـف الثـــاني بخـــتم النـــور فـــي قلوبنـــا و قـــد إزداد نـــوراً و خشـــية و خشـــوع و لـــذة ، و رأينـــا هيبـــة نبـــي الله و هالـــة نـــوره و نصـــر الله لـــه بـــالعِزة و القـــوة و الآيـــات الجليلـــة ، لكـــل مـــن إســـتمع لتفســـير نبـــي الله يوســـف بـــن المســـيح ﷺ و أنصـــت بكـــل جوارحـــه و دقـــائق روحـــه ، مـــا لامســـته فيـــك هـــذه الســـورة لا تفقـــده أبـــداً ، و كـــن مـــن العـــارفين ، و لا تنســـى الإيمـــان كمـــا فعـــل مـــن فعـــل ، و خســـر خســـراناً عظيمـــاً و لـــيس بعـــده خُســـران ، إننـــي آمنـــتُ بيوســـف بـــن المســـيح نبيـــاً لهـــذا الزمـــان ، و إن ســـورة يوســـف لهـــي تزكيـــة و تنبيـــه و تثبيـــت لمـــن أراد الله و نبيـــه ، و تحـــذير و تنـــذير لمـــن عصـــى و ولـــى عـــن الحـــق مختـــالاً فرحـــا .. اللَّهـــم لـــك الحمـــد كمـــا ينبغـــي لجـــلال وجهـــك و عظـــيم ســـلطانك ، و صـــلِّ يـــا ربـــي البـــر الحســـيب علـــى أنبيـــاءك محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات مباركـــات طيبـــات ، و انصـــرنا علـــى القـــوم الكـــافرين ، آمين ." 🌿

تم بحمد الله تعالى